البُلغة
في شُذُور اللُّغة

وهي عشر مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلَّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّة في كليَّة إنسبروك

والاب لويس شيخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيَّة في المكتب الشرقي

طُبع
في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨

Digitized by Google

Digitized by Google

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغويّة التي كان ائمّة العرب الاقدمون صنّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصّة . وانّما اضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّهـا . بيد انّ اللغويين المحدثين لمّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيّة جمعها عادوا الى تلك الآثار المنسيّة واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجمّـة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً ان ندوّن في المشرق بعض تلك الآثار اللغويّة التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيـل كليتنا سابقاً او توفّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبي العربيّة ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويّة مرتبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل الاهبة لا ينقصهُ شيء من المحسّنات الطبعيّـة وهو يبتدئ بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعيّ اي كتاب الدارات ثمّ النبات والشجر ثمّ النخل والكرم ويليها كتاب المطر لابي زيـد وكتاب الرّحل والمنزل لابن قتيبة او بالحري لابي عُبيد وكتابان في اللبإ واللبن لهما . ويُختم المجموع بثلاثة رسائل اقرب الينا عهدًا الاولى في المؤنّثات السماعيّة والثانية في

Digitized by Google

الحروف العربيَّة والاخيرة في شرح المثلثات القطربيَّة شعرًا. وقـد قدَّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليهـا . ولمَّا وافق ختام هذا المجموع افتتـاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة نروج سرَّنا ان نقدّم لناديهم العلميّ هذه التحفة ولا شك انَّهم يقدرونها قدرها لوفرة فوائدها وعلوّ مقـام اصحابها الاقدمين

ل . ش

Digitized by Google

كتاب

الدارات للاصمعي

توطئة

انَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعيّ ابياتاً لبعض قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب. وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لا سيَّما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها. هذا فضلًا عن انَّ قِدَم المقالة وشهرة مؤلفها من اقوى الدواعي لنشرها لئلَّا تأخذ يدُ الضياع هذا الاثر الجليل

اما النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة الخديوية في مصر استنسخها لنفسهِ العلَّامة رودلف غاير (١ ثمَّ نقلها عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفنر من علماء فينَّا تزيل مدرستنا في بيروت سلفاً فاهداها لمجلة المشرق لتنشرها بالطبع فنُشرت. ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى نفدت وها نحن نعيد طبعها. وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبية ولغويَّة تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١). وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة اخرى مخطوطة دلَّنا عليها حضرة الاب انستاس الكرملي واشرنا اليها بحرف «ب». وفي المجموع نفسهِ كتابان آخران للاصمعي الاوَّل هو كتاب الشاء قد طبعهُ الدكتور هفنر الآنف ذكرهُ (٢ والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكرهُ

---

١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجدهُ في خزانة كتب فينَّا اعني كتاب الوحوش طُبع سنة ١٨٨٧ (Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften phil. — hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien)

٢) وقد عُني الدكتور نفسهُ بنشر كتاب الخيل للاصمعيّ عن نسخة موجودة في الاستانة العلية طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣

Digitized by Google

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ . ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة . كما أننا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزابادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلًا للاطلاع . ولله الحمد بدءاً وعوداً

الاب لويس شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (١
رواية ابي حاتم سهل بن محمّد السّجستاني (٢

قال ابو حاتم سَهل بن محمّد السِجستاني: حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة (٣.

---

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ (٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوّل ص ٣٦٣ من طبعة مصر و ٤٠٣ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب نزهة الالبّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٣)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنّ . وامّا ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢ : ٥٣٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات اوردنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت: « لم ارَ احداً من الائمّة القدماء زاد على عشرين دارة الّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوّتهِ » . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلّهُ لم يعرفهُ

Digitized by Google

والدَّارة ما اتَّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال اغلظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْوُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣. فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا اِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشْجَى، مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلْجُلِ) قال امرؤُ القيس (طويل):

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْل

٢) ب: وأَدْوُرَ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٣٦) الدارة في اصل الكلام هي جَوبة بين جبال في حَزْن كان او سهل. قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجْوَة وهي الدَّوْرَة وتُجمع الدارةُ دارات. وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدْر ميلَين تحفُّهُ الجبال. (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيت دارات الحِسى ذكَّرت الجنَّةَ رملٌ كافوريَّة. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الَّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيْرَة والجمع الدِّيَر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدِّيَرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرَّتين «دارةَ» بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأرجح: «دارةُ» على انهُ علم اضافيّ. ودارة وشجى جاء عنها في ياقوت (٢: ٥٢٥): دارة وشْجى بفتح الواو وقد تُضمُّ. قال مزَّار:

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبرُ بدور وَشْجَى سَقَى داراتِها المَطَرُ

وقال سماعة آو هُذَيل ابنهُ:

لَعمرُكَ اني يوم اسفل عاقلٍ ودارةِ وَشْجِيِّ الهَوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب: «ودارة وشجَى لِلْهَوى لَتَبُوعُ»). قال في تاج العروس (٢: ١١٣): وَشْجَى على سَكْرَى ركيٌّ معروف. امَّا البكريّ فقد رواها (ص٢٢٧و٧٦٥ و٨٠٢و٨٤٧): وَشْحَى بالحاء. ورواها ايضاً شَحًى وشَجًى. قال (٢٢٧): دارة شَجًى هكذا ذكره ابن دُرَيد. وقال كُراع: دارة وَشْحَى بالحاء المهملة... (قال) ورأيتُ بخط ابن اسحاق دارة شَحًى.. فلستُ ادري أهي هذه ام أُخرى. (قال البكري): قلتُ المواضع الثلث صِحاح معروفة: شَحًى ووَشْحًى وشَجًى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٢ و٨٤٧): وَشْحَى بالحاء المهملة ركيّ معروفة قال الراجز:

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا يَطْمِي اذا الوردُ عليهِ أَلْتَكَّا

امَّا (شَحَى) فقال عنها (٨٠٢) انَّها ماءة لبعض العرب

Digitized by Google

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَنَ) (٣ وانشد (طويل):

سَقَى الْغَيْثُ وَانْجَرَّتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ عَلَى مَلْعَبِ اللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر):

---

١) هذا البيت ورد في معلّقة امرئ القيس. قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلّقات ص٧ ed. Lyall): قال هشام بن الكلبيّ. دارة جُلْجُل عند غَمْر كِنْدَةَ. وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة: دارة جُلْجُل في الحِمَى. وجاء في مُعْجَم البكري (ص ٢٤١): عند عين كِندة. وفيه عن أبي عبيدة: دارة جُلْجُل موضع بديار كندة. وجاء في معجم البلدان (٢: ٥٣٨) عن ابي دريد: دارة جُلْجُل بين شُمّى وبين حَسَلات وبين وادي المياه وبين البرَدان. وهي دار الضبّاب ممّا يواجه نخيل بني فَزَارة. وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعيّ: دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص٣٠): دارة جُلْجُل موضع بالحسي لهُ فيهِ حديث معروف (اه). ويوم دارة جُلْجُل من ايام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢: ٥٣١): قال ثعلب: رواية ابن الاعرابيّ رُفْرُف بالضم (اه). وفي معجم البكريّ (٣٣٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي:

رأى ما رآتهُ (ويروى رآهُ) يوم دارة رَفْرَفٍ لِتَصْرَعَهُ يوماً هُنَيْدةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٢ ed. Juynboll): دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه). والرَّفْرَف في اللُّغة عدَّة معان. معناها الفُرش والبُسط وقيل المجالس ورياض الجنَّة والرَوْشن وكسر الحِباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

٣) رواية نسخة بغداد «ب» ودارة ممكن. وروى ياقوت (٢: ٥٣٤): مكمِن بكسر الميم الثانية. (قال) دارة مَكمِن في بلاد قيس قال الراعي:

عرفتُ بها منازل آل حُبّى فكم تُمْلك من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبٍ عيونا)

بدارة مَكْمَنٍ ساقت اليها رياحُ الصيف آرَامًا وعِينا

قال البكري (ص ٣٣٧) وذكرهُ صاعد: دارةَ مُكْمِن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية. وذكرهُ كُراع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية. وجاء في مراصد الاطلاع (٣: ١٣٨ ed. Juynboll): مَكْمِن ماء المغيثة والعَقَبَة على سبعة اميال من اليَحْمُوم واليَحْمُوم على ستَّة اميال من السِنْدِيَة وهو ماء عَذْب. ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استَعْجَم (٣٣٦): دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين. ورواهُ صاعد بضم

فَلَوْ رَآتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ ٱلسَّكُونِ(١
بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَأَتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنْفُسَ ٱلْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣

(ودَارَةُ الذِّئْبِ) (٤ وانشد (رجز):

فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ] ٱلسِّقَاءَ ٱلْمَضْبُوبْ(٦ بِحَوْمَةِ ٱلْحَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو أَعَاجِيبْ

القافين: قُطْقُط. وكذا ورد في لسان العرب (٩: ٣٥٩) عن كُرَاع. اما ياقوت فلم يذكر دارة قَطْقَط

١) بنو السَّكُون بطن من كندة. وقولهُ «حشدت زرافاتها» اذا اجتمعت وتألَّبت. والزرافات الجُمُوع

٢) قال البكري (٣١٩): خَنْزَر موضع يُنْسَب اليهِ دارة خَنْزَر. وهو محدد في رسم دَمْخ (في النَّجْد). وقد ذكرها النابغة الجعديّ في شعره قال:

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وأَصْحابي بدَارَةِ خَتْرَرِ

وقال الحطيئة:

انَّ الرزيَّـة لا أَبا لك هالكٌ بين الدماخ وبين دارة خَتْرَر

وروى ياقوت (٢: ٥٣٩) دارة خَنْزَر بكسر الاوَّل وفتحهِ. . . قال ورواهُ ثَعْلَب: دارة مَتْرِر (كذا). وقال المُجَيْر:

ويوم أَدْرَكْنا يوم دارة خترَرٍ وحمَّاتُها ضربٌ رحابٌ مسايرُهْ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكَّري (١: ٣٦٩): خَتْرَر موضع وقيل هَضْبَة في ديار بني كلاب. وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخَتْرَرَين ودارة الخَتْرَر فجعلهما اسمين لمسمًّى واحد واستشهد بيت الحطيئة. اما ياقوت (٢: ٥٣٩) فقد فرق بينهما ثمَّ قال: دارة الخترَرَين من مياه حَمَل بن الضباب في الأَرطاة. (قال) وربَّما قالوا في الشعر: دارة الخترر

٣) ب: طَوْعَ سناني

٤) قال ياقوت (٢: ٥٣٠) هي بنَجْد في ديار بني كلاب. وكذا ورد في المراصد (١: ٤٥١). وذكرها البكريّ (٣٣٨) ولم يعين موقعها

٥) قد سقطت (ثمَّ) من الاصل فاثبتناها بين معكَّفين

٦) ب: المصبوب. وفي الحاشية: المصوَّب

Digitized by Google

(ودَارَةُ الجُمْدِ) (١ وانشد (منسرح) :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمْدِ

(ودَارَةُ الكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل) :

صَحِبْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ ٱلكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عَظْلِمِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جرير (وافر)

اذَا مَا حَلَّ أَهْلُكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارَا (٤

---

١) ب : دارة الحمد . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) : قال الفَرَّاء الجِماد الحجارة واحدها جُمْد . قال عمارة :

أَلا يا دِيارَ الحيِّ من دارة الجُمْدِ سَلِمْتُ (سَلِمْتِ) على ما كان من قِدم العَهْدِ

قال البكري (٢٢٨) : دارةُ الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل . . . ورواه صاعد بفتح الجيم والميم . وقال في محل اخر : الجُمُد بضم اوّلهِ وثانيهِ هكذا ذكره سيبويهِ ويخفّف . . . ذُكِر في رسم الثَّمَد وفَيْحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسْنُمَة قال النُّصَيْب :

وعن شمائلهم أَنقاء أَسْنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاء والجُمُدُ

وقال اميَّة بن ابي الصَّلْت :

وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواه ياقوت (٢ : ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد ببيتي الراعي :

خُبِّرْتُ أَنَّ الفَتى مَروانَ يُوعِدُني فَاسْتَبْقِ بعض وعيدي ايها الرجلُ

وفي نَدومَ اذا اغبرَّت مناكبُهُ او دارة الكَوْر عن مَروانَ مُعْتَزِلُ

(قال) رواه ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها . قال البكري (٢٢٧) : دارةُ الكُور هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف . وأَقْرَأَهُ صاعدٌ بفتحها . والكُور والكَور موضعان معروفان . المضموم اوّلهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوّلهُ بناحية نجران . . . قال سُوَيْد بن كُراع :

ودارة الكور كانت من محلَّتنا بحيث ناصى أُلوفُ الأَخْرَمَ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢ : ٥٣٠) : كَور جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول منهم . والكَور ايضاً جبل بنَجْران . وكُور باسم كُور الحدّاد يقال كُور وكُوَيْر وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢ : ٥٢٢) : دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها . وزاد في المراصد (٢ : ١٦٥) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء . وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ : شحطوا المزارا . واستشهدا بابيات اخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصل . وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

٤) ب : وردوا مزارا

Digitized by Google

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل):

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا (٢
وَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل):

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رُهْبَى) (٦ وانشد (طويل):

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٣٩) الخَرج خلاف الدُّخل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسةٌ في دارة الخَرْج لم تَذُقْ بلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيلِ

وفي معجم البكريّ (٣٠٩) : انَّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (: ١ ٣٤٦) : أنَّهُ وادٍ فيه قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكَّة من البصرة

٢) ب روى : انَّما . . . استفدتُ

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصَرتْني يوم الفراق لَرأت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دارة مأسل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلّ آخر (٤ : ٣٩٥) : انَّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْل . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (. . ٥) : هو موضع في ديار ضَبَّة تُنْسَب اليهِ دارةُ مأسل . وقال في محلّ اخر (٣٣٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضبَّة على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَير بن خالد بن نُفَيل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبد ربهِ هذا اليوم في جملة ايَّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلَهُ ضرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وافلت منهُ عُتبة فاسر اباه شتَيرًا وقتلَهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا :

لا تحجُ ضَبَّةَ يا جرير فانَّهم قَتَلُوا من الرؤساء ما لم يُقْتَلِ
قتلوا شتَيرًا بابن غولٍ وابنَهُ وابنيْ هُشَيمٍ يوم دارة مأسلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٣٣٨ و ٥٢٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عُمارة بن عقيل هي خبراء في اعالي الصمّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهبى ودارة رَهبى وكلاهما واحد

Digitized by Google

قَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح) :

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اَسِنَّتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ (٢
بِدَارَةِ الْجَأْبِ وَالْمَنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣ دَوْرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطُبِ

(ودَارَةُ القَلَتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل) :

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمَنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلَتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ) (٥ وانشد (طويل) :

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا قَدِيمًا اَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ
غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا اَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا . وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتَانِيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر توضّح (ص٢٠٦ و٢٠٧) قال : انها في ديار تميم بين المَغْرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضًا ياقوت ٢ : ١) : وذكرها جرير في شعره مرارًا قال :

ما حاجةٌ لك في الظُّعنِ التي بكرت من دارة الجأب كالنخل الموافيرِ

٢) ب : كانلهب

٣) ب : تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل « قلبين » بالباء . وفي ب : قنين وهو تصحيف . ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٦ : ١٥٨) : القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذاب وهما نخلٌ لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩) : ان دارة القلتَين في دار غُفَير من وراء ضَلَعان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواه ياقوت (٢ : ٥٣٦) بالنون (يَمْعون) . قال : ويروى بالزاي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فرويناه كما ترى . وفي نسخة بغداد : السريديّ بابن جون

٧) ب : عتيّ

Digitized by Google

ومن غير كتاب ابي سعيد (دَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّيّ:

جَزَى اللهُ افْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمًا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمّةً للفائدة نلحق بهذه الطُّرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦—٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال: منها (دارة أُجد) عن ابن السَّكِّيت. (ودارة الأَرْآم). (ودارة الأَسْواط) بظهر الأَبرق بالمضجع تُناوحهُ جمَّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (ودارة الأَكْوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نهيك. (ودارة أَهْوَى) من ارض هجَر. (ودارة بَاسِل) قال وما اظنُّها الَّا دارة مأسل. (ودارة بُختر) وسط أجإ احد جبلَي طيء قرب جوّ. (ودارة بَدْوَتين) لربيعة بن عُقَيل. (ودارة الجُثُوم) لبني الاضبط بن كلاب. (ودارة جُهْد). (ودارة جَوْدات). (ودارة الخَلاءة). (ودارة دَائِر). (ودارة دَأْمون). (ودارة الدُّور) (٣. (ودارة ذؤَيْب) لبني الاضبط وهما دارتان. (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب. (ودارة رُمْح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة. وعندهُ البَتيلة ماء لهم باليمامة.. ويروى دارة رُمخ بالخاء عن ابي زياد. (ودارة الرَّمرِم). (ودارة الرُّها). (ودارة سَعْر) من دارات الحِمَى لبني وقَاص من بني ابي بكر. (ودارة السَّلَم) (٤. (ودارة شُبَيْث) لبني الاضبط ببطن الجَريب. (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان. (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمَّان. (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر. وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضريَّة. (ودارة عَوارِم) من

---

١) ذكرها البكري و ياقوت وغيرهما وذكروا شعرًا وردت به ولم يبينوا موقعها

٢) ويروى: مأثمًا

٣) ذكرها البكري (ص٢٢٦) وقال: انها في منازل بني مرَّة

٤) قال البكري (٢٢٨): هي في ديار فَزارة

Digitized by Google

دارات الحِمى . وعَوارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر . (ودارة عُوَيْج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال لهُ غُبَير . (ودارة الغُزَيِّل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرْوَع) في بلاد هُذَيل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى: دارة القِداح . (ودارة قُرْح) بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد . (ودارة كِبد) لبني ابي بكر بن كلاب وكِبد هضبة حمراء بالمضجَع . (ودارة الكَبَشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبَشات اَجبُل في ديار ذؤَيبة . (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحْصَن في ديار بني نُمير في طرف تَهلان الاقصى (١ . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك ابن ربيعة . . والمَرْدَمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج . (ودارة المَرْورات) (٢ . (ودارة مَعْروف) . (ودارة المكامِن) لبني نُمير في ديار بني ظالم . (ودارة مَلْحوب) . (ودارة مَنْزَر) (٣ . (ودارة مَواضيع) . (ودارة النِّصاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرِيَّة لبني جعفر ويقال دارة وَسَط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفَيروزابادي (١ : ١٠٢) وفي شرحهِ تاج العروس للزُّبيدي (٣ : ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الروميّ فانخترنا منها ما يجدي فائدةً . قال : دارات العرب كلُّها سهول بيض تنبتُ النصيّ والصَّلّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعيّ وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخاوي في سِفْر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلَّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرّد في اماليهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصغّانيّ في تكملتهِ احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتّبة على حروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي . (دارة الآرَام) وفي التكملة الأَرْآم . (ودارة اَبرَق) ببلاد بني شيبان عند بلدِ

١) قال البكري (٢٣٧) : دارة مِحْصَن لبنى قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزُّبَيْدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلَّها تصحيف خترر كما مر

Digitized by Google

يقال لهُ البطن . (ودارة الأَرْجام) وهو جبل . (ودارة الإكليل) . (ودارة بُخْتُر) وهي روضة . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُخْتر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَين) وهما هَضْبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنْتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة التُّلَى) وضبطهُ ابو عُبيد التِّلِّي وقال هو جبل . (ودارة تِيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعْصَعة من وراء تُرْبَة . (ودارة الثَّلْماء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَمْلَى . (ودارة الجأب) ماء لبني هُجَيم . (ودارة الجُثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَّى) وهو جبل نَجْدِيّ في ديار طَيِّئ . (ودارة الجَلْعَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُمُد) وضبطهُ الصغَّانيّ جَمَد وقيل جُمَد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات) الاشبه ان يكون في بلاد طيئ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَوْلَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة) حُلْحُل وليس بتصحيف جُلْجُل وضبطهُ بعضهم حَلْحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوْق) . (ودارة الخَرْج) بفتح الاوّل باليمامة وبضمّه في ديار تميم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمان . (ودارة الخازير) . (ودارة الخَنْزَرَتَين) وفي بعض النُّسخ : الخَزْرَتَين . (ودارة الخَنْزِيرَيْن) وفي التكملة الخَنْزِيرَتَين . (ودارة خَوّ وادٍ يُفرغ ماءهُ في ذِي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرْش) وضبطهُ البكريّ بضمّتين وهي مدينة يمانيّة على الساحل . (دارة رَابِغ) وادٍ دون الجُحْفة على طريق الحاج من دون عَزْوَر . (ودارة الرَّجَاين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحَزْن واعالي فَلْج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في القُفّ وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الرَّمْرِم) . (دارة سَعْر) بكسر سينها ذُكرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) ماء بنجد في موضع بني كلاب وليس هو تصحيف وَشْحى . (ودارة صارة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلْصُل) ماء لبني عَجْلان قرب اليمامة وماء اخر . . . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبْس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسْعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْياء) . (ودارة عُوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طيئ وناحية دارفزان . (ودارة عُوَارِم) ويروى : عَوَارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيج) موضع آخر . (ودارة الغُبَير) ماء لبني كلاب ثمّ لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

Digitized by Google

خصفة . (ودارة الغُزَيل) لبَلحرث بن ربيعة . (ودارة الغُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَّلبوت . (ودارة فَتْك) وضبطهُ البكري بالكسر موضع بين أَجَأ وسلمى . (ودارة الفُروع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُروع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْتين) وضبطهُ ياقوت القَلْتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة قِنَّعَة) . (ودارة القَمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَوّ) بين فَيْد والنِّباج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كِبْد) ورواهُ البكري : كِبِد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَنِيسَات) والذي رواه ياقوت والبكريّ : الكنيستان شَبِيكتان لبني عبس . (ودارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومكَّة لبني عامر ثمَّ لبني سَلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لاقِط) . (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيّ ملاصِق لِأَجَأ وقيل انهُ لبني صخر بن حرم وفي ارض كلاب ابن الروّة وضريّة . وايضاً شِعْب فيهِ نخل لبني مرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن نُمير . (ودارة مِحْصَن) . (ودارة المَرَاض) موضع لِهُذَيل . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطهُ ياقوت : المَرَوْرات . (ودارة مَعْروف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المكامين . وقيل أنَّهُ لغة في (دارة مَكْمَن) . (ودارة مَلحوب) ماء لبني اسد بن خزيمة . (ودارة المَلِكة) . (ودارة مَنْوَر) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطهُ ياقوت : النَّشَاش . قال ابو زياد : هو ماء لبني نُمير بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لكَلب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشَير لبني أُسيدة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشْحى) وضَبطهُ ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريَّة من ديار كلاب وقيل انَّهُ للضِباب . (ودارة يَمْغون) او (دارة يَمعُون) وهو الذي صرَّح بهِ ياقوت والبكري من منازل هَمدان باليمن . وفي التكملة : يَمْعُون او يَمْعُوز

تمّ بحولهِ تعالى

Digitized by Google

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجميّة *

دارةُ الآرام ١١
« أَبْرَق ١٢
« أُجُد ١١
« الأَرْآم ١١ ,١٢
« الأَرْجام ١٣
« الأَسْواط ١١
« الأكْليل ١٣
« الأكْوار ١١
« أَهْوَى ١١
« باسل ١١
« بختر ١١,١٣
« بَدْوَتين ١١,١٣
« البيضاء ١٣
« الثَّلَى ١٣
« تِيل ١٣
« الثَّلْماء ١٣
« الجأب [١٠] ,١٣
« الجُثُوم ١١,١٣
« جُدَّى ١٣
دارةُ جُلْجُل ٥ ,[٦]
« الجَلْعَب ١٣
« الجُمُد [٨] ,١٣
« جُهْد ١١
« جَودات ١١,١٣
« الجَولاء ١٣
« جَولة ١٣
« جَيْفون ١٣
« حُلْحُل ١٣
« حَوق ١٣
« الحَرْج [٩] ,١٣
« الحَزْرَتين ١٣
« الحَلاءة ١١
« الحَنَازير ١٣
« خَثْرَر والحَثْرَرَين [٧]
« الحَثْرَرَتين ١٣
« الحَثْرِيرَين ١٣
« الحَثْرِيرَتين ١٣
« حَوّ ١٣
دارةُ داثر ١١,١٢
« دَمُّون ١١
« الدُّور ١١
« الذِّئب [٧]
« ذُؤَيب ١١
« ذات عُرْش ١٣
« رابغ ١٣
« رَجْلَين ١٣
« الرِّدم ١١
« رَدْهَة ١٣
« رَفْرَف [٦]
« الرُّمْح ١١
« الرُّمْخ ١١
« الرِّمرِم ١١,١٣
« رُهْبى [٩]
« الرُّها ١١
« سَعْر ١١,١٣
« السَّلَم ١١
« شُبَيْث ١١,١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط . وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معاً

Digitized by Google

دارةُ شَجاً او شَجَى ١٣,٥
« شَحاً او شَحَى ١١
« صارة ١٣,١١
« الصفائح ١١
« صُلْصُل [٨] ١٣,
« صَنْدَل ١٣
« عَبْس ١٣
« عَسْعَس ١١ ,١٣
« العَلْياء ١٣
« عُوَارض ١٣
« عُوارِم وعَوَارِم ١٣,١١
« العُوج ١٣
« عُوَيج ١٣,١٢
« غُبَير ١٤,١٢
« الغُزَيِّل ١٣,١٢
« الغُمَير ١٤
« فَتْك ١٤
« الفُرُوع ١٤
« فَرْوَع ١٤,١٢
« القدَاح ١٤,١٢
« القَدَّاح ١٤,١٢
« قُرْح ١٢
« قَطْقَط [٦]
دارةُ القَلْتَين [١٠] ١٤,
« القَنْعَبة ١٤
« القَمُوص ١٤
« قَوّ ١٤
« كامِس ١٤
« كَبْد او كَبِد ١٤,١٢
« الكَبْسات ١٤
« الكَبْشات ١٢
« الكَبِيسَتان ١٤
« الكَور [٨] ١٤,
« الكُوْر ٨ ١٤,
« لاقط ١٤
« مأسَل [٩]
« مُتالع ١٤
« المَثامن ١٤
« مِحْمَر ١٢
« مِحْمَن ١٤,١٢
« المَراض ١٤
« المَرْدَمة ١٤
« المَرْوَرات ١٤,١٢
« المَرْوَرات ١٤
« مَعْروف ١٤,١٢
دارةُ مُعَيْط ١٤
« المَكامِن ١٤
« مَكْمَن [٦] ١٤,
« المكامين ١٤,١٢
« مَلْحوب ١٢,٤
« المَلِكة ١٤
« مَتَرَر ١١,٧
« مَنْوَر ١٤
« مَواضِع ١١
« مَوضُوع [١١]
« النَّشّاش ١٤
« النَّشْناش ١٤
« النِّصاب ١١
« هَضْب ١٤,١٢
« واحد ١٤
« واسط ١٤,١٢
« وُسْط ١٤,١٢
« وَشْجَى ٥
« وَشْحَى [٥] ١٤,٥
« اليَعضيد ١١
« يَعْمُوز [١٠] ١٤,
« يَعْمُون ١٤,١٠
« يَغْوَن ١٤

Digitized by Google

كِتَابُ

النبات والشجر للاصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديويَّة (الصفحة ٦٥١) استنسخَهُ الدكتور هَفْنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ اوَّلًا في مجلَّة المشرق مع تذييلهِ بالحواشي المفيدة وضبطهِ بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداتهِ النباتيَّة والمصطلحات العلميَّة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها . وكنَّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع ل . ش

Digitized by Google

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية ابي حاتم سَهْل بن محمَّد السجِستانيّ عنهُ ، رواية ابي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ ، رواية ابي القاسم عمر محمَّد بن سيف عنهُ ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن (١ السُّلَميّ الرَّقي عنهُ ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ . هكذا وجد بطرَّة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذَّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك ابن ابرهيم السلَميّ الرَّقي المعروف بابن القصَّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوَّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحُسين بن حيرون قراءةً عليه يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ ابن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزَّاز

---

١) وهو الصواب كما سيأتي . وفي الاصل : الحسين
٢) وفي الاصل : ابو الحسن . وهو غلط كما اتى آنفاً
٣) وهو الصواب كما مرَّ . وفي الاصل : الحسن

Digitized by Google

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازديّ قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستانيّ عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ

[فصلٌ في النبات عموماً] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَٱلْمَهَاةِ ٱلْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ: ٱلْمُرْشِمِ. وَأَرْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ]. وَٱلْمُوشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ أَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ)، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا (٥، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ إِذَا

---

١) وضعنا بين معكّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحاً للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان: اوشَمَت الارض . وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في (رشم): والرَّشَم والرَّوْشم اوّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشَمٌ من النبات وأرشمت الارض بدا نبتُها . وأرشمت المهاة رأت الرَّشم فرعَتْهُ. قال ابو الاخزر الحماني: «كم من كعاب كالمهاة المُرشم» ويُروى: الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلإ وهو اوّلهُ يشبَّه بوشم النساء. والمهاة بقرة الوحش

٥) قال في اللسان في المادة: أبشرت الارضُ اذا اخرجت نباتها. وأبشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل: بدرت بدراً بالدال المهملة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الارض بذرًا

Digitized by Google

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ الْأَرْضُ [وَدْسًا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا [1] . قَالَ الْبُعَيْثُ [2] (طويل) :

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالَهُ بِبَيْنُونَةِ الْقُصْوَى عَدَابٌ مُوَدَّسُ [3]

(وَالْعَدَابُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ [4] ، وَبَارِضُ النَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ [5] ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ [6] . يُقَالُ : هِيَ وَاللهِ فِي الْبُهْمَةِ الصَّمْعَاءِ الْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا [7]) . قَالَ الشَّاعِرُ : [8] (طويل) :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

خرج بذرها . وقال الاصمعيّ : وهو ان يظهر بذرها متفرقًا

١) وفي اللسان : ودست الارض وودّست وتودّست تغطّت بالنبات وكثر نباتها وقيل انّما ذلك في اوّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنّ انّهُ تصحيف « البعيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قريـة في شقّ بني سعد بن عُمان وبحرين

٤) قال في اللسان في المادة : العَداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منـهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيء من لينهِ قبل ان ينقطع وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادّة بَرض : قال الاصمعيّ : البُهمَى اوّل ما يَبدو منهـا البارضُ . فاذا تحرّك قليلًا فهو جميم (والجمع أجمّاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره . (قال) ويقـال بَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمى صمعاء غَضّة لم يتشقّق

٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشيّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش . ويُروى في ديوانهِ : جمدةً حبشيّةً . والجمدة الندية

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (طويل):

كَسَا اَلْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ اَنْفَهُ بِسَفَاهَا) . وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ اَلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ اِذَا تَفَقَّأَتْ . قَالَ اَلشَّمَّاخُ (طويل) :

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى اَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَاَلْبُهْمَى اَلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً . فَاِذَا يَبِسَتِ اَلْبُهْمَى فَيَبْسُهَا اَلْعِرْبُ (٥ . قَالَ اِبْنُ مُقْبِلٍ (كامل) :

وَصَامَ اَوْسَاطَ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ اَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ اَلصَّفَارُ اَيْضًا . وَقَالَ اَبُو دُاوَدٍ (متقارب) :

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ نَتَرِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

وَيُقَالُ : رَاَيْتُ بِاَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨ . وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةً

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان :

رَاَت بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسرَةً وصمعاء حتى آنَفَتْها نِصالها

ويروى: حتى اَنصَلَتْها. يصف ابلًا اي صَيَّرت النصالُ هذه الابل الى هـذه الحالة تَأنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ. وذلك في آخر الحرّ لمَّا ييبس اسفاها . وقال ابن سيده : يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة : آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان . ونصال البُهْمى شوكها

٢) قال ثعلب : السَّفا اَطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع . والبُهْمى نبتٌ من احرار البقول . والسَّفا شوكهُ اذا يبس . والاَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلَّا يرضع وأَلهجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيهِ خلالًا لئلَّا يرضع

٤) وفي الاصل : صمعاء . وهو غلط

٥) وفي الاصل : عُرْب . وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمُهُ فبات صائمًا بين ييبس البُهْمى لما يصيبهُ من اذى شوكها . والناصل ذو النصال المُشْوكة . وحَصاد كل شجرة ثمرها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل مُهْربا . وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم : اخرجت الارض بَعاعَها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

Digitized by Google

حَسَنَةً [١] . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَالدُّعَاعُ نَبْتٌ [٢] وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ عَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ [٣]

(رَاقَهُ أَعْجَبَهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ : أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ : اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ . وَأَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ [٤] . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط) :

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرْضِ اللَّيْلِ يَحْمُومُ [٥]

(أَيْ خُضْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ : قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ [٦] . وَمِنْهُ يُقَالُ : غَيْثٌ جُوَّرٌ وَجُوَّرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ الرَّعْدُ إِذَا صَوَّتَ . قَالَ جَنْدَلٌ [بْنُ الْمُثَنَّى] (رجز) :

---

١) قال صاحب اللسان في مادّة لَعَّ : اللُّعاع اوّل النَّبْت . وقال اللحيانيُّ : اكثر ما يقال ذلك في البهْمى . وقيل هو بقل ناعم في اوّل ما يبدو رقيق ثمّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة . ومنهُ قيل في الحديث : انما الدنيا لُعاعة . يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء . وقيل اللُّعاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليّن من احرار البقول فيها ماءٌ كثير لزج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انَّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ يتسطَّح على الارض تسطُّحًا لا تذهب صُعُدًا . (وقال) واحدتهُ دُعاعة وهو نبت معروف

٣) الدَّكادك الجبال . يصف حمار وحش يتنقَّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان : استحلس النبتُ اذا غطَّى الارضَ بكثرته . واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرْض الليل سوادهُ . واليَحْموم الاسود من كل شيء . يصف مرعى اشتدَّ نباتُهُ وارتفع حتى غطَّى المواشيَ بطولهِ وشبَّههُ لخضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك . وفي الصحاح : غيث المطر جُوَّر اي غزير كثير

Digitized by Google

يَا رَبُّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِالسُّوَرْ بِحُكْمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُوَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ : قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣ . وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤ وَمُعْتَمٌّ . وَيُقَالُ : نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرُجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا (٦ ، فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧ ، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨ . وَزَهْرُهُ وَزَهَرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ . وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوَّرٌ ، وَنَبْتٌ مُزْهِرٌ . وَيُقَالُ : أَزْهَتِ ٱلْأَرْضُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَّةَ ٱلدِّحِنَّهْ (٩ بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِبَةً مُغِنَّهْ

(ٱلدِّعْكِنَّةُ ٱسْمُ جَمَلٍ . وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ) ،

---

١) روى في اللسان : المسلمين

٢) يدعو على عدوّ لهُ ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب والصَيِّب . المطر الشديد . والعزّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدّة رعدهِ

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عميم ومُعتَمّ وعَمَم اي كثيف حسن . وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ . وفي الصحاح : اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُهُ

٥) شرحهُ اللسان في مادّة كَهَل قال : يُضاحك الشمس معناهُ يدور معها . ومُضاحكتُهُ اياها حُسن لهُ ونُضرَة . والكوكب مُعظَم النبات والشَرِق الريّان المتلىء ماء . والمُؤزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان : واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ . الاصمعيُّ : استكَّت الرياض اذا التفت

٧) قال في اللسان : يقال . تجنَّنت الارض وجُنَّت جُنونًا . وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل . قال ابو حنيفة : نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجُنَّ زَهرُهُ ونَوْرُه

٨) قال ابن منظور : استأسد النبتُ . طال وعَظُمَ . وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ . وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقوي

٩) ويروى : دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ . جاء في اللسان : الدعكنة الناقة الصُلْبة الشديدة وقيل

Digitized by Google

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا : قَدْ أَغَنَّتْ وَذٰلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالْتِفَافِهِ، وَيُزْعِمُ الزَّهْرِ (١ أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ : قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ (٢ وَقَدْ اتَّقَى بِبَهْجَتِهِ، وَيُقَالُ اقْطَرَّ وَاقْطَرَّ اقْطِرَارًا وَاقْطَارَّ (٣ أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِلْيُبْسِ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَانْصَاحَ انْصِيَاحًا (٤، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ : قَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا] (٥، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجَفُّ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ (٦. وَقَالَ الرَّاجِزُ :

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيقًا تُلْهِمُهْ وَثَرَّ عَامَيْنِ وَحِبًّا أَسْحَمُهْ (٧

وَقَالَ الْآخَرُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَالْخِلْفِ كَسَحْفِ أَفْعًى فِي يَبِيسٍ قَفِّ (٨

السمينة . والدحنّة السريعة . (قال) ويُروى : إلا أرْحلوا ذا عُكنة اي تمكّن الشحمُ عليها

١) جاء في الاصل : البُرْغم وهو تصحيف . والبُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كلُّهُ كُمُّ ثمر الشجر

٢) الزُّخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ : اذا اخذت الارض زُخرُفَها اي زينتها بالنبات وقيل نماها وكمالها

٣) ورد في اللسان : اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجَّ ثمَّ هاج . وقيل أقطَرَ النبتُ واقطارَّ ولى واخذ يَبِسُهُ

٤) وفي الاصل : تضوَّجَ تضوُّجًا وانضاجَ . وكلُّهُ تصحيف . وقيل تصوَّح البقلُ اذا تمَّ يُبْسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيِج اذا يبس واصفرَّ . وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ : قفّ العشبُ اذا اشتدّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان : تَلْهَمُهُ وهو الصواب . يصف بقرةً وحشيّة اصابت كلأً ترعاهُ . والمصافاة هنا الملازمة . وقولهُ : (ثَرَّ عامين) اي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين . والحبُّ الاسحم المسودّ ليُبْسِهِ . وفي الاصل : اسجمهُ بالجيم . وهو غلط

٨) الخِلْف الضَّرع . يصف شاةً يقول انَّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمَّا تسير في يبيس الكلإ

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسْحَفُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَطَرُ الْكَلَأَ قِيلَ : كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغْيُوثٌ [١]) ، فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَبْسُ [٢] فَهُوَ الْحُطَامُ . وَهُوَ الْهَشِيمُ [٣] . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةَ بَالِيَا [٤]

(وَالْأَوْضَاحُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيَانِ [٥] لَا تَكُونُ [٦] إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثِّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . (قال) وَالثِّنُّ يَبِيسُ الْحَلِيِّ وَالْبُهْمَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ يَنْعِنِي النَّاعُونَ لَا تَحْفِلِي يَكْفِي اللَّبُونَ أَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ [٧]

وَقَالَ الْحَنَفِيُّ :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غِنًى وَاحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثِنِّ [٨]

---

١) جاء في اللسان : الغيث الكلأ والمطر . وغيثت الارضُ تُغاث غَيثًا فهي مَغيثة ومَغيوثة اصابها الغيثُ

٢) اي يبيسُ البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتَبَّع تخفيف يَتَتَبَّع . ومُلَيحة موضع . وروايةُ اللسان : « تَتَبَّعُ . . . وترعى هشيماً من حُلَيْمَة » . (قال) حُلَيْمَة على لفظ التحقير مَوضع . يصف الشاعر ابلًا يقول انها ترعى في هذه الاماكن . والأوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإ . وسُرَّة يذبُل افضل اماكنه . ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية . وفي الاصل : الصلبان وهو تصحيف

٦) في الاصل : لا يكونا

٧) اللَّبُون محبُّ اللبن . لعل الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأْتَهُ عند وفاتهِ من حنينها اي شدَّة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهليّ :

يا ايها الفَصيلُ ذا المعَنِّي انَّك دَرْمانُ قَصَمَّتْ عَني
تكفي اللقوحَ اكلَةٌ من ثنّ ولم تكن آثرَ عندي مني
ولم تَقُمْ في المأْتَمِ المُرِنِّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفها الثنَّ فعاد لبنُها وصَمَّتْ اي اصمتْ

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

Digitized by Google

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : اَرْضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلْوِثَاجَةِ اِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحَبَّتُهَا . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحَبَّةُ . يُقَالُ : ٱلْاِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ . قَالَ اَبُو ٱلنَّجْمِ :

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(ٱلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ) ، فَاِذَا اَسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢ . وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَٱلسَّيْلِ يَغْشَى اُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُرْوَى : لَا خِلَافَ لَهُمْ . وَيُرْوَى : يَرْكَبُ اَصْلَ (٤) ، فَاِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ : اَصَارَتِ ٱلْاَرْضُ . وَلِاَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُّورٌ اِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا ، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَاَحْرَارٍ مِنْ اَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ اِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسُفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْحُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسُفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى) ، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادّة حبّ : قال ابو زياد : اذا تكسّر اليبيسُ وتراكم فذلك الحبّة . رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلهُ :

* تَبَقَّلَتْ من اول التبقُّلِ في حِبَّةٍ جرف وحَمْضٍ هيكلِ

٢) وفي الاصل : الديدن . وهو تصحيف . وروى صاحب اللسان عن الاصمعيّ انّ الدِّندن يحتمل ان يكون من الصوت ومن الدَّوَران . وهو ما بلِيَ واسودّ من النبات والشجر . وخصَّ بهِ بعضُهم حُطامَ البُهْمى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسّان بن ثابت . وقولهُ « لا طَباخ جم » اي حمقى لا ادراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب . ويروى : يغشى أناسًا

٥) البيت من معلّقة ابن كلثوم . ذو أُراطى ويقال ذو أُراط ماء بقربهِ كانت موقعة نُعِدُّ من ايّام العرب . والجِلّة المسانُّ من النوق . وفي الاصل : الحلّة . وهو تصحيف . والحُور الغزيرة الالبان . يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

Digitized by Google

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ (١)، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ (٢)، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْخَلِيِّ خَاصَّةً، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱلْمُعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ (٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ (٤):

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعَرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ (٥

(وَٱلْعَرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ)، وَٱلنُّقَأُ (مَهْمُوزُ ٱلْوَاحِدِ نُقْأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ، وَٱلشَّجَرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شَجَرَةٌ). قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تَمِيمٌ]:

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمَكَانِ قَدْ كَتَنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسُ ٱلشَّجَرِ (٦

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان: انَّ الجِعْثِن اصل كل شجرة الّا شجرة لها خشبة. وعن الازهري انّ كلَّ شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الارض وبعد ما يُنزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن

٣) قال ابن منظور: العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادّة عَرَا انَّ هذا البيت يروى لشُرَحبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن عكب. (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقُهُ في الشتاء مثل الاراك والسِّدْر يلتجئُ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة الجدبة. ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنْتَفَع بهم. والعَراعِر جمع عُراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره. والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع. وتروى: المكتان بالتاء. وهو تصحيف. وقولهُ (كَتِنَت جحافلُهُ) اي لصقت بهِ لخضرتهِ وتلبدَّت. ويروى: كتبت. وهو تصحيف. والجحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ. والعِضرس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطميّ (راجع اللسان في المادّة)

Digitized by Google

(هٰكَذَا قَالَ: تُجَرِ بِضَمِّ ٱلتَّاءِ . وَٱلشَّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعْهُ إِلَّا هَاهُنَا وَٱلْعِضْرِسُ شَجَرٌ إِلَى ٱلسَّوَادِ . وَٱلْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ . وَكَتِنَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ حَتَّى ٱسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْأَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ . وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ [١])، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ [٢] (فَمِنَ ٱلْأَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْخَنْدَقُوقُ [٣]،

---

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرَّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم . وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات للدلالة عليها : B. : Boissier, *Flora Orientalis* ; E. : Euting, *Verhandlungen der Gesellschft für Erdkunde, Berlin* 1886, p. 268 seq. ; L. : Low, *Aramœische Pflanzennamen* ; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881 ; P. : Post, وكتاب نبات سوريَّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهَيثم : أَحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكُورها ما غَلُظَ منها وخشُنَ

٣) قال في اللسان : الذُرَق واحدتها ذُرقة نبات كالفسفسة تسميهِ الحاضرة خَندَقُوقى وَخندَقُوقى وخِندَقُوقى . قال ابو حنيفة : لها نَفيحة طيّبة فيها شبهُ الفثّ تطول في السماء كما ينبتُ الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

Digitized by Google

وَٱلْبَقْلُ وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ (١)، وَٱلْحُرْبُثُ (٢)، وَٱلْيَنَمَةُ (٣)، وَٱلْحَسَارُ (٤)، وَٱلسَّعْدَانُ (٥)، وَٱلذَّعَالِيقُ (٦) (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَٱلْحَوْذَانُ (٧)، وَٱلْحُرْفُ (٨)، وَٱلْخِطْمِيُّ (٩)، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ (١٠)، وَٱلْحَلَمَةُ (١١)، وَٱلْقَفْعَاءُ (١٢)، وَٱلتَّرْبَةُ (١٣)،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اوّل ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرّت لهُ الارض (P., Portulaca L) . امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّوابّ (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطّح قضبانًا لهُ ورق طوال يتخلّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كانَّهُ قِطع الفِراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمنُ عليهِ الابل (L., Hieracium philosella)

٤) الحَسار من نبات القيعان والجلَد ولهُ سُنبل يشبه الزبّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقًا وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السَّعْدان نبتٌ مشوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّه بهِ حلَمة الثدي ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مُراعي الابل اذا كان رطبًا يضرب في طيبهِ المثل L., Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكراث (E., 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري : انَّ الحُرْف حبّ كالحردل تسمّيهِ العامّة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

٩) الخِطمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althæa)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٤ : ٧٤) : كف الكلب هو البدسكان

١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل القفعاء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نَور احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التَّرَبة والتَّرْباء نبتٌ سهليّ مفرّض الورق وقيل هي

Digitized by Google

وَٱلْإِسْحَارُ (١) ، وَٱلْحُوَّاءُ (٢) ، وَٱلزُّبَّادُ (٣) ، وَٱلْحِنْزَابُ (٤) وَهُوَ جَزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ) ، وَٱلْحِنَّاءُ (٥) ، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ (٦) ، وَٱلْبَسْبَاسُ (٧) ، وَٱلْإِسْلِيحُ (٨) ، وَٱلْقُرَّاصُ (٩) ، وَٱلْجِرْجَارُ (١٠) ، وَٱلْقُلْقُلَانُ (١١) ،

شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 269)

١٠) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الاسحارة بقلةٌ حارّة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب اسود يسمن عليهِ المال

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليهِ ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيده : الزُّبّاد والزبّادي والزبّاد كلُّهُ نبت سُهلي لهُ ورقٌ عراض وسِنْفة وقد ينبت في الجلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب . قال ابو حنيفة : ورقهُ صغير منقبض مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال حُنْزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء (L., P., Lc., Lawsonia inermis, Κύπρος)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجِرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنْفة محشوّة حبًّا كحب الخشخاش . وجاء في الاصل : الاسليخ بالخاء . وهو غلط

٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهرهُ اصفر وحبُّهُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يَبس (Le., Camomille)

١٠) ويقال جِرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيّب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلًا وقُلَاقِلًا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ : هو نبت ينبت في الجَلَد وغلظ السَّهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنْف أفيطح ينبت في حبّات كاضنّ العدس فاذا يبس فانفتح وهبّت به الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

Digitized by Google

وَٱلْمُلَّاحُ [١] وَٱلْحَمِيصُ [٢] وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْأَقِطِ ، وَٱلْقَصِيصُ [٣] وَٱلْإِجْرِدُّ [٤] وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِن مَنْبِتِ ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْقَصِيصِ (٥

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَهُوَ ٱلصَّوَابُ . وَيُرْوَى : مِنْ مُجْتَنَى ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ [٦] . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا ٱلْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ) ، وَٱلْبَرُوقُ [٧] وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْخَرْشَاءُ [٨] وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ :

وَٱنْحَتَّ مِن حَرْشَاءَ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها القيعان فيها حُمرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides ; P.,Reaumuria Linnée) . وفي الاصل : الملاخ . وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحّفًا : حمُيض . وهي حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي . قال الازهري : هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبت في اصوله تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلًا للرأس كالخطميّ

٤) الإجْرِدّ ويقال إجرِد بالتخفيف هو ايضًا من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى : من مَنبتِ عويص . وفي الاصل : العضيض . وهو غلط

٦) الكريص هو الأقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق . وفي الاصل قد صُحّف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خِطْرة دقاق في رؤوسها تماعيل مثل الحمّص فيها حبّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لحس منهُ الانسان ورقةً لزقت بلسانهِ . وقيل انهُ خردل البر (Lc., Moutarde sauvage)

Digitized by Google

وَالرَّقَمَةُ [١] ، وَالْكَفَنَةُ [٢] ، وَالصُّوَّافُ [٣] ، وَالصُّوفَانُ [٤]

(وَمِنَ النَّبْتِ غَيْرِ الْاَحْرَارِ) السَّخْبَرُ [٥] ، وَالنَّدْغَةُ [٦] (وَالْجَمَاعُ النَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ الْبَرِّ ، وَالْعِتْرُ [٧] قَالَ اَبُو بَكْرٍ : وَالْعِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَالرِّمْرَامُ [٨] ، وَالْهُلْتَى [٩] ، وَالنَّجْمَةُ [١٠] قَالَ الْمَازِنِيُّ فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقمة نباتٌ يقال انهُ الحبّازى وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِصَنَة كبارًا وهي من اوّل العُشب خروجًا تنبت في السهل واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن الناقض ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة (E., 268)

٣) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جعدة اذا يبست صَلُبت عيدانها . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد . وفي الاصل : الكَفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الشّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تسمّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum ; Lc., Sariette sauvage)

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كانّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطن توكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرّمرام عُشبة شاكة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعًا وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيرهُ : هو كنبات الصِلّيان الا انّ لونهُ الى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والنّجم ايضًا اسم لما لا ساق لهُ من النبات

Digitized by Google

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْقُرَّاصُ [١] ، وَٱلْخُزَامَى [٢] ، وَٱلْأُقْحُوَانُ [٣] ، وَٱلْخِرْشَاءُ [٤] وَهُوَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلنَّهْقُ [٥] ، وَٱلْكَحْلَاءُ [٦] ، وَٱلْيَعْضِيدُ [٧] ، وَٱلشُّقَارَى [٨] لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ ،

---

١) وفي الاصل قُرّاض وهو تصحيف هو نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبهُ صغار حمُر تحبهُ السَّوام . وقد قيل ان القرّاص البابونج . وهو نَور الاقحوان اذا يَبِس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة : الخُزامي عُشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب : الاقحوان من نبات الربيع مُفرَّض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهريّ : هو القُرَّاص عند العرب . وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٣٢)

٥) النَّهْق والنَّهَق نبات شبه الجِرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمْزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة : هي عُشبة سهْلية تنبت على ساقٍ ولها افنان قليلة ليّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنَّها حسنة المنظر . وفي اللسان : هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل بالبقصيد . قال ابن سيده : اليعضيد بقلة زهرها اشدّ صفرةً من الوَرْس وقيل انَّها من الشجر وقيل بقلةٌ من بقول الربيع فيها مرارة (Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

٨) وفي الاصل السَّقاري وهو غلط . ورد وصفهُ في اللسان قال هو نبتة ذات زُهيرة ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى . وعن ابي حنيفة : انَّها نبتٌ في الرَّمل ولها ريحٌ ذَفرة . وقيل ان لها نورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبها يُقال لهُ الخِمْخِم (*cfr.* E. 269)

Digitized by Google

وَٱلْخِمْخِمُ (١) ، وَٱلسَّكَبُ (٢) ، وَٱلْغَرَّاءُ (٣) ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمُرَارُ (٤) ، وَٱلْهَرَاسُ (٥) ، وَٱلذَّنَبَانُ (٦) ، وَٱلْقُطْبُ (٧) ، وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ (٨) ، وَٱلْكَرِشُ (٩) ، وَٱلْخُبَّازَى (١٠) ، وَٱلْعِشْرِقُ (١١) ،

---

١) في الاصل الحَمْحَجة وهو تصحيف. والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشْوك شوكهُ دقيق لصّاق بكلّ ما يتعلّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان : وهو شجر طيّب الريح كانّ ريحهُ ريحُ الخَلُوق ينبت مستقلًا على عِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعْتر الا انّهُ اشدّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية ويبيسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا. وقال ابو حنيفة : انّهُ عُشْب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَورٌ شديد البياض

٣) الغرّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ اكلهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودُه عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرّة قيل انهُ الحُمْض تقلص عن اكلهِ مشافر الابل . ومنهُ لُقّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذَّنَبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان : القُطْب والقُطْبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبّ مثل حبّ الهراس. قال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك . وقال ابو حنيفة : القُطب يذهب حبالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L; B., Iphionia juniperifolia ; Lc., Rue sauvage)

٩) قال ابن سيده : الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتةٌ لاصقة بالارض بُطَيْحاء الورق معرَّضة غبيراء ولا تكاد تنبت الّا في السهل وتنبت في الديار. وقال ابو حنيفة : انها شجرة تنبت في أرومٍ وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة حرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبّازى نبتةٌ معروفة (P., L. Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη)

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء عن بعض اعراب ربيعة انّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنْفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبها يؤكل رطبًا ويُطبَخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

Digitized by Google

وَٱلْحُمَّاضُ (١) ، وَٱلْكُرَّاثُ (٢) ، وَٱلْعُنْصُلُ (٣) ، وَٱلْجَعْدَةُ (٤) وَٱلْحَزَاءُ (٥) ، وَٱلْأَيْهَقَانُ (٦) ، وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ ، وَٱلْكَثَاةُ (٧) ، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨) ،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحَمْض يا كلهُ الناس . لهُ زهرة حمراء تبيضُّ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حب الرمّان يا كلهُ الناس قليلًا ; (P., Oxalis L Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرَّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقةٌ فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انّهُ لها خطْرة ناعمة ليّنة اذا قُدغت سال منها لبن . اما الكُرّاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى ,.L) Allium porrum L ; Lc.,Πράσον, Porreau ; *cfr*. E. 269)

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البري يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخل العَنصلانيّ . قال الازهري : اصلهُ شبه البَصل وورقهُ كورق الكرّات واعرض منهُ ونَورهُ اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة برّيّة فيها تُجعُّد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انّ لها رغثةً كرغثة الديك : قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ; B., Teucrium Sinaicum Boiss. L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الحَزاء والحَزا نبت يشبه الكَرَفس لريحهِ خَمطة وهو من احرار البقول . والعرب يتعوّذون بهِ فيعلقونهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدمّجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وترداد على الحَمْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يا كلونها (L., Eruca ; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكَثَاة والكَثَا شجرٌ يشبه النُبَيراء الّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر النبيراء قبل ان يحمرّ . امّا الكثاءة ممدودة مؤنثة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما تزّت منهُ نزًّا

Digitized by Google

وَٱلْكَلْبَةُ (١) ، وَفَمُ ٱلْغَزَالِ (٢) ، وَٱلْمِهْنَةُ (٣) ، وَٱلتُّرْعَةُ (٤) شَجَرَةٌ ، وَٱلْعُشَرُ (٥) ، وَٱلتَّنُّومُ (٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧) ، وَٱلْإِذْخِرُ (٨) ، وَٱلسَّلَعُ (٩) ، وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ ،

---

١) الكَلْبَة والكَلِبَة ايضاً شجرة شاكة من العضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراء وكلُّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب (Lc., Spartium junceum)

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمَّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمو مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمُّونها المِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : التُرعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انَّ العُشَر من كبار شجر العِضاه وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يُقتدَح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعبهِ ومواضع زهرهِ سكَّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكَّر العُشَر . ويخرج لهُ تفاح كشقاشق الجمال ولهُ نَوْرٌ كالدِفلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيده التنوُّم بقولهِ : هو شجر لهُ حَمْل صغار كمثل حبّ الخِرْوَع يتفلَّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق اه . وحبَّهُ يُدقّ ويُعتصر منهُ دهن ازرق تدَّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشَّهْدَانج هو نبات القنَّب (L,.Cannabis ; Lc., Chanvre)

٨) الاذخِر قيل انَّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُندفِن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسَل الكولان الَّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانَّها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος)

٩) السَّلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انَّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكة كانَّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانَّها راحة الكلب

Digitized by Google

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ (١ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ (٢

(ٱلسَّلُوبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا) . وَٱلْإِسْنَامَةُ (٣ ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ ، وَٱلْعَرَاجِينُ (٤ نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ (٥ وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ (٦ سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّةِ

---

١ وصفهُ في اللسان قال : الهَيْشر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرْعومة كأنَّهُ عُنُق الرأل . وقال في مادَّة (ساف) : الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُمْبرة شهباء . وروى وَصْفَها لابي حنيفة : من العُشْب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكَةٌ فيها شَوْك ضخم وهو يُسمّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cynara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّه اعناقها بنبت الكُرَّاث النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولفائف الكُرَّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب . والسُّلُب من الشجر ما لا وَرَق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول . ويروى : سَلِبٌ اي طويل

٣) قال ابن منظور : الإسْنَام ثَمَرُ الحليِّ حكاها السيرافيّ

٤) العراجين جمع العُرجون . جاء في اللسان : هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكَمْأة قدرُ شبرٍ أو دُوَيْن ذلك هو طيّب ما دام غضّاً . قال ثعلب : العرجون كالفطر يابس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة : الحَبَق نبات طيّب الريح مربّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف منهُ سُهْليّ ومنهُ جبليّ وليس بمرعى (B., Zizyphus, Spina Christi ; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus ; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهليّ . وقيل انهُ القتاد . قال الازهريّ : العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال : رعينا رِقَةَ العرفج وهو ورقهُ في الشتاء وجاء في اللسان : العرفج نبات طيّب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زعرة صفرا ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (cf. E., 268)

Digitized by Google

فَهُوَ حَمْضٌ (١) اِلَّا الشَّجَرَ الْعِظَامَ فَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْخُلَّةِ وَلَا الْحَمْضِ وَلَا الْجَنْبَةِ ، وَالْجَنْبَةُ (٢) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبْتِ ، وَالْخُلَّةُ (٣) مِنَ الْعُشْبِ عِنْدَ الْاِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْزِ . وَالْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ اِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْاِدَامِ مَعَ الْخُلَّةِ . (قَالَ) وَاِذَا اَكَلَتِ الْاِبِلُ الْخُلَّةَ صَلُبَ لَحْمُهَا وَاشْتَدَّ طِرْقُهَا . وَاِذَا اَكَلَتِ الْحُمُوضَ اَنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ اَدْبَارُهَا فَاَسْرَعَتِ الْاِنْهِشَامَ اَيِ السُّقُوطَ وَالْجَزَعَ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ الْخُلِّيَّةِ . وَالْحَمْضُ مَا كَانَ مَالِحًا . وَالْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَاِذَا رَعَتِ الْاِبِلُ الْخُلَّةَ فَهِيَ مُخْلَّةٌ وَاَصْحَابُهَا مُخْلُونَ . وَاَنْشَدَ :

جاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضَا (٤)

فَاِذَا رَعَتِ الْاِبِلُ الْحَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَاَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ اَحْمَضَتْ يُحَمِّضُنَا اَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْبَرَا (٥)

(اَيْ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَجِعِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعيّ : الحمضُ كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبُّهُ اذا غمستهما نفضتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصِلّيان من النبات . وقيل هو ما فوق البَقْل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيده : الخُلَّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلُّهُ حَمْض وخُلَّة . فالحَمْض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيْد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلَّة . وقال اللحيانيّ : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولهِ : اي جاؤوا يشتهون الشرّ فوجدوا مَن شفاهم ممَّا هم . (قال) وحَمضتِ الابلُ حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ . يقال : حمَّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان

Digitized by Google

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ) ٱلرِّمْثُ (١)، وَٱلْقِضَّةُ (٢)، وَٱلدَّغَلُ (٣)، وَٱلْقُلَّامُ (٤)، وَٱلْهَرْمُ (٥). وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ (٦) (الكامل):

وَوَطِئْنَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ ... وَطْءَ ٱلْمُقَيَّدِ نَابِتَ ٱلْهَرْمِ (٧)

وَٱلضُّمْرَانُ (٨)، وَٱلنَّجِيلُ (٩)، وَٱلْخِذْرَافُ (١٠)، وَٱلْعُنْظُوَانُ (١١). يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِطٌ إِذَا ٱشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ،

فقال: اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر. وفي الاصل: «وكلنا ولحمًا. احصت» وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الفضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأشنان. وعن ابي حنيفة: انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القضَة شجرة من اشجار الحَمض. جمعُها قِضُون وقِضين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيَّما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمض وقيل انهُ القاقُلَّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرة انهُ مثل الأشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرْم ضربٌ من الحَمض فيهِ ملوحة وهو أذلُّهُ واشدُّهُ انبساطًا على الارض واستبطاحًا. وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا انَّنا لم نجدهُ في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِمْث الَّا انَّهُ اصغر ولهُ خشب قليل يُحتطَبُ بهِ. وعن ابي منصور انَّ لهُ هَدَبًا كهدب الأَرْطى (Lc., Menthe; *cfr.* E., 268)

٩) النَّجيل ضربٌ من الحمض قيل انهُ هو الهرم او ورقهُ (L., Panicum Dactylon L Digitaria Dactylon [Cynodon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrostis])

١٠) وفي الاصل: الحِذراف. والخِذْراف ضربٌ من الحمض يبس في الصيف الواحدة خذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انَّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمض يشبه الرمث غير ان الرِمْث ابسط منهُ ورقًا وانجع في النَّعم. وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلَّ الانسان في ظلِّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجع بطنهُ

Digitized by Google

وَٱلْغَوْلَانُ (١) ، وَٱلشَّعْرَانُ (٢) ، وَٱلدُّعَاعُ (٣) . وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلْإِخْرِيطُ (٤) ، وَٱلْحُرْضُ (٥) وَهُوَ ٱلْأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ (٦) ، وَٱلطَّحْمَاءُ (٧)

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ (٨) ، وَٱلْغَضُّ (٩) وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضَّةُ ، وَٱلنُّعْضُ (١٠) وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة : القَوْلان حمض كالأُشْنان شبيه بالعنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان : ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطّحًا لا تذهبُ صُعُدًا فاذا يَبست جمع الناس يابسَها ثمّ دقّوه ثمّ ذرّوهُ ثمّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأُون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبياء وورقهُ اصغر من ورق الرَّيحان وهو ضربٌ من الحَمض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان : الحُرض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيّب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العَذاة (*cfr.* E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهليّة حَمضيّة . (قال) والطحماء ايضًا النجيل وهو خير الحَمض كلّهِ وليس لهُ حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتًا تاكلهُ الابل

٨) مرّ ذكرهُ (ص ٣٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضرة نبتٌ ولم تَرِد ايضاحًا . ولعلّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشبه السَّبَط . وفي الاصل : الغَضْر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان : النُّعْضَة شجر من العِضاه سُهليّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان لهُ شوكًا يُستاك بهِ

وَٱلْأَفَانِي [١] وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ [٢] وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلْفَنَا [٣] وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ [٤] فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ [٥] ، وَٱلرَّاءُ [٦] وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ [٧] ، وَٱلسَّرْحُ [٨] ، وَٱلْعَرَارُ وَهُوَ بُهَارُ ٱلْبَرِّ [٩] وَأَنْشَدَ (الكامل) :

---

١) وصفهُ ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانهُ حمضةٌ يُشبَّه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ بقلةً ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انَّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحَماط وقيل انهُ هو عنب الثعلب واحدتها أفانيَة (*cfr.* L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطَّاح نَبْتَة سُهْليَّة تنسطع على الارض واحدتهُ سُطَّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهريّ : هي بقلة ترعاها الماشية وتغسل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل : العنأ (Lc., Solanum nigrum [Moralle])

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّمْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٢٩)

٥) هو نبات مثل الصليان الّا انهُ خَشِن المسّ وقد تقدّم انهُ هو الأفاني اذا يَبِس وانَّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجمّيز

٦) قد اختلف الكَتَبة في وصف الرّاء فقيل انهُ شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انهُ شُجَيرة جبليَّة كانها عِظْلِمة ولها زهرة بيضاء ليّنة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر لهُ ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقولهِ انها شجرة شاكّة ولها ثمر نحو النَّخَر وهو الحمض في لونهِ ونبْتَتِهِ ولها زهرة حمراء . قال ابو حنيفة . انها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; Lc., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرْعى وانما يُستظَلّ فيهِ وينبت بنجد في السَّهل والغَلَظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكلهُ المال الّا قليلاً لهُ ثمر اصفر يقال لهُ الآء يُشبه الزيتون . وقيل انَّهُ دون الآثل في الطول وورقهُ صغار وهو سبط الافنان

٩) العرار نبت طيّب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي (Lc., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

Digitized by Google

بَيْضَاءُ ضَحْوَتَهَا وَصَفْـ رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هٰذَا الْبَيْتُ)
وَالْحُثْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْقَيْصُومِ (٣ ، وَالْمَكْرُ (٤ ، وَالسَّكَبُ (٥ ،
وَالْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَالْحُلَّبُ (٧ ، وَالْحِلْبِلَابُ (٨ ، وَالزَّمْعَةُ (٩ ، وَالشُّكَاعَى (١٠ ،

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحاً ببياض الشمس وتصفرُّ عشيَّةً باصفرارها فتُضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الخثحاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الحثجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كانّها زهرة العَرْفجة طيّبة الريح (*cfr.* Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هُدب ولهُ نَورة صفراء وهي تنهض على ساقٍ وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima; L., *cfr.* E., 270)

٤) المَكر نبتٌ الى الغبرة يُنْبِتُ قَصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل لهُ ورق وليس لهُ زهر ٥) مرَّ ذِكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انَّهُ نبات عريض الورق وورقهُ اغبر يشبه الخندقوق. وصفهُ ابو حنيفة عن ابن زيّاد. قال: ومن العُشْب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّة يُدْبغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة انَّ لها حبًّا اكبر من الحمّص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطْبَخ كما تطبخ العريسة فيُؤْكل ويُدَّخر للشتاء (*cfr.* Lc.)

٧) جاء في الاصل حُلَّب بالتصحيف. والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتَّى يكاد يسوخ تأكلهُ الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء وهو اخضر تدوم خضرتهُ. لهُ ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحِّف في الاصل بجلبلاب. والحِلبِلاب من النبات الذي تدوم خضرتهُ في القيظ كالحُلَّب ولهُ ورق اعرض من الكف وهو نبات سُهْلي تسمن عليهِ الظباء والغنم (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزمعة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَمَعَة الأذن لهُ ورق وهو من شرّ النبات. امّا الزُّنْمَة بضّم فسكون فشجرة لا ورق لها كانّها زمعة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة انَّ الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها. قال الازهري: رأيتُ الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى ورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرها حمراء (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica; P., Fagonia L)

Digitized by Google

وَٱلزُّبَادُ [١] ، وَٱلثُّدَّاءُ [٢] ، وَٱلضَّغَابِيسُ [٢] وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ ، وَٱلثَّغَارِيرُ [٤] ، وَٱلصَّبْغَاءُ [٥] بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلْحَصَادُ [٦] نَبْتٌ ، وَٱلْجَدَرُ [٧] ، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقْعِ [٨] . (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ [٩] وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ [١٠] ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل) :

---

١) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كانهُ ورق الكُراث وقُصبان طوال تدقُّها الناس وهي رَطْبَة فيتَّخذون بها اَرْشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيضُ حُلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْميّ الابيض في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافهِ الطَّرائيث والضغابيس

٣) قال في اللسان : الضُّغْبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسْلَق بالخلّ والزيت ويؤكل . وقال ابو حنيفة : انَّ الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء ([?] Lc., Asclépias)

٤) وفي الاصل : الثعارير . ونظنُّ انَّ الصواب « الثغارير » وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة : الصَّبغاء شجرة شبيهة بالضَّمة تألفها الظباء بيضاء الثمرة . وعن الاعراب انَّها مثل الثُّمام . (وقال) انَّ الطاقة الفضَّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كانَّها شُبِّهت بالنعجة الصبغاء . ويروى : الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انَّ الحصاد نبت لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيْقُهُ على طرف قَصَبِهِ . وقال ابو حنيفة : انَّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل : الحرر . ونظنُّهُ الجدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحَّفاً

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسَدُّ بهِ خَصاص البيوت وهو اَنْوَع فنها الضَّمَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالأسل وتُتَّخذ منهُ المكانس ويُظَلَّل بهِ المُزَاد فيُبرِّد الماء (Lc., Paicum)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

Digitized by Google

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ الثُّمَامَ الشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ الضَّعَةُ (٣ ، وَالْغَرَفُ (٤ ، وَالضَّيَأُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ) الْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَالْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (الرجز) :

يَخُضْنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَالْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَالْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقي (ص ١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والإذخر حشيش طيب الريح مرَّ ذكرهُ (ص ٣٦)

٢) الشُّبْهان ضَربٌ من العماء وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغَرَف والغُرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغَرَف الذي يُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيَأة شجرة مثل السيَّال وجَنَاتُهما واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الأَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انَّها نُعتت بالنبت

٧) القَرْمَلة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيْقَة قصيرة لا تُستَر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلَّاح وهو نوع من الحمض شَبَّهُهُ في يبسهِ بغضِّ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضًا او ملتفًّا

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمَّاض . وقيل انَّهُ من الحُلَّبة يُشبهُ الثُّدَّاء . قال صاحب

Digitized by Google

[فَصْلٌ فِي ما يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ (١ الْوَاحِدُ الْأَلَاءَةُ . قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (الوافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَالْأَسْطِيُّ (٢ وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ ، وَالْغَضَا (٣ ، وَالْأَرْطَى (٤ وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُرَ (٥ ، وَالْعَلْقَى (٦ شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ ، وَالْمُصَاصُ (٧ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَالرُّخَامَى (٨ نَبْتٌ

اللسان : والميشوم ايضاً نبتٌ دقيق يشبه الآس تُتَّخذ منهِ الحُصُر المُصبَّغة الرقاق وقيل انَّ مَنْبَتَهُ الرمل ويُسمع لهُ صوت مع الريح

١) الألاء والألا شجر مرّ المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاء وصيفاً وثمرتهُ تُشبه سنبل الذُّرة منبتهُ الاودية والرمل ويستعمل للدباغ .

٢) الاسطيّ هو من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنغرس ولهُ صُمْغ يُدعى كنباتهِ اسطيًّا

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل لهُ هَدب كهدب الارطى : والغضا ايضاً شجر من الاثل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلًا قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمرهِ المثل . ويُدعى اهل نجدٍ باهل الغضا لكثرتهِ هنالك (*cfr.* E., 268)

٤) الارطى شجر عَبل من شجر الرمل لهُ عروق حمر يُدبَغ بورقها . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصيًّا من اصل واحد يطول قدر قامة ولهُ نور مثل نَور الحِلاف ورائحتهُ طيّبة (Lc., Ephedra alata ; *cfr.* E. 268).

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, *cfr.* L.)

٦) العَلْقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفهُ : هو نبات ينبت خيطانًا دقاقًا غير انّ لها ليناً ومتانة ربَّما خُرِز بها فتُدَقّ على الفرازيم حتَّى تلين . وقال الازهريّ : هو نبتٌ لهُ قشور كثيرة يابسة ويقال لهُ المصّاخ وهو الثُّدّاء وهو ثَقُوب جيد واهل هراة يسمُّونهُ دابزاد

٨) قيل انَّهُ ضرب من الحِلْفَة وهي غبراء الخُضْرة لها زهرة بيضاء قفيَّة ولها عرقٌ ابيض يأكلهُ الوحش بكلَهُ لحلاوتهِ وطيبه اذا انتُزع حلب لبنًا

Digitized by Google

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتْبَعُهَا ٱلثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا

(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[1]، وَٱلنَّصِيُّ[2] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ. قَالَ ٱلرَّاعِي (الكامل):

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُوثُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخُمَّةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ، وَٱلْغَضُورُ[3]، وَٱلصِّلِّيَانُ[4]. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[5]، وَٱلْعَسَالِيجُ[6] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْهِرْدَى[7] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ) وَٱلْخَضَرَى[8] وَٱلْهِرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبَط صنف من الحَلِيّ وقيل انَّهُ نبات كالثل الَّا انَّهُ يطول وينبت في الرمل. ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد انَّ السَّبط من الشجر وهو سَلَب طوالٌ في السماء دقاق العيدان تأكلهُ الابل والغنم وليس لهُ زهرة ولا شوك ولهُ ورق دقاق على قدر الكُرَّاث. ويقال انَّ لهُ حبًّا يستخرجهُ الناس من اكمتهِ بالدقّ ويأكلونهُ خبزًا وطبخًا. *cfr.* L., Arum Arisarum L; E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة. قال في اللسان: هو نبتٌ معروف ويقال لهُ نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطريفة فاذا ضَخُم ويبس فهو الحليّ (*cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل: الغصور وهو تصحيف. والغضور نبتٌ يُشبه السَّبط وقيل يُشبه الضَّغَة والثمام

٤) هو ضربٌ من الطريفة اصولهُ على قدر نَبْت الحليّ ومنابتهُ السُّهول والرياض. قال ابو عمرو. الصِلّيان من الجَنْبَة لغِلَظهِ وبقائهِ (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهًا بالعير الذي يكدم الصِلّيانة بفيهِ فيجتثّها من اصلها لبرتمها

٦) جاء في اللسان: العساليج هَنَوات تنبسط على وجه الارض كانَّها عروقٌ وهي خُضْر وقيل هو نبتٌ على شاطئ الانهار ينتفي ويميل من النعمة (L., Leontice Leontopetalum L)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفهِ

٨) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللغة

Digitized by Google

[فَصْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ[١] . وَمِنْ اَعْرَفِ ذٰلِكَ : ٱلطَّلْحُ[٢] ، وَٱلسَّلَمُ[٣] ، وَٱلسَّيَالُ[٤] ، وَٱلْعُرْفُطُ[٥] ، وَٱلشَّبَهُ[٦] ، وَٱلسَّمُرُ[٧] ، وَٱلْكَنَهْبَلُ[٨] ، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ[٩] مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ اَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْعَرْفَدُ[١٠] ، وَٱلسِّدْرُ[١١] ، فَمَا كَانَ بَرِيًّا فَهُوَ ضَالٌ[١٢] ،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلق على كل شجرٍ طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية . قال الليث : الطَّلْح شجر أُمّ غيلان, Lc., Mimosa gummifera *cfr.* E.268)

٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لـهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبَّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا تُزع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرْفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء ويصطنَع من لحائهِ هذا ارشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نبات شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانـهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمَة يأكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَلُ صنف من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوْسَجة اذا طالت (P., Nitraria L; Lc., Lycium)

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منـهُ العُبْريّ وهو الذي ينبت على عِبْر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنـهُ الضال وهو السِدْر البرّي ذو الشوك وللسِدْر ورقة مدوّرة عريضة (B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., *cfr.* E. 268)

١٢) يدعى ضال باللسان الطمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

Digitized by Google

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عُبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ (١ شَجَرَةُ ٱلْمُصْعِ (٢ . ٱلْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَٱللَّصَفُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفْلَحُ (٤ إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّغَامُ (٥ ، وَٱلْحُمَّاضُ (٦ قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (الرمل):

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ (٧ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ) ، وَٱلْبَشَامُ (٨ ، وَٱلْبُطْمُ (٩ وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشَّرْشِرُ (١٠ ، وَٱلْقَتَادُ (١١ ، وَٱلْخَرْشَفُ (١٢ نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْعِكْرِشُ (١٣ يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورقٌ صغير . وهو ضروب L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum] ; *cfr.* E. 269)

٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انَّ اللَّصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكبر كانَّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من الغضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L ; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكبر (Lc., Câpre; *cfr.* L.)

٥) جاء في اللسان : انَّهُ نبتٌ على شكل الحلبّ وهو اغلظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبتُ اخضر ثمَّ يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرَّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخراهُ بدمٍ ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنانٍ وورق صغار طيّب الريح يُدَقُّ ورقهُ ويُخلط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss.; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرِّف في كتب اللغة بانهُ نوعٌ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاكٍ صلب لهُ سِنْفةٌ وجناة كجناة السَّمُر ينبت بنَجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr.* L.)

١٢) الخَرْشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم « Artichaut » (*cfr.* L. Lc.)

١٣) نبات كالخَرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيل الّا انَّهُ اشدُّ خشونةً منهُ ينبت في تروز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr.* Lc.)

Digitized by Google

وَالشَّرْيَان (١) ، وَالْقَسُورُ (٢) ، وَالْعَلَجَانُ (٣) الْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (الطويل) :

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاهِ الْمُوْرِقُ الْمُتَرَوِّحِ (٤)

فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَامْشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَالْوَرَقُ الْمُشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَحَنَطَ الطَّلْحُ [وَاحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ (٥) وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (الرجز) :

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ « عَبَوْثَرَانُ » بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَامْصَعَ الرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَاخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (الخفيف) :

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القيسيّ ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق لهُ وانما هو قضبان جرد (*cfr.* L.)

٤) ويروى : الثائب المتروّح . يقول لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسِهِ

٥) العَبَوْثَران والعَبَيْثران نبات طيّب للاكل لهُ قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبهُ (Lc., Armoise, *cfr.* L.; E. 270)

Digitized by Google

وَٱلرَّبْلُ[١] وَجَمَاعُهُ ٱلرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ ٱلشِّتَاءِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ ٱلصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَٱلْخِلْفَةُ ٱلنَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل):

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا ٱهْتَزَّ مِنْ ثُدَّائِهِ ٱلْمُتَرَبِّلُ (٢

وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلرِّبَّةُ[٣] وَٱلْجَمْعُ ٱلرِّبُّ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْحُلَّبُ[٤] ، وَٱلْحِمْحِمُ[٥] ، وَٱلثَّرْمَانُ[٦] ، وَٱلْحُمَّاضُ[٧] ، وَٱلنُّقْدُ[٨] ، وَٱلتَّنُّومُ[٩] ، وَٱلْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذٰلِكَ ٱلْأَخْضَرُ هُوَ ٱلْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (الطويل):

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ ٱلسَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ ٱخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ ٱلْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١٠

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسِّ]. قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ ٱلرَّاعِيَةِ بِٱللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ) ، وَٱلنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ

---

١) الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطَّر ورقُها اذا ادبر الصَّيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr.* E. 268; [Lc., Armoise])

٢) اي رَعى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نبات مر ذكرهُ (ص ٤٢). والنَّدر القليل كالتَّزر. والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرَّ ذكرها (ص ٤٥). ويروى: رُخَامى وخِطْرَةٍ. والثُّدَّاء مرَّ ذكرهُ (ص ٤٣)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاء وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب ٤) الحُلَّب مرَّ (ص ٤٢)

٥) الحِمْحِم. قال ابو حنيفة: الحِمْحِم والحَمْحَم واحد (راجع ص ٣٦)

٦) قال في اللسان: الثرمان نبات اخضر في أُرومةٍ يُبيده الشتاء ولا خشب لهُ انما هو مرعى ٧) مرَّ ذكر الحمَّاض (ص ٣٥ و ٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقْد وُصِف في كتاب اللغة بانَّهُ ضربٍ من الشجر دون تعيين (P., Corian-drum L)

٩) مرَّ وصف التَّنُّوم بين ذُكور النبت (ص ٣٦) ١٠) يصف ثلاث أُتُن شبَّههن لضُمْرهنَّ باقواسٍ اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القِيّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسْحَلٌ. يقول انَّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى ما اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاههُ

فَاذَا اَكَلَتْهُ اَلْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالَ لَهُ اَلسُّهَامُ ، وَاَللَّوِيُّ مِنَ اَلْبَقْلِ اَلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ اَلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ . يُقَالُ : اَلْوَى اَلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَاَلْتَوَتِ اَلْاَرْضُ . قَالَ حُمَيْدٌ (الرجز):

حَتَّى اِذَا تَجَلَّتِ اَللَّوِيَّا (١

(قَالَ اَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَاَلتَّجَلُّبُ طَلَبُ اَلْكَلَإِ) ، وَاَلْخَلَى (مَقْصُورٌ) وَهُوَ اَلنَّبْتُ اَلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالُ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ اَلْاَرْطَى (٢ وَاَلْاَثْلِ (٣ وَاَلْغَضَا (٤ وَاَلطَّرْفَاءِ (٥ وَاَلْاَثَابِ (٦ وَاَلْاَءِ (٧ اَلْوَاحِدَةُ آءَةٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِاَلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءٌ (٨

---

١) يذكر اتاناً تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنهُ

٢) مرَّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الاَثْل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عوداً تُتّخذ منهُ الأقداح الصُّفر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طوال دِقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix articulata Lc., Tamarix oriental ; *cfr.* E. 268)

٤) مرَّ ذكر الغضا (ص ٤٥)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الاَثْل وليس لهُ خشب وانما يخرج عصيًّا سَمْحةً في السماء وقد تتحمَّض بها الابل اذا لم تجد حمضاً غيره L., Tamarix ; P., L., Tamarix articulata ; Lc., Tamarix Μυρίκη

٦) الاثاب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفاً سوى انهُ من الشجر وقيل انَّ الآء ثمر السَّرْح

٨) يصف زهير ظليماً راتعاً في ارضٍ تنبت التنُّوم والآء

Digitized by Google

وَٱلْإِعْبالُ وُقُوعُ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ . يُقَالُ: قَدْ أَعْبَلَ ٱلشَّجَرُ . وَٱسْمُ وَرَقِهِ ٱلْعَبَلُ جِمَاعُهُ ٱلْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ ٱلشَّجَرُ أَخْرَجَتِ ٱلْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضاً إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ] . وَٱلْأَعْبَالُ وَرَقُ ٱلْأَرْطَى خَاصَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل) :

. إِذَا ذَابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱتَّقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ ٱلصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ ٱلْخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي ٱلشَّمْسَ بِظِلِّهَا ، وَٱلْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢ أَوْ عُنْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَٱلْخَفَأُ ٱلْبَرْدِيُّ (٣ (مَقْصُورٌ) . قَالَ سَاعِدَةُ (الكامل) :

كَذَوَائِبِ ٱلْعَفِنِ ٱلرَّطِيبِ غَطَا بِهِ فَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ ٱلطُّحْلُبُ (٤

(غَطَا بِهِ ٱرْتَفَعَ بِهِ) ، وَٱلْأَبُّ (٥ ٱلْقَصَبُ ، وَٱلْغَرِيفُ (٦ آجَامُ ٱلْقَصَبِ ،

---

١) ذابت الشمس اشتدّ حرُّها . وصَقَراتها توهُّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديُّ او اصلُهُ

٣) قيل انَّ الخفأ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبته وقيل اصلُهُ الابيض الرَّطب الذي يؤكل . والبَرْديّ هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتَّخذ قشرهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الفَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويروى : الرطيب هضابُهُ . ولعلَّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضاً ان الأبّ أَجمة الحلفاء

٦) وقيل انَّ الغريف كلّ شجر ملتفّ . ويقال الغِرْيَف ايضاً وقيل الغِرْيَف الشجر الخوّار

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ[1] وَهُوَ ٱلْقَتُّ. وَهُوَ ٱلْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعْشَى ٱبْنُ قَيْسٍ (الطويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ إِسْبِسْتُ فَعُرِّبَ)، وَٱلصَّفْصَافُ[2] ٱلْخِلَافُ. [قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ]: حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ ثَرَى. وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرْعًى. وَشَهْرٌ ٱسْتَوَى». وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ ٱلْأَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْأَرْضُ تَمْكُثُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: تَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعًى. ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَإِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ: بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (الرجز):

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلتُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣)

وَيُقَالُ: أَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ إِخْوَاصًا إِذَا ٱكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ، وَٱلْقَفُّ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ إِلَيْهِ أَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ[4] وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفِصفِصة الرَّطبة وقيل هي القتُّ او رطبهُ وقد مرَّ ذكرهُ (Lc., Μηδική, Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف (B., L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica; Lc., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.)

٣) ورواية اللسان: وبلحَ النَّمْلُ لهُ بلوحا اي اخذا النمل من نقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

Digitized by Google

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ[1] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تُعْجِبُ ٱلْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل)

وَكُحْلٌ بِهَا مِنْ يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآهَا خَلِيلُهَا (٢

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ[3] (مُحَرَّكٌ) . وَٱلرَّنْدُ[4] وَهُوَ ٱلْآسُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل):

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ[5] وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ . وَٱلسَّمْسَقُ[6] وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ[7] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ[8] ، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَعْقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَدْتَ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمْتَهُ . وَأَنْشَدَ (الرجز) :

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرُدْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان : انَّ الثَّغرة من خيار العُشْب وهي خضراء وقيل غبراء تضخم حتَّى تصير كأنَّها زنبيل مُكفأٌ ممَّا يركبها من الورق والغصنة وورقُها على طول الاظافير وعَرْضِها . وزهرتُها بيضاء تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خشن . والثَّغر ممَّا يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير . وشآهُ سبقَهُ . ويروى : نآهها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L ; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انَّ الرَّنْد هو الغار . وقيل انَّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر بهِ . وقيل انَّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك بهِ وليس بالكبير ويقال لحبِّهِ الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل صحّف بالعبير اما النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انَّهُ السمسم وقيل الياسمين وقيل الآس ; (L., Origanum Majorana L (Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز الغار بالدريَّة » ونظنها مصحفة والصواب : « والمرز الغار بالفارسية » . ومعنى المرزنجوش بالفارسية آذان الغار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوَّل ما ينبت من اصول القصب وغيره . وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

Digitized by Google

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْعُجْرُمُ (١) ، وَٱلتِّينُ (٢) ، وَٱلْأَرَاكُ (٣) . وَثَمَرُهُ ٱلْبَرِيرُ . وَٱلْغَضُّ مِنْهُ ٱلْكَبَاثُ (٤) . وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلْمَرْدُ ، وَٱلْإِسْحِلُ (٥) شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (الطويل):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦)

وَٱلْعِشْرِقُ (٧) ، وَٱلشِّبْرِقُ (٨) ، وَٱلشَّرْيُ (٩) شَجَرُ ٱلْحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلْحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلْخِطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (الطويل):

كَأَنَّ عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠)

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (١١) (الوافر):

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina; *cfr.* E. 228)

٢) التين معروف (L., Ficus carica L; Lc., Figue)

٣) الاراك شجر السّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Lc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.])

٤) ما نضج من ثمر الاراك

٥) الاسحل شجر يعظم ويغلظ فيُتّخذ منهُ الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

٦) تعطو برَخْص اي تتناول ببنانٍ لطيفٍ يشبهُ اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظَّبي وهو التلُّ من الرمل . ثمَّ شبَّه البنان بمساويك شجرة الاسحل

٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)

٨) قيل انَّ الشِبْرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L; *cfr.* Lc.)

٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لِمثل ما كان من شجر القثّاء والبطّيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium)

١٠) يشبّه امرؤ القيس متنَيْ فرسهِ بحجر صقيل يُداك اي يُسحق بهِ الطيب و بثمرة الحنظل

١١) البيت للسليك بن السلكة

Digitized by Google

وَٱلتَّنْضُبُ (١ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ ، وَٱلْحَاجُ (٢ مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المتقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ (٣

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) وَٱلْمَرْخُ (٤ وَٱلْعَفَارُ (٥ شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلْأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلْآثَابُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلْأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ (٦ وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ ، وَٱلْخَلْفَاءُ (٧ وَاحِدَتُهَا خَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلْأَصْمَعِيُّ خَلَقَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ (٨ ، وَٱلْمَيْسُ (٩ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ (١٠ ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان انَّ التنضب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج ممَّا تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهبًا بعيدًا ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأَنَّهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كانَّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

٦) الآثل والاثاب والطرفاء مرَّ ذكرها (ص ٥١)

٧) قال الجوهري : الخَلفاء نبتٌ في الماء ; (B., L., Eragrostris cynosuroïdes Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios]; *cfr.* E. 269)

٨) قيل انَّ السَّاسَم هو الآبَنوس وقيل انهُ شجر يتَّخذ منهُ السهام (*cfr.* L.)

٩) الميس شجر عظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شابًّا ثمَّ يسودُّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتتَّخذ منهُ الموائد والرحال (B., L.. Celtis australis L; [orientalis]; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرَّ وصف العُشَر (ص ٣٦) .

Digitized by Google

اَلْخُرْفُعُ وَالْخِرْفِعِ جِلْدَةٌ اِذَا اُنْشَقَّت عَنْهُ ظَهَرَ مِنـهُ مِثْلُ اَلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ اَلْبَعِيرِ . وَقَالَ اِبْنُ مُقْبِلٍ (البسيط) :

يَمْنَاد خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ كَاَنَّ بِالْاَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفَا (٢

وَاَلْخِرْوَعُ (٣ وَاَلْيَنْبُوتُ (٤ وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَاَلْغَافُ (٥ شَجَـرٌ بِعُمَانَ ، قَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (الطويل) :

اِلَى اَبْنِ اَبِي اَلْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفْتُ بِنَا اَلْعِيسُ (٦ مِنْ حَيْثُ اَلْتَقَى اَلْغَافُ وَاَلرَّمْلُ

وَاَلْعَرَادُ (٧ وَاَلْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَاَلْعِجْلَةُ (٨ نَبْتٌ دُونَ اَلشَّجَرِ ، وَاَلْعَنْدَى (٩ شَجَرٌ ، وَمِنَ اَلنَّبْتِ اَلْعَوْفُ (١٠ . قَالَ اَلنَّابِغَةُ اَلذُّبْيَانِيُّ (الطويل) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١ سَاُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ اَلسَّرَاةِ) اَلشَّثُّ (١٢ وَاَلْعَرْعَرُ (١٣ وَهُوَ اَلسَّرْوُ ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي : هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمه (Lc., Coton) ٢) ويروى : يضحي على خَطْمها . . . خرفعاً نَدِفَا . الخيشوم اقصى الانف . وفَرْطُها نشاطُها . والخشف اليابس ٣) الخِرْوع نبت معروف (L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) ٤) اليَنبوت هو شجر الخشخاش (B., L., Prosopis Stephaniana ; Lc., Anagyris) ٥) الغاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحنبل . وقال ابو زيد : الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبُت في القفاف ٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت النوق . ويروى : العيش وهو تصحيف ٧) العرادة مرَّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضاً شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (*cfr.* E. 268) ٨) لم يأت في وصفها شيء يُذكر ٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرَّمل ليس بمَحْض يهيج لـهُ دخان شديد (*cfr.* E. 268) ١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العوف سوى انَّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة : وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين . ثم قال انَّهُ يُثني على صاحب القبر باحسن الثناء .

١٢) قيل انَّ الشثّ شجر طيّب الريح مرُّ الطعم يُدبَغ به منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد

١٣) العَرعَر شجر معروف وقيل انهُ السَّاسم ويقال لـهُ الشِّيزى . (E., Juniperus Sabina L; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genèvrier) وقيل انَّهُ السرو . (L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

Digitized by Google

وَٱلطُّبَاقُ (١) ، وَٱلضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَٱلْمَظُّ (٢) وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ . وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيَجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (الطويل) :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَايِدٍ وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ ، وَٱلنَّشَمُ ، وَٱلشَّوْحَطُ ، وَٱلْنَبْعُ ، وَٱلتَّأْلَبُ ، وَٱلْخَمَاطُ ، وَٱلسَّرَاءُ (٣) (مَمْدُودٌ) ، وَٱلصَّوْمُ (٤) ، وَٱلْخَشِيلُ (٥) ، وَٱلرَّنْفُ (٦) ، وَهُوَ بَهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلظَّيَّانُ (٧) وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلشُّوعُ (٨) وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ . قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (السريع) :

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِجَانِبَيْهِ ٱلشُّوعُ وَٱلْعَرِيفُ (٩)

ٱلْعَرِيفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ (١٠) ، وَٱلْحَزَمُ (١١) ، وَٱلْعُتْمُ (١٢) وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المنسرح) :

---

١) لم نجد للطبّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza-Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلُّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتَّخذ القسيّ ولم يزد النباتيّون في وصفها شرحاً . وقال ابو حنيفة في النَّبع : انَّهُ شجر اصفر العود رزينُهُ ثقيلُهُ في اليد واذا تقادَم احمرَّ

٤) الصَّوم شجرة تنبت نباتَ الأثل ولا تطول كطولهِ ولا ورق لهُ انما هو هَدَبٌ ولا تنتشر افنانهُ يقال لثمرهِ رؤوس الشياطين يُعنَى بالشياطين الحيَّات

٥) الخشيل من اشجار الجبال قال ابو نصر انهُ يُشْبِهُ الشَّوحط وينبت مع شجر النَّبع

٦) قال ابو حنيفة : الرَّنف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبتٌ يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψικὴ)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلتفًّا كثيفًا . وأَسْبَل غمَّا وامتدَّ . وجبَّار النخل ما عَظُمَ منهُ

١٠) مرَّ ذكر الغريف (ص٣٨) . والغَرَب شجر معروف (B., L., Populus euphratica;)

١١) الحَزَم شجرٌ لهُ ليف يُتَّخذ من لحائهِ الحبال . . قال ابو حنيفة : انَّهُ يشبه الدَّوم ([Lc., Saule ?])

١٢) ويُقال عَتَم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

Digitized by Google

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ اَوْ هَيْلَانَ اَوْ نَاضِرٍ مِنَ العُنْمِ (١

وَالرَّتَمُ (٢ ، وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ اِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَاِذَا اَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ): ذكر عليُّ بن عيسى في كتابهِ على المتنبّي عن الاصمعيّ قال: العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتفُّ على الشَّجر وهو أبيضُ يغشوهُ حمرةٌ كأنَّهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة: العَنَم أطراف الحُرُوبِ الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ: انَّ الحُرُوب الشاميّ هو العنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلَّهُ وظهرت عُقَدهُ . وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حُمرًا . ابو عمرو: العنَم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد انَّ اصلها مع اصل السَّمرة في الارض ثم تدخل فروعُها والسَّمُرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال): ورأيتُها في طريق مكَّة فسألتُ غلاماً عنها فأتاني بقضيب منها . وقال غيرهُ: العنم شجرةٌ لها ورق مثل ورق الرّيحان ولها زهرة حمراء كلون شقائق النعمان الَّا انَّها اصغر لا تنبت وحدها وانَّما تنبت في سَمُرَةٍ او سيَالةٍ فتُلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم: الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ . قالَ المتنبّي: اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدَّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ ويشهد أنَّهُ زهرٌ قولُ رؤبة:

كانَّ جاني زَهَرٍ يُقِسْمُهُ عُلِّقَ في ذاكَ البنانِ عَنَمُهْ

وقول النابغة قريبٌ منهُ: عنَمٌ على اغصانهِ لم تَعقِدِ

والحمدُ لله ربّ العالمين

١) استنَّ استاك . الضرو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهَيْلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انهُ شجر لهُ زهر كالخيري وحبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; P., Genista Rætam Forsk.; Lc., Genista spartium)
٣) شجر لهُ عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

Digitized by Google

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

آءَةٌ . الآءُ ٥١
الأَبَّا ٥٢
الاَثْأَبُ ٥١ , ٥٦
الاَثْلُ ٥١ , ٥٦
الاجْرِدُّ ٣١ , ٣٢
الاَخْرِيطُ ٤٠
الاَذْخِرُ ٣٦ , ٤٤
الاَرْطَى ٤٥ , ٥١ , ٥٢
الاَرْنَبَةُ ٤٤
الاَرَاكُ ٥٥
الآسُ ٥٤
اَسْبَسْتُ ٥٢
الاسْحَارُ ٣٠
الاِسْجِلُ ٥٥
الاِسْلِيحُ ٣٠
الاِسْنَامَةُ ٣٧
الأُسْنَانُ ٤٠
اَفَانِيَةٌ . الاَفَانِي ٤١
الأُقْحُوَانُ ٣٣
اَلاءَةٌ . اَلاءُ ٤٥
الأُمْطِيُّ ٤٥
الاَيْهُقَانُ ٤٥
شَجَرُ اَلْبَانٍ ٥٨
البَرْدِيُّ ٥٢
البَرِيرُ ٥٥
البَرُّوقُ ٣١
البَسْبَاسُ ٣٠
البَشَّامُ ٤٨
البُطْمُ ٤٧
البَقْلُ ٢٩
جَارُ اَلْبَرِّ ٤١
بَهْرَامَجُ اَلْبَرِّ ٥٨
التَّأْلَبُ ٥٨
التِّرْبَةُ ٢٩
التُّرْعَةُ ٣٦
التَّنْضُبُ ٥٦
التَّنُّومُ ٣٦ , ٥٠ , ٥١
التِّينُ ٥٥
الثُّدَاءُ ٤٣ , ٥٠
الثِّرْمَانُ ٥٠
الثَّفَارِيرُ ٤٣
الثَّغَامُ ٤٨
الثَّغْرَةُ . الثَّغْرُ ٥٤
ثُمَامَةٌ . الثُّمَامُ ٤٣ , ٤٤
الجَثْجَاثُ ٤٢
الجَدَرُ ٤٣
الجَرْجَارُ ٣٠
الجِرْجِيرُ ٣٥
جَزَرُ اَلْبَرِّ ٣٠
الجَعْدَةُ ٣٥
جَلِيلَةٌ . الجَلِيلُ ٤٣ , ٤٤
جَوْزُ الجَبَلِ ٥٨
الحَاجُ ٥٦
الحَبَقُ ٣٧
الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ ٤٨
الحَثْمَلُ ٥٨
الحَرْبُثُ ٢٩
الحَرْشَاءُ ٣١ , ٣٣
الحَرْشَفُ ٤٨
الحَرُضُ ٤٠
الحَرْفُ ٢٩
الحَزَاءُ ٣٥
الحَسَارُ ٢٩
الحَسَكُ ٣٤
الحَصَادُ ٤٣
الحَفَأُ ٥٢
الحُلْبُ ٤٢ , ٥٠
الحِلْبِلَابُ ٤٢
حَلَفَةٌ . الحَلْفَاءُ ٥٦
الحَلَمَةُ ٢٩ , ٤١
الحَلِيُّ ٢٥ , ٢٧ , ٣٧ , ٤٦
الحُمَّاضُ ٣٥ , ٣٨ , ٥٠
الحَمَاطُ ٥٨
الحَمَاطَةُ ٤١
الحِمْحِمُ ٥٠
الحَمَصِيصُ ٣١
الحِنَّاءُ ٣٠
الحَنْدَقُوقُ ٢٨
الحِنْزَابُ ٣٠
شَجَرُ الحَنْظَلِ ٥٥
الحُوَّاءُ ٣٠
الحَوْذَانُ ٢٩
الحُبَّازَى ٣٤
الخِذْرَافُ ٣٩
خَرْدَلُ اَلْبَرِّ ٣١ , ٣٣
الخُرْفُعُ ٥٧
الخَرُّوعُ ٥٧
الخُزَامَى ٣٣
الخَزَمُ ٥٨
الخَطْبَانُ ٥٥
الخَطْمِيُّ ٢٩
الخِلَافُ ٥٣
الخَلْفَةُ ٥٠
الخِمْخِمُ ٣٤
الذُّعَاعُ ٢٢ , ٤٠
الدَّغَلُ ٣٩
الدَّوِيلُ ٤٦
الذُّرَقُ ٢٨
ذُعْلُوقٌ . الذَّعَالِيقُ ٢٩
الذَّفِرَةُ ٣٤
الذَّنَبَانُ ٣٤
رَاءَةٌ . الرَّاءُ ٤١
الرَّبَّةُ . الرَّبُّ ٥٠
الرَّبْلُ . الرُّبُولُ ٥٠
الرَّتَمُ ٥٩
الرُّخَامَى ٤٥ , ٥٠
الرَّقَمَةُ ٣٢
الرُّمَّانُ البَرِّيُّ ٥٨
الرِّمْثُ ٣٩ , ٤٩
الرِّمْرَامُ ٣٢
الرَّنْدُ ٥٦
الرَّنَفُ ٥٨
الزِّبَادُ ٣٠ , ٤٣
الزَّمَّةُ ٤٢
الزَّيْتُونُ البَرِّيُّ ٥٨
السَّاسَمُ ٥٦
السَّبَسْتَانُ ٥٣
السَّبَطُ ٤٦
السَّخْبَرُ ٣٢

Digitized by Google

السَّذْرُ ٤٧
السَّرَّاءُ ٥٨
السَّرْحُ ٤١
السَّرْوُ ٥٧
السُّطَّاحَةُ . السُّطَّاحُ ٤١
السَّعْدَانُ ٢٩
السَّكَبُ ٣٤ , ٤٢
السَّلَعُ ٣٦
السَّلَمُ ٤٧
السَّمُرُ ٤٧
السَّمْسَقُ ٥٤
السَّيَالُ ٤٧
الشَّبَرِقُ ٥٥
الشَّبْرُمُ ٤١
الشَّبَهُ ٤٧
الشُّبْهَانُ ٤٤
الشَّثُّ ٥٧
الشِّرْشِرُ ٤٨
الشَّرْيُ ٥٥
الشَّرَيَانُ ٤٩
الشَّعْرَانُ ٤٠
الشَّفَلَحُ ٤٨
الشُّقَارَى ٣٣
الشُّكَاعَى ٤٢
شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ ٣٦
الشَّوْحَطُ ٥٨
الشُّوعُ ٥٨
الصَّابُ ٥٩
بَقْلَةُ ٱلصَّاب ٣٥
الصَّبْغَاءُ ٤٣
صَرَايَةُ ٥٥
صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ٣١
الصَّفْصَافُ ٥٣
الصِّلِّيَانُ ٢٥ , ٤٦
الصُّوَّافُ ٣٢
الصُّوفَانُ ٣٢
الصَّوْمُ ٥٨
ضَالٌّ ٤٧
الضَّبَرُ ٥٨
الضَّعْدَةُ ٤٤
الضَّغَابِيسُ ٤٣
الضُّمْرَانُ ٣٩
ضَهْيَأَةٌ . الضَّهْيَأُ ٤٤
الطَّبَّاقُ ٥٨
الطَّحْمَاءُ ٤٠
طَرَفَةُ . الطَّرْفَاءُ ٥١ , ٥٦
الطَّلْحُ ٤٧ , ٤٩
الظَّيَّانُ ٥٨
عُبْرِيٌّ ٤٨
العَبْقَرُ ٥٤
العَبْهَرُ ٥٤
عَبُوثْرَانٌ . عَبَيْثَرَانٌ ٤٩
العِتْرُ ٣٢
العِتْمُ ٥٨
العُجْرُمُ ٥٥
العِجْلَةُ ٥٧
عَرَادَةٌ . العَرَادُ ٤٠ ,
٥٧
العَرَارُ ٤١ , ٤٢
عُرْجُونٌ . العَرَاجِينُ ٣٧
العَرْعَرُ ٥٧
عَرْفَجٌ ٣٧ , ٤٠ , ٥٣
العُرْفُطُ ٤٧
العَسَالِيجُ ٤٦
عُشَرَةٌ . العُشَرُ ٣٦ , ٥٦
العِشْرِقُ ٣٤ , ٥٥
العِضْرِسُ ٢٧ , ٢٨
العَفَارُ ٥٦
العِكْرِشُ ٤٨
عَلَجَانَةٌ . العَلَجَانُ ٤٩
العَلْقَى ٤٥
العَلَنْدَى ٥٧
عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ٤١
العُنْصُلُ ٣٥
العُنْظُوَانُ ٣٩
العَنَمُ ٥٩
العِهْنَةُ ٣٦
العَوْسَجُ ٤٨
العَوْفُ ٥٧
العَيْشُومُ ٤٤
الغَافُ ٥٧
الغَرَّاءُ ٣٤
الغَرَبُ ٥٨
الغَرَفُ ٤٤
الغَرْقَدُ ٤٧
الغَرِيفُ . الغِرْيَفُ ٥٢ ,
٥٨
الغَضَا ٤٥ , ٥١
الغَضْرَةُ . الغَضْرُ ٤٠
الغَضُورُ ٤٦
الغَوْلَانُ ٤٠
الفِصْفِصَةُ ٥٣
فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ٣١
فَمُ الغَزَالِ ٣٦
الفَنَا ٤١
الفُودَنْجُ ٣٧
القَانُ ٥٨
القَتُّ ٥٣
قَتُّ ٱلْبَرِّ ٢٩
القَتَادُ ٤٨
القُرَّاصُ ٣٠ , ٣٣
القَرْمَلَةُ ٤٤
القَرْنُوَةُ ٤٢
القَسْوَرُ ٤٩
القَصَبُ ٥٢ , ٥٣
القَصِيصُ ٣١
القَضَّةُ ٣٩
القُطْبُ ٣٤
القَفْعَاءُ ٢٩
القُلَّامُ ٣٩
القُلْقُلَانُ ٣٠
القَيْصُومُ ٤٢
الكَبَاثُ ٥٥
الكَبَرُ ٤٨
الكَتَأَةُ ٣٥
الكَحْلَاءُ ٣٣
الكَرَاثُ . الكُرَّاثُ ٣٥
الكَرِشُ ٤٤
كَفُّ ٱلْكَلْبِ ٢٩
الكَفَنَةُ ٣١
الكَلْبَةُ ٣٦
الكُنْدُرُ ٤٥
الكَنَهْبَلُ ٤٧
لِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ ٣٠
لَصَفَةٌ . اللَّصَفُ ٤٨
المُخَاطَةُ ٥٣
المُرَارُ ٣٤
المَرْخُ ٥٦
المَرْدُ ٥٥
المَرْزَنْجُوشُ ٥٤
المُصَاصُ ٤٥
مُصْعَه . المُصْعُ ٤٨
المَظُّ ٥٨
المَكْرُ ٤٢
المَكْنَانُ ٢٧ , ٢٨
المُلَّاحُ ٣١

Digitized by Google

المَيْسُ ٥٦
النَّبْعُ ٥٨
النَّجْمَةُ ٣٢
النَّجِيلُ ٣٩
النَّدْغَةُ . النَّدْغُ ٣٢
النَّرْجِسُ ٥٤
النَّشَمُ ٥٨
النَّصِيُّ ٤٥
نُضَارٌ ٥٦
نُعْضَةٌ . النُّعُضُ ٤٠
النُّقُدُ ٥٠
النَّهْقُ ٣٣
الهَدَسُ ٥٣
الهِرَاسُ ٣٤
الهِرْدَى ٤٦
الهَرْمُ ٣٩ , ٤٠
الهَلْتَى ٤٢
الهَيْشَرُ ٣٧
الوَشِيجُ ٤٤
يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ ٥٨
اليَعْضِيدُ ٣٣
اليَفَأُ [؟] ٤٣
اليَنْبُوتُ ٥٧
اليَنَمَةُ ٢٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

إِسْتَأْسَدَ ٢٣
بَذَرَ ١٩
بَارِضُ ٱلنَّبْتِ . بَارِضٌ ٱلْبُهْمَى ٢٠
بَرَّضَ . تَبَرَّضَ ٢٠
بُرْعُمُ الزَّهْرِ . البَرَاعِمُ ٢٤
أَبْشَرَ ١٩
بُعَاعَةٌ ٢١
البَغْوَةُ ٥٤
بَلَحَ ٥٣
ثُجَرَةٌ . الثُّجَرُ ٢٧,٢٨
الثَّرَى ٥٣
ثِنٌّ ٢٥
جَأَرَ ٢٢
الجِمْثُنُ ٢٧
الجَفُّ . الجَفِيف ٢٤
جَمِيمٌ ٢٠
الجَنْبَةُ ٣٨
جَنَّ ٢٣
الحِبَّةُ ٢٦
أَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ ٢٤ , ٢٦ , ٢٨ الخ , ٣٧
حَشِيشٌ ٥١
الحُطَامُ ٢٥ , ٢٦ , ٢٧
إِسْتَحْلَسَ ٢٢
الحَمْضُ ٣٨ , ٣٩ الخ
حَامِضَةٌ . مُحْمِضُونَ ٣٨
حَنَطَ ٤٩
خَضَبَ ٤٩
الخُلَّةُ ٤٧ , ٤٨
مُخِلَّة . مُخِلُّونَ ٣٨
أَخْلَى ٥١
اخْوَصَ ٥٣
الدَّرِينُ ٢٦
الدِّرِنْدِنُ ٢٦
ذُكُورُ ٱلْبَقْلِ ٢٤ , ٢٦ , ٢٨ , ٣٣ الخ
أَرْشَمَ ١٩
رَاحَ . تَرَوَّحَ ٤٩
زُخْرُفٌ زَخَارِفُ ٢٤
زَهْرٌ . زَهْرَةٌ ٢٣
أَزْهَى . مُزْهٍ ٢٣
السَّفِيرُ ٢٧
سَفَى ٢١
إِسْتَكَّ ٢٣
السُّهَامُ ٥١
إِسْتَوَى ٥٣
شَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ ٤٧
الصَّفَارُ ٢١
صَمْغَاءُ ٢٠ , ٢١
تَصَوَّحَ . إِنْصَاحَ ٢٤
أَصَارَ . صِيُور ٢٦
ضَغَابِيسُ ٤٣
العَبَلُ . الأَعْبَالُ . أَعْبَلَ . مُعْبِلٌ . الإِعْبَالُ ٥٢
العَرْبُ ٢١
العِضَاهُ ٤٧ الخ
العُقْدَةُ ٢٧
عَمَّ . عَمِيمٌ . إِعْتَمَّ . مُعْتَمٌّ ٢٣
عَنَظٌ ٣٩
العُنْقُرُ ٥٢
الغَمِيرُ ٥٠
أَغَنَّ . مُغِنَّةٌ ٢٣ , ٢٤
مَغِيثٌ [مَغْيُوثٌ] ٢٥
الفَغْمَةُ ٥٤
الفَغْوُ . الفَاغِيَةُ ٥٤
أَفْطَرَ . إِفْطَارٌ ٢٤
القَفُّ . قَفَأَ . مَقْفُوءٌ . مَقْفُوءَةٌ ٥٣
القَفُّ . القَفِيفُ ٢٤
أَكْمَامٌ ٢٤
إِكْتَهَلَ . مُكْتَهِلٌ ٢٣ , ٥٣
لُعَاعَةٌ ٢١ , ٢٢
اللُّمْعَةُ ٢٧
اَلْوَى . إِلْتَوَى . اللَّوِيُّ ٥١
أَمْشَرَ . تَمَشَّرَ . المَشْرَةُ ٤٩
أَمْصَعَ ٤٩ :
النَّشْرُ ٥٠
نَاصِيَةٌ ٢٢
نَضَحَ ٤٩
نُعَاعَةٌ ٢١
نُفَأَةٌ . النُّفَأُ ٢٧
أَنْقَى ٢٤
نَوْرٌ . نَوْرَةٌ . نُوَّارٌ . مُنَوَّرٌ ٢٣
هَدَبٌ ٥١
الهَشِيمُ ٢٥
هَاجَ ٢٤
وَثِيجٌ . مُوثِجَةٌ . وِثَاجَةٌ ٢٦
وَدَسَ . وَدَّسَ ٢٠
أَوْرَسَ ٤٩
وَشَمَ . مُوشِمٌ ١٩
وَاعِدَةٌ ١٩
اليُبَّسُ . اليَبِيسُ ٢٤

Digitized by Google

كتاب

النَّخْـل والكَرْم للاصمعي

مقدّمة

هذا اثر ثالث للُّغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعيّ كنّا استنسخاهُ في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانـة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُلْحَق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمّى كتاب الجراثيم . ولمّا كان الدكتور اوغست هفنر مغرمًا بمصنّفات الاصمعيّ رغب الينا ان ينشرهُ في مجلّـة المشرق مع تعليق بعض شروح لغويّة . عليهِ نقلًا عن معاجم العرب لاسيّما اللسان . فلبّينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلّة المشرق بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليّة في سياحـة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سوريّة . ثمّ رأينا في هذه السنة ان نعيـد نشرهُ تقريبًا لمافهِ واجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناهُ على حدة ثمّ اضفناهُ الى هذا المجموع اللغويّ بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتـهِ السابقة وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ . امّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب للاصمعيّ فهو على ما نظنّ على التغليب لانّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعيّ . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عُبَيْد معاصر الاصمعيّ وقد توفّي سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) ومِمّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبَيد انّ الشروح للمفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصّص لابن سيـده منسوبًا لابي عُبَيد اكثر منها للاصمعيّ . ومن المحتمل ايضًا ان يكون الكتاب لأبي حاتم السّجستاني تلميذ الاصمعيّ كما رواهُ عن استاذهِ وعن ابي عُبَيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمـهُ في اوّل كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش

Digitized by Google

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ (١ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ (٢ . وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ (٣ وَٱلْهِرَاءُ (٤ وَٱلْفَسِيلُ (٥ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا ٱلرَّاكِبَ (٦ ، فَإِذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧ ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ (٨ وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في اوّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هـذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقًا الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

١) قال ابو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحُملت بجرثومتها . وقال ابو حنيفة : الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب : اوّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ . ولعلَّها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل : الوذيّ بالذال وهو غلط . والوديّ صغار النخل . قال في اللسان : وقيل لجمع الوديَّة وَدَايا

٤) قال اللسان : الهِراء فسيل النَّخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمع فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان : الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار . (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّيةً لا تبلغ الارض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لـهُ في الارض عِرْقٌ . . . وقيل فيها الراكب وجمعها الرواكيب

٧) وقال الطوسي : بل انَّ الوديَّة المُنْعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل : بترنوق الفسيل . وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدّمة (ل . ش)

Digitized by Google

ٱلْبُرْهِيَ ٱلْفَقِيرُ (١ . يُقَالُ: فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَٱلْأَشَأُ مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلْبِهَا (٢ يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا ٱخْرَجَتْ قُلْبَهَا: قَدْ ٱنْسَعَتْ (٣ . وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ ٱللَّوَاتِي يَلِينَ ٱلْقُلْبَةَ «ٱلْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ (٤ أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «ٱلْخَوَافِيَ»، وَأُصُولُ ٱلسَّعَفِ ٱلْغَلَاظُ ٱلْكَرَانِيفُ ٱلْوَاحِدَةُ كُرْنَافَةٌ، وَٱلْعَرِيضَةُ ٱلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلْكَتِفِ هِيَ ٱلْكَرَبَةُ (٥: وَشَحْمَةُ ٱلنَّخْلَةِ هِيَ ٱلْجُمَّارُ (٦، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ (٧ . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا، وَٱلسَّعَفُ هُوَ ٱلْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ ٱلْخُرْصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ، وَٱلْخُلْبُ (٨ ٱللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ ٱلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: ٱلْمُهْتَجِنَةُ (٩ ٱلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ (١٠،

---

١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحفَر حول الفسيلة اذا غُرست . وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النَّخْلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة. وقُلْب النخلة مثلّثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنْتزَع فتؤكل

٣) وفي الاصل: أنسمت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنهُ سُمّيت جوارح الانسان عَواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوباً الى الاصمعيّ

٦) واحدتها جُمّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمّة رأسه تُقطَع قمّتهُ ثم تُكْشط عن جُمّارة في جوفها بيضاء كانها سنامٌ ضخمة وهي رَخْصة تؤكل بالعسل . والكافور يخرج من الجُمّارة بين مشقّ السَّعَفتين. وهي الكُفُرّى. والجامور كالجُمّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد . كما قالوا خادم وخَدَم . وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليه

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها . والخُلُب مُثقّلًا ومخفّفًا الليف

٩) وهي الهاجنة ايضاً

١٠) اشتقاقاً من العام والسَّنَة

Digitized by Google

فَاذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ حَشَكَتْ (١ ، فَاذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ اَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ اَصَابَ ٱلنَّخْلَ مَرَقٌ (٢ ، فَاذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ : قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ (٣ ، فَاِنِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ اَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ : قَدْ اَصَابَهُ ٱلْقُشَامُ (٤ ، فَاذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ : بَلَحٌ سَدٍ . وَقَدْ اَسْدَى ٱلنَّخْلُ (٥ . وَٱلثُّفْرُوقُ قِمْعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ . وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمْعُ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ (٦ . وَكَذٰلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ : هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧ . وَيُقَالُ : ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا قَفُّورٌ (٨ ، فَاذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ (٩ . وَيُقَالُ : وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ، فَاذَا اَخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ اَنْ يَشْتَدَّ فَاَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ (١٠ ، فَاذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ (١١ ، فَاذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

---

١) وفي الاصل « حتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل : مَزَقت . . . مَزْق . وهو تصحيف يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملُها بعد ما كبر والاسم المَرْق

٣) ومخردلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاهُ ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سَدِي بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان : والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطَّلْع

٧) قال اللسان : والضَّحْك طَلْع النخل حين ينشقّ

٨) قال الازهريّ : وكذلك الكافور الطيّب يقال لهُ قفُّور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعى السَّيَاب البُسْر الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ . ثم زاد ولعلَّهُ سقط من الاصل : واذا اخضرَّ حبهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بسر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

Digitized by Google

فَهُوَ ٱلْمُخَطَّمُ (١، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ ٱلْبُسْرَةُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ قِيلَ : هٰذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ اشْقَحَ ٱلنَّخْلُ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْحُمْرَةُ قِيلَ : ازْهَى ٱلنَّخْلُ (٢، وَهُوَ الزَّهْوُ (ص٢٦٤) . وَفِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلزُّهْوُ ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ ٱلْإِرْطَابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتَ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ ، فَإِذَا أَتَاهَا ٱلتَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ وَهِيَ مُذَنِّبَةٌ . وَٱلرُّطَبُ ٱلتَّذْنُوبُ ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلَّهَا ٱلْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ فَهِيَ جُمْسَةٌ وَجَمْعُهَا جُمْسٌ (٣، فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ وَٱلْجَمْعُ ثُعْدٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذٰلِكَ ٱلْمُجَزَّعُ (٤، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلْقِنٌ ، فَإِذَا جَرَى ٱلْإِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ ٱلْمُنْسَبِتَةُ وَهُوَ رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ (٥، فَإِذَا ارْطَبَ ٱلنَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ ٱلْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ : امْعَتِ ٱلنَّخْلَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلطَّلْعُ فَهُوَ ٱلْغَضِيضُ (٦، وَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ ٱلنَّخْلُ وَهُوَ ٱلْبَلَحُ ، وَإِذَا ادْرَكَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ فَهِيَ ٱلْإِنَاضَةُ (٧، فَإِذَا ضُرِبَ ٱلْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ ٱلْمَنْقُوشُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ ٱلنَّقْشُ (٨، فَإِذَا بَلَغَ ٱلرُّطَبُ ٱلْيُبْسَ فَذٰلِكَ ٱلتَّصَلُّبُ وَقَدْ صَلَّبَ ، فَإِنْ وُضِعَ فِي ٱلْجِرَابِ (٩ فَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَذٰلِكَ ٱلرَّبِيطُ ، فَإِنْ

١) ومن كُراع المُخَطِّم بالكسر

٢) كلُّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعيّ في لسان العرب

٣) وفي الاصل : خُمْسة وخُمس . وكلاهما مصحَّف . ثمَّ انَّ هذا وما يأتي كلّهُ مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان

٤) يقال مُجزَّع ومجزّع ومتجزّع

٥) قال صاحب اللسان : انسبتت الرُّطَبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبِتة لينة عمَّا الارْطاب

٦) وفي اللسان عن الاصمعي : فاذا بدا الطلع فهو الغضيض

٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ اناضةً اي أينَعَ

٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبتهِ الى الاصمعي

٩) وفي المخصَّص (١١ : ١٣٤) : في الجرار

Digitized by Google

صُبَّ عَلَيْهِ ٱلدِّبْسُ فَهُوَ ٱلْمُصَقَّرُ (١. وَٱلدِّبْسُ تُسَمِّيهِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلصَّقْرَ ، فَإِنْ غُمَّ (٢ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ (٣. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ ٱلثِّيَابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥) ، وَٱلْقَالِبُ ٱلْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ ٱلْبُسْرَةُ تَقْلِبُ إِذَا ٱحْمَرَّتْ ، فَإِذَا ٱبْصَرْتَ فِيهَا ٱلرُّطَبَ قُلْتَ : قَدْ ٱضْهَلَّتْ ٱضْهِلَالًا (٤ ، وَٱلْقَشْمُ وَٱلْقَشْمُ ٱلْبُسْرُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ قِيلَ : قَدْ أَوْسَقَتْ . يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ ٱلْوِقْرُ ، وَيُقَالُ : ٱفْضَحَ (٥ ٱلنَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَّ وَٱصْفَرَّ

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ : إِذَا ٱنْسَغَتِ ٱلنَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهُ ٱلدُّمَالُ وَقِيلَ ٱلْأَدْمَانُ (٦ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ ٱلنَّخْلَةُ ٱللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ : قَدْ صَأْصَأَتِ ٱلنَّخْلَةُ (٧ ، فَإِنْ غَلُظَ ٱلتَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ ٱجْنِحَةِ ٱلْجَرَادِ فَذٰلِكَ ٱلْفَغَا . وَقَدْ أَفْغَتِ ٱلنَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلْعَفِنِ ٱلدُّمَالُ ، وَٱلصِّيصُ وَٱلْخَشُّ جَمِيعًا ٱلْخَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ . وَقَدْ خَشَتِ ٱلنَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ : ٱلشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ ٱلشِّيصُ قَالَ :

---

١) قال في اللسان : المصقَّر من الرُّطَب المصلّب يُصَب عليه الدبس ليلين . والفعل التصقير

٢) غمَّهُ اي غطَّاهُ . وفي الاصل عُمّ بالعين . والصواب بالغين كما ورد في اللسان والمخصَّص

٣) ويروى : مغمون ايضاً بالنون ولعلَّ « مَغْمور » تصحيف « مَغمون »

٤) اضهل البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)

٥) ومثلهُ : أَوْضَحَ

٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد . ويجوز دَمَال ايضاً

٧) قال في اللسان : وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء . وقال الامويّ في لغة بلحرث ابنِ كعب الصيص هو الشيص عند الناس

Digitized by Google

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

(اِحْتَاجَ اِلَى مَدِّ اللَّهَا فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللِّهَاء بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ مِثْلُ اَضًى وَاِضَاءٌ جَمْعُ اَضَاةٍ) (١. وَاَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ (٢

وَمِنْ صَرَاحِهِ اِذَا اَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ : قَدْ جَبُّوا . وَقَدْ اَتَى زَمَانُ الْجِبَابِ ، اَبَرْتُ النَّخْلَ آبُرُهُ وَاَبَّرْتُهُ اِذَا اَصْلَحْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرْ

وَاَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ اِذَا كَانُوا فِي اِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبَرِ وَتَلْقِيحِهِ ، فَاِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذٰلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجِزَازُ وَالْجِزَارُ وَالْجِرَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ : فِي هٰذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ، صَرَمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاَجْتَرَمْتُهُ اِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا : اِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ(٣ ، فَاِذَا فَاتَتِ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ (٤ ، فَاِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقَلٌ وَرِقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ اَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ (٥ ، وَاِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ انْجِرَادٍ

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحَّفة
٢) في اللسان سخَّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)
٣) قال في المخصَّص (١١ : ١١١) : وجمعهُ عِضْدان
٤) وفي الاصل : حبَّارة وهو تصحيف
٥) جاء في اللسان : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحده قال : العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلُّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

Digitized by Google

فهيَ سَحُوقٌ (١ وهُنَّ سُحُقٌ ، الصَّوْرُ (٢ النَّخْلُ المُجْتَمِعُ الصِّغَارُ والطِّوَالُ

ومِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ البَكُورُ (٣ وهُنَّ البُكُرُ ، والمُبْتِلُ الأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ انْفَرَدَتْ واسْتَغْنَتْ عَنْ أُمِّهَا ويُقَالُ لِتِلْكَ الفَسِيلَةِ البَتُولُ ، والبَكِيرَةُ مِثْلُ البَكُورِ ، المَسْلاخُ الَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا (٤ ، والخَضِيرَةُ الَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، المِئْخَارُ (٥ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ

ومِنْ أَجْنَاسِهَا الخِصَابُ وهُوَ النَّخْلُ الدَّقَلُ الوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، ويُقَالُ لِلدَّقَلِ الأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، ويُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ . والرِّعَالُ الدَّقَلُ الوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وكُلُّ لَوْنٍ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ الجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، والطَّرْقُ (٦ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

ومِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وهُنَّ عِشَاشٌ (٧ ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وانْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

---

١) السحوق الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني

٢) جمعُ صِيران على غير لفظهِ

٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة

٤) كذا في الاصل : وفي لسان العرب : المسلاخ التي ينتثر بُسْرهـا وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة

٥) الاصل : منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان : الطَّرْق النَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧ يقال عشَّشت النخلة اذا قلَّ سعفُها ودقَّ اسفلُها

Digitized by Google

صِنْبَرَتْ (١ ، وَإِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ ٱلرُّجْبَةُ (٢ وَٱلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ ، فَإِذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : ٱلْعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَٱلْعِذْقُ ٱلْقِنْوُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ ٱلْقَنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ قَالَ » لِلِٱثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَٱلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قَنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ ٱلْكِبَاسَةِ ٱلْعُرْجُونُ وَٱلْإِهَانُ ، وَٱلشِّمْرَاخُ هُوَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْبُسْرُ . وَأَصْلُهُ ٱلْعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ ٱلشُّمْرُوخُ وَٱلْإِثْكَالُ وَٱلْأُثْكُولُ وَٱلْعِثْكَالُ وَٱلْعُثْكُولُ (٤ (ص ٢٦٨) ، ٱلْمَطْوُ ٱلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥ ، وَٱلْكِنَابُ ٱلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ٱلْعَاسِي ، وَٱلْعِرْدَامُ ٱلْعِذْقُ ٱلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ ٱلشَّمَارِيخُ (٦ ، ٱلْمُعْثَكَلُ ٱلْعِذْقُ ذُو ٱلْعَثَاكِيلِ . وَٱلْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَٱلذَّيْخُ قِنْوُ ٱلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ ٱلصِّرَامِ : قَدِ ٱسْتَعْرَى ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ أَخَذَهُ مِنَ ٱلْعَرَايَا (٧ .

---

١) قال ابو عبيدة : الصَّنْبور والصُّنْبورة النخلة تبقى منفردة ويدقُّ اسفلُها وينتشر ويقلُّ حملُها

٢) ويقال الرُّجمة ايضًا بالميم . يقال رجَّب النخلةَ اذا بنى تحتها دكَّانًا تعتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك بالنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري : الصَّوَى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان : الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال أبو حنيفة : المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصَّص (١١ : ١٠٨) : الذي تكون فيه الشماريخ

٧) العرايا جمع عرِيَّة النَّخلة المعرَّاة يقال أعراهُ النخلة اذا وهبهُ عامها

Digitized by Google

وَقَدِ ٱسْتَنْجَى (١ ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا ٱكَلُوا ٱلرُّطَبَ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيَجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ (٢ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ (٣

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ ، ٱلنَّخْلُ ٱلْمُنْبَسِقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا : ٱلصَّوْرُ جُمَّاعُ ٱلنَّخْلِ . وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ (٤ وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ ٱلرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْإِبِلُ) . وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجِرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمُشَارَاتُ (٥ وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ . وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ . وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ (٦ ، ٱلْمَشَارِبُ (٧ ٱلْمَرَاعِي ، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ سَنْبَلَ وَٱسْتَنْبَلَ

---

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة

٢) قال في اللسان : الثعلب مخرج الماء من جرين التمر

٣) المسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسَط عليه التمر ويُجفَّف

٤) وفي الاصل « ٱلحابس » وهو تصحيف

٥) قيل المَشارة البقعة التي تُزرع وقدرها جريب

٦) المَحجِر الحديقة

٧) قال في اللسان : المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشْرِبات ومشارب

Digitized by Google

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ٱبُو سَعِيدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيُّ بِبَغْدَاذَ قَالَ: ٱخْبَرَنَا ٱبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ قَالَ: قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ: يُقَالُ لِشَجَرِ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمُ وَٱلْحَبَلُ (١ وَٱلْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ، فَإِذَا غُرِسَ ٱلْحَبَلُ ٱخَذْتَ ثَلٰثَ نَوَامِيَ (٢ طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلٰثَةُ ٱشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفِرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتَثْنِي ٱلنَّوَامِيَ فِي ٱلْأَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ. وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ ٱلْأُبُنُ (٣ ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا ٱلتُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حَوْيْضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ ٱلْقَصَبِ (وَٱلطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى ٱلْقَصَبُ وَهُوَ ٱلْعَلَفُ ٱلرَّطِبُ)، فَإِذَا كَانَ إِبَّانُ غَرْسِهِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ تُفْرِزُهُ إِلَى جَنْبِ ٱلْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ. فَإِذَا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ ٱرْبَعِ أَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ: قَدْ صَوَّفَ (٤، فَإِذَا

* كذا في الاصل والظاهر انَّ ابا حاتم السّجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلَّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النَّخل السابق ذكره (٥

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَلة

٢) النَّامية جمعها نَوام القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكَرْم الذي يتشقَّق عن ورقهِ وحبِّهِ. يقال أَنمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)

٣) جمع أُبْنَة وهي العُقْدة في العود او في العصا

٤) وفي الاصل «كوَّف» وهو تصحيف ٥) راجع المقدّمة (ل.ش)

Digitized by Google

رَأَيتَ فِيهِ الطَّلْعَ قُلْتَ : أَزْمَعَ (١ ، فَإِذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : ٱسْتَظَلَّ (٢ ، وَإِذَا ٱنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثَرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣ ، فَإِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ أَغْصَنَ (٤ ، فَإِذَا رَأَيتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ أَرَقَّ (٥ ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : أَيْنَعَ (٦ ، فَإِذَا رَأَيتَ ٱلْعُودَ يَلْبَسُ (٧ وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَإِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنَضَّدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَبَ (٨ ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلشَّفَارِيقِ (٩ . وَٱلشَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْعُشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَشَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) أَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

---

١) قال ابن شميل : ازمعت الحَبَلة خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الجُمّة منها . وقيل الزَّمعة العُقْدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفت نواميه (اللسان) ولعلَّ « التقى » هنا تصحيف « التفَّ »

٣) حَثَرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبُّ العنقود . وفصَلَ الكرمُ ظهر حبُّهُ صغيرًا . وفي الاصل خثر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضَن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلد العنب وارقَّ لَطُفَ وكثر ماؤهُ

٦) يَنَع الثمر يَيْنَع ويَيْنِع يُنْعًا ويُنُوعًا . وأَيْنع يُونع أدرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّهُ « ييبس »

٨) قَلَبَ العنب وأقلب يبس ظاهرهُ

٩) قيل الشفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليه كالعُشوش . وقيل العنقود يُخرط ما عليه فيبقى عليه الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطئها الخلب فتُلقى للمساكين (اللسان)

Digitized by Google

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تُوَحِّمُ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِحْطَبُ ، وَلِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحَبَبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ أَوْ ٱلْخَشَفِ أَوِ ٱلْحُمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ (١ . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ (٢ حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغُرَيْبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْأَطْرَافُ وَٱلْحُمْنَانُ . فَأَمَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَأَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ أَوَّلُ ٱلْعِنَبِ إِدْرَاكًا (٣ ، وَأَمَّا (ٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ . وَأَمَّا (ٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَأَقَلُّ مَاءً وَأَكْثَرُ شَحْمًا (٤ ، وَأَمَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

١) الحُفال بقية الثفاريق والاقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ . وحُفالة الطعام ما يُخرج منهُ فيُلقى من رذالة التمر . والحُمنان ضربٌ من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبّة وهو اصغر العنب حبًّا . وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحبّ الكبار

٢) ويقال فِرصيد وفِرصاد وهو عَجَمُ الزبيب

٣) يُنسب الى جُرَش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيدهُ طوال وحبُّهُ متفرّق وفي الخصّص (١١ : ٧٣) : انهُ اطيب العنب كلّهِ وهو أسحر رقيق يبكّر وقد يُزَبَّب ويكون العنقود منهُ ذراعًا

٤) قال ابو حنيفة : الاقماعيّ عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرَّ فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيرهِ شيء في الجودة وزبيبهِ

Digitized by Google

نَحْوٌ مِنْ عِظَمِ ٱلْاَقْمَاعِيِّ يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَاَمَّا (ٱلرَّازِقِيُّ) فَاَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبِّ * وَاَمَّا (اُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَاَمَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَاَبْيَضُ وَهُوَ اَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَاَقَلُّهُ حُبَّةً ، وَاَمَّا (ٱلنَّوَّاسِيُّ) فَاَبْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَاَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْاَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ (١ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَاَمَّا (ٱلدَّوَالِيُّ) فَاَسْوَدُ يَضْرِبُ اِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبِّ (٢ ، وَاَمَّا (ٱلرَّمَادِيُّ) فَاَسْوَدُ اَغْبَرُ ، وَاَمَّا (ٱلشَّآمِيُّ) فَاَبْيَضُ فَاِذَا اَيْنَعَ (ص ٢٧٣) اَحْمَارَّ ، وَاَمَّا (ٱلْغُرَيْبُ) فَاَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَاَمَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبِّ ، وَاَمَّا (ٱلْاَطْرَافُ) فَاَبْيَضُ طِوَالُ رِقَاقٌ (٣ ، وَاَمَّا (ٱلْحُمْنَانُ) فَاَسْوَدُ اَحْمَرُ وَهُوَ اَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ (٤ ٱلْاَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥ مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦ وَخَفْضِهَا وَوَقَائِذِهَا اِلَّا اَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ اَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصَّص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدَّوالي عنب اسود حالك وعناقيدهُ اعظم العناقيد كلّها تراها كانّها تبوس معلّقة وعنبهُ جافٌّ يتكسّر في الفم مدحرَج وبزبَّب

٣) نظنُّهُ يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب بيض طوال كانهُ البأُوط يشبَّه باصابع العذارى المخضَّبة لطولهِ وربَّما بلغ عنقودهُ الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليهِ حائط وجمعهُ حوائط

٥) الثَّمائل جمع ثَميلة قال في اللسان : هي الضفائر التي تُبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحَرث . وقيل الثميلة الجَدْر نفسهُ . وقيل الثميلة البناء الذي فيهِ الغراس والحَفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

Digitized by Google

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْأَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ ٱوْسَطُهُ . وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ . وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّفْجُ وَٱلْخُلْجُ وَٱلْفُلْجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي اَوْسَطِ ٱلْحَائِطِ وَاَعْلَاهُ . وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقَصَابِ وَٱلْقَصَابُ اَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَإِذَا اَرَادَ اَنْ يُخْرِجَ ٱلْمَاءَ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ . وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ اَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص ٢٧٤) . وَاَمَّا ٱللُّفْجُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ . وَاَمَّا (ٱلْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّفْجِ كَرَاهِيَةَ اَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلُ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (اَيْ يذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبْلُ . وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ ، وَاَمَّا (ٱلْفُلْجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ . وَاَمَّا (ٱلْخُلْجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ . وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ . فَإِذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُهَيِّئُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرَّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ (١ ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ اَنْ يُعْزَقَ (٢ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعْزَقَةِ وَٱلْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيُكْرَنَ (٣

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَق الارض شقّها وكَرَبَها . والمِعْزقة المَرُّ من الحديد ونحوهُ ممَّا يُحفَر بهِ . وقيل كلُّ ما تُعْزَق بهِ الارضُ فأسًا كان او مِسحاةً او سكَّةً . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعلَّهُ تصحيف يُكْرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

Digitized by Google

اَلْحَبَلُ وَاِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ اَلْخِطَابِ وَاَلْخِطَابُ حِينَ يَجْرِي اَلْمَاءُ فِي اَلْعُودِ . فَاِذَا جَرَى اَلْمَاءُ فِي اَلْعُودِ اَتَوُا اَلْحَائِطَ فَقَطَعُوا اَلشُّكُرَ (١ وَهِيَ اَلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا اِلَى مَا جَرَى فِيهِ اَلْمَاءُ . وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ اَلْعِنَبِ اَلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكُرٌ اَلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا اَلَّتِي فِي اَعْلَاهَا ، وَاَلْعَكِيسَةُ (٢ اَلَّتِي تَمَسُّ اَلْاَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ اَغْلَظُ مِنَ اَلشُّكُرِ ، فَاِذَا سُئِلَ اَلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي اَلْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : اَفْطَرَتْ شُكُرُهُ (٣ ثُمَّ يَقُولُ : اَزْغَبَتْ (٤ فَكَاَنَّهَا اَعْنَاقُ اَلْمِهَرَةِ . وَاَلْمِهَرَةُ اَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ اَلْوَرَشَانَ فَيُشَبَّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ اَلْحَمَامِ ، فَاِذَا اَنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ اَوْرَقَ ، فَاِذَا جَرَى فِيهِ اَلْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ اَغْطَى (٥ ، فَاِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : اَنْمَى . وَيُقَالُ : مَا اَحْسَنَ نَوَامِيَهُ . وَاَلنَّوَامِي طُولُ اَلشُّكُرِ وَغِطْيُهَا عَلَى اَلدِّعَمِ (٦ وَاَلدِّعَمُ اَلْخَشَبُ اَلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ اَلْحَبَلِ . وَاَلزَّوَافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعَرَّضُ عَلَيْهِ اَلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا اَلنَّوَامِي ، فَاِذَا اَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ اَغْلَى . وَيَقُولُونَ : اَغْلُوهُ قَبْلَ اَنْ يَغْمُلَ حَائِطُكُمْ (٧ . وَاَلْغَمْلُ

---

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي

٢) العكيس والعكيسة القضيب من الحَبلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر

٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وأفطرت الارض تصدَّعت بالنبات

٤) أزغب الكرمَ وازغبَّ صار في أبن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزَّغب

٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان

٦) وهي الدعائم ايضاً

٧) اغلى الكرم (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . وأغلى الكرمَ (متعدٍ) اذ خفَّف ورقَهُ . وغمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

Digitized by Google

اَنْ يُنْحَتَ اَلْعِنَبُ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ اَعْصَى (١ اِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي اَلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ اَلْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ اِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ اَلْبُلْسُنِ وَهُوَ اَلْعَدَسُ ، فَاِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ اَلْحِمَّصِ قَالُوا : قَدْ اَهْبَرَ (٢ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ اَلْاَسْوَدِ : قَدْ اَوْشَمَ (٣ . وَلِلْعِنَبِ اَلْاَبْيَضِ : قَدْ اَرَقَّ (٤ وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ اَلْهَبْرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا . ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَلْمَصَ (٥ وَقَدْ شَبِعَ اَللَّامِصُ (وَاَللَّامِصُ حَائِطُ اَلْكَرْمِ اَلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ اَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ اَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ اَثْلَثَ اَيْ قَدْ فَضَلَ (٦ ثُلُثُهُ وَاُكِلَ ثُلُثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ اَشْجَنَ وَذٰلِكَ اَنَّ اَلشِّجْنَةَ وَهِيَ اَلشُّعْبَةُ مِنَ اَلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَفْضَخَ (٧ وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : اَقْطَفَ (٨ فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي اَلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ اَلزَّرْعُ فِي اَلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ اَلْعِنَبِ اَلْجَرِينَ اِنَّمَا يُسَمُّونَهُ اَلرَّحَبَةَ) . فَمَنْ اَرَادَ اَلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ اَرَادَ اَلزَّبِيبَ فَرَشَ فَاِذَا فَرَشَهُ

---

١) وفي الاصل اَعْضَى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيَّهُ

٢) أهبر طلع هَبْرُهُ والهَبْر حبُّ العِنَب

٣) اوشم العنبُ اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلَوَّن

٤) ورقَّ ايضاً اي لانَ وقد خصَّوهُ بالعنب الابيض

٥) في اللسان : اَلْمَصَ الكرم اذا لان عنبهُ ٦) وفي الاصل : فَصَلَ

٧) جاء في اللسان : اَفْضَخ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب

٨) اي خان ان يُقْطَف ودنا قطافهُ

Digitized by Google

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ (١ وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ، يَقُولُونَ : قَدْ زَبَّبَ (٢ فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ الْعُنْقُودَ الْفَنَا . وَيُسَمُّونَهُ الْخَصْلَةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ الْعُنْقُودِ الشِّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ الَّتِي يُسَمِّيهَا نَحْنُ الْحَبَّةَ الْهُبْرَةَ . وَمَا فِي جَوْفِ الْهُبْرَةِ الْحَبَّةَ (مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ) . وَقِشْرَةُ الْهُبْرَةِ إِذَا امْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْعُثْمُرَةُ (٣ ، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ الْعِنَبِ الَّذِي يُغْرَسُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ : الْعَوَادِيَ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدِ الْتَفَّ شَجَرُهُ (ص٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ الصَّارَّ ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكَرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا الْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي الْحَوَائِطِ . وَلٰكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الْبُوَمَةِ (٤ . وَيُسَمُّونَ الْعَوَادِيَ الْجَفْنَ (٥ . أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِ وَعِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ (٦

---

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبَّب العنب وازبَّ صار زبيباً

٣) وفي الاصل العثمرة بالنون

٤) العُتُم والعُتْم شجر الزيتون البريّ . والعرعر شجر جبليّ عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالتبق . اما البُوم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيّب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الآس يُبسط في المجالس كما يُبسط الريحان

٥) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٦) البيت لحسّان بن ثابت . وغطّى عليهِ النعيمُ اي البَسَهُ وسترهُ . ويروى : وجهلٍ غطّى عليهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ ٱلطَّائِفِيِّينَ : أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ ٱلْحَبَّةِ نُسَمِّيهِ ٱلْحَمْنَةَ (١ مَا لَمْ نَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَنُفَرِّعُهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ ٱلْغَرِيسَةُ قَطَعْنَاهَا مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي ٱلْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمَنَّاهَا بِٱلدِّمَنِ أَيْ أَلْقَيْنَا عَلَى أَصْلِهَا ٱلدِّمَنَ يَعْنِي ٱلسِّرْجِينَ (٢ . فَإِذَا نَبَتَ أَصْلُهَا ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْأَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْئًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا) وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي ٱلْكَرْمَةَ ٱلْحَبَلَةَ وَقُضْبَانَ ٱلْحَبَلَةِ ٱلطِّوَالَ ٱلشُّكُرَ (ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَٱلْقُضْبَانَ ٱلْقِصَارَ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْعِنَبُ هِيَ ٱلْحَجَنُ وَٱلنَّوَامِي (ٱلْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ فِيهَا تَخْرُجُ ٱلْعَنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ ٱلْعُنْقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) ٱلزَّمَعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ أَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ ٱلْحَجَنَةِ . وَٱلْحَجَنَةُ وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ . وَقَدْ أَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ بِبَنَائِقَ . وَٱلْبَنِيقَةُ أَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ سَمَّوْهَا بَنِيقَةً ، وَقَدْ أَكْمَحَتِ ٱلزَّمَعَةُ إِذَا ٱبْيَاضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ ٱلْقُطْنِ فَذٰلِكَ ٱلْإِكْمَاحُ . وَقَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ ٱلْكَرْمُ إِذَا تَحَرَّكَ لِلْإِيرَاقِ

وَٱلْعِنَبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ جِدًّا سَمَّيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثَرًا (٣ ثُمَّ يَكُونُ عُصْنًا (٤ وَذٰلِكَ

---

١) الحَمْنَة الحبّ الصغير كالحَمْنان وقد مرّ

٢) معرّب سركين الفارسيّة ومعناها السواد

٣) الحَثَر حبُّ العنقود اذا تبيّن . وقيل هو من العنب ما لم يُونع وهو حامض صُلب لم يُشكِل ولم يتموّهْ (اللسان)

٤) ومنهُ أعصن العنقودُ وعُصّن اذا كبر حبُّهُ شيئًا

اَوَّلُ مَا يَعْقِدُ فَلَا يَزَالُ غُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي ٱلنَّضْجِ وَيُرَى فِيهِ ٱلسَّوَادُ. فَيُقَالُ: قَدْ اَرَقَّ لِلْاَبْيَضِ اِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَاَخَذَ فِيهِ ٱلنَّضْجُ وَلِلْاَسْوَدِ: قَدْ تَشَكَّلَ (١ بِسَوَادٍ اِذَا مَا اُسْوَدَّ بَعْضُهُ. (وَاَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمِّيهِ ثَمَرًا. وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ اِذَا اَدْرَكَ. وَيُقَالُ قَدْ اَيْنَعَ اَيْضًا، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْاَسَارِيعَ. وَاَسَارِيعُ ٱلْعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي اَصْلِ ٱلْحَبَلَةِ وَرُبَّمَا اُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلْوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ، وَقِشْرُ ٱلْحَبَلَةِ يُسَمَّى ٱلْقِرْفَ (٢، وَٱلْحَبَّةُ اِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ اَوْ غَيْرِهِ قِيلَ اِنَّهَا خَذْلَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ اِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا اَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاَحَالَ فِي ٱلْآخَرِ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ اِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ اَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ ٱسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ (٣ وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ اَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَاَجْنَى ٱلْكَرْمُ اِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤. وَقَالَ نَعْمَلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ (٥ وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلْعِنَبُ مَاءَ ٱلْعِيدَانِ.

---

١) قال في المحكم: شكّل العنبُ وتشكّل اسودَّ واخذ في النّضج

٢) واحدتهُ قِرْفة وجمعهُ قروف. القِرْف لِحاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقطع شيءٌ من أعاليهِ

٤) يقال اَجنى الثّمرَ اي ادرك واَجنت الشجرة اذا صار لها جَنًى يُجنى فهوَ كل

٥) نعملهُ في الزّبيل اذا نضّد بعضهُ على بعض . وبروى: نَعْمَلهُ في الزِّبْل

Digitized by Google

وَٱلْغَمْلُ جَمْعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا: حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ (١ ، فَإِذَا غَرَسْنَا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا إِلَى دَعَائِمَ (٢ فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحِيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطُرِ (٣ ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ (٤ أُطُرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطُرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدِّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى ٱلْعَرِيشِ (٥ ، ٱلْمِرْزَحَةُ (٦ خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ (ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ (٧ مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهْرُ ٱلْجَمْعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

١) حَشَفُ التَّمْرِ ما لم يُنْوَ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة
٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش
٣) الأُطَر والاِطار جمع أُطْرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش
٤) ويروى : مساطيح
٥) وفي اللسان : حتَّى تَسْتَقِلَّ الى العريش
٦) ويقال المِرزَح ايضاً
٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات

Digitized by Google

افضَوْا. وَٱلْكِظَامَةُ لَهَا جِدْرَانِ جِدْرٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ وَهُمَا حَافَتَاهَا. وَقَدْ كَظَمَ ٱلْكِظَامَةَ بِجِدْرَيْنِ. وَٱلْجِدْرُ طِينُ حَافَتَيْهَا، وَٱلطِّيُّ (١ يُسَمَّى ٱلدَّبْلَ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِٱلطِّينِ وَٱلْحِجَارَةِ اَيْ مَطْوِيَّةٌ تُطْوَى بِٱلْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصُرَ ٱلْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِاِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حُجَيْرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ ٱلْحَجَرَ فَذٰلِكَ ٱلصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى ٱلْوَشِيطَةَ وَهُوَ ٱلْمَكَانُ مِنَ ٱلْمَكَانَيْنِ ٱللَّذَيْنِ فِيهِمَا ٱلْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ وَنَسَمِّيهِ ٱلْمِحْجَرَ وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَحَاجِرُ. وَهُوَ ٱلرَّكِيبُ وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّكُبُ (٢ وَٱلْعَذِبَةُ ٱلْجِدَارُ اَوِ ٱلتُّرَابُ بَيْنَ ٱلرُّكْنَيْنِ. وَقَدْ قَفَرُوا ٱلْقُفُرَ بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ اَيْ اَفْضَوْا بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ، وَتُعَدِّي ٱلْمِسْطَحَ عَلَى ٱلدَّعَائِمِ اَيْ تَجُرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا. وَقَدْ عَدَّيْتُهُ عَلَيْهَا. وَٱلْمِسْطَحُ هَاهُنَا ٱلْاِطَارُ وَقَدِ اعْتَرَشَ، وَيُجْرَنُ ٱلْعِنَبُ فِي ٱلْجَرِينِ اَيْ يُجْمَعُ فِيهِ وَقَدْ اَجْرَنْتُهُ. وَجَمْعُ ٱلْجَرِينِ ٱلْجُرُنُ، وَقَالُوا وَٱلْخَرْقُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ يُسَمَّى ٱلْقُتْرَةَ (٣، وَٱلْخَشَبَةُ ٱلْجَوْفَاءُ (٤ ٱلَّتِي تُجْعَلُ فِي ٱلْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ ٱلْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ تُسَمَّى ٱلسَّرَبَ، وَٱلزَّبِيلُ ٱلَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ ٱلْعِنَبُ اِلَى ٱلْجَرِينِ هُوَ ٱلْمِكْتَلُ (٥ وَٱلْمِحْمَلُ. وَٱلْحَامِلَةُ اَيْضًا هِيَ ذَاكَ ٱلزَّبِيلُ، وَاَصْلُ ٱلْعُنْقُودِ يُسَمَّى ٱلْمِقْطَفَ. وَٱلْخُصْلَةُ ٱلْعُنْقُودُ

---

١) يقال طوى الركيَّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة

٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٣) القُترة صنبور القناة . وفي الاصل العترة وهو تصحيف

٤) وفي الاصل: الخوفاء بالخاء.

٥) ويقال المِكتلة ايضاً . وقيل انَّ المِكتل يسع خمسة عشر صاعاً

Digitized by Google

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنُّوَّاجِيُّ وَٱلنُّوَّاسِيُّ (الواو مشددة) وَٱلْحَنَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ (١ وَٱلنُّوَّاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمَلَاحِيُّ (اَللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللّٰهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ اَنَسٌ : فَاَتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْهِ فِي بَغْدَاذَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَاحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا نُشَدِّدُ اِلَّا ٱلْيَاءَ . قُلْتُ : ٱلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنْ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رَوَيْتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَمُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

خَطُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافَقَهُ كَاَنَّهَا قَطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

---

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

Digitized by Google

قُلْتُ وَهٰاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الْوَتَدُ مِنَ الشِّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اِسْقَاطُ التَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِاَنَّ الْوَتَدَ رُكْنُ الشِّعْرِ . قَالَ : لَا اَدْرِي)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ وَالْجُرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ، وَالْاِقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالْاِقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ الْحَبِّ غَيْرَ اَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا اِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَالْجَيِّدُ اَيْنَعَ يُونِعُ وَيَنَعَ يَيْنَعُ) ، وَالنَّوَّاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طِوَالٌ كَاَنَّهَا اَذْنَابُ الثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ اِنَّهُ لَشَحِمٌ (١ اِذَا كَانَ رَيَّانًا . وَالرُّمَّانَةُ رَيَّانَةٌ اِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ الشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ الْبَاءِ اِلَّا حُبَّةَ الْعِنَبِ وَحُبَّةَ السَّفَرْجَلِ وَحُبَّةَ الْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ ، وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِاَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ الْعِنَبِ يُسَمَّى الرُّبَّ . (اُنْتُهِيَ قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : قَالَ اَبُو الْخَطَّابِ : اَلْعِنَبُ اَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ اَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبِسَ مِنْهَا اَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا اَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكُرٌ وَهِيَ اَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ اَغْصَانُ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتُوضَعُ اِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَالْحَبَلَةُ وَالْجَفْنُ الْاَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ اِذَا طَالَ فَهُوَ النَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي النَّوَامِي الْحَجَنُ ، فَاِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فُطْرًا ،

١) وفي اللسان : عنب شحمٌ قليل الماء غليظ اللحاء

Digitized by Google

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا اِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الذَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا اِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ حَثَرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُلْجُلَانِ (١، ثُمَّ يَكُونُ نَفَضًا (مُتَحَرِّكُ الْقَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ اَوْ يَنْتَفِضَ، ثُمَّ يُجَدِّرُ اِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ، وَالْحَبُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ نُسَمِّيهِ الْحُمْنَانَ، وَاِذَا لَمْ يَرْوَ الْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ الْخُصَاصَةُ وَالْحِصْرِمُ. وَاِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ، وَالْتَّفَارِيقُ اَقْمَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرُوقٌ، وَالرَّوَّاءُ (كذا) (الْاَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي اُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمُرَ، وَالْجَثِيثُ (٢ وَالْقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي اُصُولِ الشَّجَرِ. اِنْتَهَى قَوْلُ اَبِي الْخَطَّابِ.

وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ اَصَلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبَلَةٌ. وَالْقُضْبَانُ الطِّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشَّكِيرُ. وَتِلْكَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِهَا الْحَبَلَةُ بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَاِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عَطَفَةً»

وَيُقَالُ (ص٢٨٥) جَصَّصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ، وَالْمُحَمِّضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ اَيْ مِنْ اَخْضَرِهِ، وَقَدْ يَنَعَ الْعِنَبُ وَصَلُحَ اِذَا نَضِجَ، وَقَدْ اَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهَرُ

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبّ السمسم
٢) في اللسان انّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

Digitized by Google

عَنِ ٱلْعِنَبِ وَهُوَ اَنْ يُخْرِجَ زَهَرَهُ اَيْ نَوْرَهُ . وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اَكَلَ مَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ (١ مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ . وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً اَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ ، وَٱلْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ اَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ كَذٰلِكَ فَذٰلِكَ ٱلْخَلْفَةُ . (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرِعُ اَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخَلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ . (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ (٢ وَٱللَّحَقُ اَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ اَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ . وَقَدْ اَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ (٣ فَيُلْقِحُ اَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ . قَالَ : وَرَطْبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ اَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص٢٨٦) : اَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخَلْفَةِ اَيِ ٱدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا) ، وَتُفْسِلُ ٱلْعِنَبَ بِاَنْ تَقْطَعَ اَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسِلُ ٱلْفَسِيلَ (٤ ، وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : ٱلسُّمُكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

١) الشِمراخ والشُمروخ المِشكال الذي عليهِ البُسر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان : اللَّحَق في النخل اَنْ يُرطب ويُثمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلَّما يرطب حتَّى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَرْعَمَ »

٤) الفسيل اول ما يُقلَع النخل فيغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسل اول قضبان الكرم للغرس . وأفسَل الفسيلة انتزعها من امّها واغترسها

Digitized by Google

ٱلسِّمَاكُ ، وَٱلَّتِي تُعَرَّضُ فَوْقَهَا ٱلسُّمُكُ ٱلْعَوَارِضُ ، وَٱلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا ٱلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا ٱلْعَصِيرُ . وَتَحْتَ ٱلْعَوَاصِرِ (١ رُقْعَةٌ ٱسْمُهَا ٱلرَّكْوَةُ . وَٱلْعَوَاصِرُ ٱلْأَرْجَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : ٱلْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ (٢ . قُلْتُ : وَمَا ٱلْأَصِيلُ . قَالَ : ٱلْكَثِيرُ أَصْلًا ، وَقَالَ : ٱلزَّرَجُونُ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ . وَأَمَّا ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ٱلزَّرَجُونُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ زَرَقُونُ أَيْ لَوْنُ ٱلذَّهَبِ ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : نَبَّ ٱلْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَٱلْعُرْجُودُ (بِٱلدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) مِنَ ٱلْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَمْثَالَ ٱلشَّآلِيلِ . وَٱلْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ ٱلْعِذْقِ وَهُوَ ٱلْإِهَانُ (ص ٢٨٧) . وَقَالَ هُوَ مِنَ ٱلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ ، وَٱلْحِصْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ، وَقَدْ مَزَّجَ (٣ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَّزَ ، وَٱلْقَطْفُ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكَ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْقُطُوفُ . يُقَالُ مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ . قَالَ : وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكَرْمِ يَجُمُّونَ (٤ ٱلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ (٥ . وَٱلْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان : يقال انَّ النخل بارضنا لأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل : مرج وهو تصحيف . قال في اللسان : مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جمَّ العنبَ واجمَّهُ اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عَرَشَ الكرم وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرش الكرم ما يُدعم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

Digitized by Google

ٱلْأَرْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ . وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَٱلدِّقْرَانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْأَرْضِ وَيُعَرَّشُ عَلَيْهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْوَاحِدَةُ دِقْرَانَةٌ ، وَقَالَ ٱلْجَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْجَبَلُ اَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجَبُّ ، وَٱلرَّهْوَةُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمُشْرِفَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ، قَدْ قَبَّعَ كَرْمَهُ اِذَا مَا حَفَرَ ٱلدِّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَٱلسُّرْبَةُ (١ ٱلطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَٱلْجَفْنَةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ ، وَٱلْغَلْفَقُ (٢ وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(اَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ) (٣ قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْإِسْفِنْطُ (وَقَالَ اَبُو ٱلرُّقَيْشِ : ٱلْإِسْفِنْدُ (٤ وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخُنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَاَمَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلْمَزْوُجَةُ . شَعْشَعُوهَا اَيْ مَزَجُوهَا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَارِقَ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ (٥ وَقَالَ

---

١) وفي اللسان : السُّرْبة الصَفُّ من الكرم . وجاء في مادَّة شرب : والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : العَفَلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

Digitized by Google

ٱلطَّائِفِيُّ : (وَٱلْمُدَامَةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْشَى :

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱلْـ ـإِسْفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سَنَةِ ٱلنَّوْ ـمِ وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ (١)

ثُمَّ قَالَ : وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ فَيُعَتَّقُ (ص ٢٨٩) ، (وَٱلْقَنْدِيدُ) مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢ وَأَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّاتِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣ ، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ بِٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا :

أَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْبَحُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
أَمَّا ٱلْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَحَدَّدْ فَإِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ (٤ وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ ، وَٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ : « إِبْرِيقُهَا خَضِلُ » يَقُولُ

---

١) ويروى : باكرتها الاعراب : والسَّيال شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطِلاء ما طُبخ من عصير العنب حتَّى ذهب ثلثاهُ
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليهِ السحر والخمر
٤) قالوا سميت بالقهوة لانَّها تُقعِي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوتهِ

Digitized by Google

لَا يُفَارِقُهَا اَبَدًا . وَالْخَضِلُ النَّدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ) اسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّنِ اِذَا بُزِلَ وَاَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

وَاَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتْرَعَةٌ كَلْفَاءُ يَنْتَحِتُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدَرُ

(كَلْفَاءُ اَيْ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ مِنَ الْاِبْرِيقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا الْخُرْطُومُ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : هُوَ اَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا . وَاَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلْفَةٌ ، وَالْخَنْدَرِيسُ اسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : قَالَ اَخْبَرَنِي الرِّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنِ الْاَصْمَعِيِّ قَالَ يُقَالُ : خِنْطَةٌ خَنْدَرِيسَةٌ اَيْ عَتِيقَةٌ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا اَدْرِي اِلَى اَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِاَنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ اَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَاَظُنُّ اَنَّهُ اسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ (١ ، وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمُزَّةُ (٢ وَالْحُمَيَّا وَالنِّطَافُ وَالْعَجُوزُ وَاُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُفَارِطَةُ وَاَنْشَدَ :

اَخُو نَدًى مَا يَشْرَبُ الْعُفَارِطَةْ

---

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجروال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرّبة كِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المزّة والمُزّ والمُزّاز الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

Digitized by Google

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ ٱلشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ إِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلنِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشَّرُوبَ شِهَاجُهَا (١)

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ .

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ (ص ٢٩١) وَٱلْإِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ أَوِ ٱلْإِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ أَوِ ٱلنَّوَّاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتُغْمِلُهُ وَإِغْمَالُهُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلْثًا أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : غَمَلَهُ يَغْمِلُهُ)

وَإِنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ أَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحَبَّةَ فَيَبَسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرُغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

(١) ويروى : يكوي الوجوه شهاجها

Digitized by Google

ٱلْبُسْنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْمَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُسْنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ (١ يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ (٢ وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْأَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ. وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَمِيصُ يُرَبَّبُ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣

وَإِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزِعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكَهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا ٱحْتِيجَ إِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذُقَ أَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمَّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

١) البَهْش المُقْل الرطب

٢) قيل النَّطْل خُثَارة الشراب . والنَّطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرفع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

٣) اوردنا هذا الفصل كما وجدناهُ في الاصل وفيهِ بعض التصحيف لم نتمكن من اصلاحهِ

Digitized by Google

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخل

أَبَرَ النَّخلَ وأَبَّرَهُ ٦٩
اخر – المِئْخار ٧٠
اشا – الأَشَأ ٦٥
انض – الانِاضَة ٦٧
اهن – الإِهانُ ٧١
بتل – البَتُول والمبتِل ٧٠
بسر – البُسْرُ ٦٦
بكر – البَكُور والبَكِيرة ٧٠
بلح – البَلَح ٦٦
ثعد – الثَّعْدَة ٦٧
ثعل – الثَّعلَب ٧٢
ثفرق – التفروق ٦٦
ثكل – الإِثْكال والأُثكول ٧١
جبَّ النخلةَ ٦٩ – الجباب ٦٩
جبر – الجَبَّارة ٦٩
جثَّ – الجَثِيث ٦٤
جدل – الجَدَال ٦٦
جرب – الجِربَة ٧٢
جرد – الجَرِيد ٦٥
جرم – جَرَمَ النخلَ واجترَمَهُ ٦٩ الجِرام ٦٩
جرن – الجَرِين ٧٢
جزع – المُجزِّع ٦٧
جمر – الجُمَّار ٦٥
جمس – الجُمْسَة ٦٧
جمع – الجَمْع ٧٠
جَزَرَ النخلَ ٦٩ – الجِزَار ٦٩
حجر – المَحَاجِر ٧٢
حَشَكَت النخلةُ ٦٦
حقل – الحَقْل ٧٢
حلقن – الحَلْقَانة والمُحلَقِن ٦٧
حاش – الحَائِش ٧٢
خرص – الخِرْصُ والخِرْصان ٦٥
خَردَلَت النخلةُ ٦٦
خشا – خشَتْ النخلة خشوًا ٦٨
خصب – الخَصْبَة والخِصاب ٧٠
خَضَبَ النخلُ ٦٧
خضر – الخَضِيرَة ٧٠
خطم – المُخَطَّم ٦٧
الخُلْبَة وخلب – الخُلْبُ ٦٥
خفا – الخَوافي ٦٥
دبر – الدَّبَرَة والدِبَار ٧٢
دمل – الدَّمَال والدُّمال ٦٨
دمن – الأَدمان ٦٨
ذنب – ذنَّبت البُسْرة ٦٧ التَّذْنوب ٦٧
ذاخ – الذِّيخ ٧١
ربد – المِربَد ٧٢
ربط – الرَّبيط ٦٧
رجب – الرُّجْبَة والرُّجَبِيَّة ٧١
رعل – الرَّاعِل والرَّعْلة والرِّعَال ٧٠
رقل – الرِقْلَة والرَّقَال ٦٩
ركب – الرَّاكِب ٦٤
زها – ازهى النخلُ ٦٧ الزَّهْو ٦٧
سبل – سَبَلَ واسْتَبَلَ ٧٢ السَّبَل والسُّنْبُل ٧٢
سحق – السَّحُوق والسُّحُق ٧٠
سخل – سخَّلَت النخلة ٦٩ السُّخَّل ٦٩
سدى – أَسْدى ٦٦ سَدِ ٦٦
سطح – المِسْطَح ٧٢
سلخ – المِسْلاخ ٧٠
سنه – سانَهت النخلةُ ٦٥
سيب – السَّابَة والسَّيَابُ ٦٦
شرب – المَشارِبُ ٧٢
شقح – أَشْقَح النخلُ ٦٧ الشُّقحَة ٦٧
شمرخ – الشِمْرَاخ والشمروخ ٧١
شاش – الشِّيشاء ٦٨
شاص – الشِّيصُ ٦٨
صأصأت النَّخلةُ ٦٨
صَرَمَ النخلةَ ٦٩
صقر – الصَّقْر والمُصَقَّر ٦٨
صلب – صَلَّب ٦٧ التصلُّب ٦٧

Digitized by Google

صَنْبَرَت النخلة ٧١
ضهل – أضهلَت البُسْرة ٦٨
صار – الصَّوْر ٧٠
صاص – الصِّيصُ ٦٨
صَوَت النخلة فهي صاوية ٧١
ضحك – الضَّحْكُ ٦٦
الطرق – الطَّرْقُ ٧٠
عَكل – العُكُول والعِشْكال والمُعْشكل ٧١
عذق – العِذْق ٧١
عرجن – العُرْجون ٧١
عردم – العِرْدام ٧١
عرى – استعرى ٧١ العَرَايا ٧١
عسا – العاسي ٧١
عشّ – العَشّة والعِشاش ٧٠
عض – العَضيدُ ٦٩
عفر – العَفَار ٦٩
عهن – العَواهن ٦٥
عاد – العَيْدانَة ٦٩
عام – عاوَمَت النخلة ٦٥
غضّ – الغَضيضُ ٦٧
غمر – المَغْمُور ٦٨
غمل وغمن – المَغْمول والمَغْمون ٦٨
فسل – الفَسيل ٦٤
فضح – أفضَحَ النخل ٦٨
فغا – أفْغت النخلة ٦٨ الفَغَا ٦٨
فقر – فَقَّرَ ٦٥ الفَقير ٦٥
قشم – القَشْم والقَشَم ٦٨ القُشام ٦٦
قعد – قَعَدت الفسيلةُ ٦٥
قطع – القطاع ٦٩
قفر – القَفُور ٦٦
قلب – قَلَبَت البسرةُ ٦٨ القالِب ٦٨
قنا – القِنْو والقَنَا ٧١
كبس – الكِباسَة ٧١
كرب – الكَرَبَة ٦٥
كرع – الكارعات والمُكْرَعات ٧٢
كرنف – الكِرْنافَة الكَرانيف ٦٥
كفر – الكافُور ٦٦
كنب – الكِنابُ ٧١
لان – اللَّوْن والألوان ٧٠
مرق – مَرِقت النخلةُ ٦٦ – المَرَق ٦٦
مطا – المطْو ٧١
معا – أمْعَتِ النخلةُ ٦٧
نبق – النخل المنبَّق ٧٢
نجا – استَنجى الناسُ ٧٢
ندى – النَّادِيات ٧٢
نسغ – انسَغَّت النخلةُ ٦٥
نمل – وَدِيَّةٌ مُنمَلَةٌ ٦٤
نقش – النَّقْش والمَنْقُوش ٦٧
هجن – المُهْتَجَنَة ٦٥
هرى – الهِراء ٦٤
ودى – الوَدِيُّ ٦٤
وسق – اوسَقَت النخلةُ ٦٨
وقر – الوِقْرُ ٦٨
وكت – وَكَتَ البُسْر ٦٧

٢ فهرس كتاب الكرم

الإبريق ٩١
الأبَن ٧٣
الاسفَنْد والاسفَنْط ٩٠, ٩١
اصل – الأصيل ٨٩
اطر – الأطَر ٨٣
امّ حَبيب ٧٥ , ٧٦
امّ لَيْلَى ٩٢
انى – الإناء ٩١
البابِليَّة ٩٠ , ٩١
برح – البَراح ٧٧
بَرَم بَرَمًا ٨٢
بنق – البَنيقَة ٨١
باض – البَيضَة ٧٥
ثعلب – الثَّعالِب ٧٧
الثَّفارِيق ٧٤, ٨٧ , ٩٤
الثَّمَر ٨٢
ثلث – أثلَث ٧٩
ثل – الثَّمائل ٧٦ , ٧٧
جبّ – الجَبّ الجِباب ٩٠
جَبَذ – جَبَذَ فهو جابِذ ٨٢
جثّ – الجَثِيث ٨٧
جدر – جدَّر ٨٧ الجَدْر ٨٤
جرن – جرَنَ الضَّب ٨٤ الجَرين ٧٩, ٨٤
جرش – الجُرَشِيّ ٧٥
الجِرْيال ٩٠ , ٩٢
جصّ – جصَّص العِنب ٨٧
جفن – الجَفْن الجَفْنَة ٨٠, ٩٠
جمّ – الجمّ ٨٩
جَنى – أجْنَى ٨٢
جاز – الجوزَة ٨٦
حبّ – الحبّ ٨٦ الحَبَّة ٧٥, ٨٠
حبل – الحَبَلة الحَبَل ٧٣, ٧٨

Digitized by Google

, ٨٦ حبلة عمرو ٧٥, ٧٦
حشر حشرًا ٧٤ , ٨١
حجر – الحجر والمحاجر ٨٤
حجن – الحجنة والحجن ٨١
, ٨٦
حدل – الحدل ٩٤
حشف – الحشف ٨٣
حصد – الحصاد ٨٣
حصرم – الحصرم ٨٧ , ٨٩
حطب واستحطب ٨٢ الحطاب
٧٨ , ٨٢ , ٨٨ المحطب
٧٥
حفل – الحفال ٧٥
حمّ – الحميا ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
حمض – المحمض والحامض ٨٧
حمل – الحاملة والمحمل ٨٤
حمن – الحمنان ٧٥ ,٧٦, ٨٧
الحمنة ٨١ , ٨٧
الحنشي ٨٥
حاط – الحائط والحوائط ٧٦
٧٧,
حال – حوّل العنبُ وأحال ٨٢
خدل – الخدلة ٨٢
خرطم – الخرطوم ٩٠ , ٩٢
خرق – الخرق ٨٤
خصّ – الخصاصة ٨٣ , ٨٧
خصل – الخصلة ٨٠ , ٨٤
خلج – الخلج ٧٧
خلف – الخلفة ٨٨
خلّ – الخلّ والخلّة ٩٣
خمر – الخمر ٩٠
خمط – الخمطة ٩٣
الخندريس ٩٠ , ٩٢
دبل – الدبل ٨٤
دعم – الدعامة والدعم والدعائم ٧٨ ,٨٣
دقر – الدقران والدقرانة ٩٠
دمن الكرم ٨١
دام – المدامة ٩٠ , ٩١
دلا – الدوالي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
ربّ – الربّ ٨٦
رحب – الرحبة ٧٩
رحق – الرحيق ٩١
رزح – المرزحة ٨٣
رزق – الرازقيّ ٧٥ , ٧٦
, ٩١
رعن – الرعناء ٧٥ , ٨٦
رقّ – أرقّ ٧٤ , ٧٩ , ٨٢
ركب – الركيب ٨٤
ركا – الركوة ٨٩
رمد – الرماديّ ٧٥ , ٧٦
رها – الرهوة ٩٠
روى – الرواء (؟) ٨٧
راث – المريث ٩٣ ,٩٤
راح – الرّاح ٩١ , ٩٢
زبّ – زبّب العنبُ ٨٠
زبل – الزبيل ٧٩ , ٨٤
الزرجون ٨٩
زغب – أزغبَ ٧٨
زفر – الزفر ٧٧ الزوافر ٧٨
زمع – أزمعَ ٧٤ ,٨١ الزمعة
٨١
زهر – أزهر ٨٧ , ٨٨
سرب – السرب , السربة ٨٤
سرع – الاسروع الأسارع
٨٢
سطح – المسطح ٨٣ ,٨٤
سمك – السماك والسمك
٨٨ و ٨٩
سند – الأسناد ٧٧
سلف – السلافة والسلاف ٩٠
, ٩٢
شجن – أشجن ٧٩ الشجنة
٨٠
شحطَ ٨٦ الشحطة ٧٣ , ٨٣
شحم – الشحم ٨٦
شعب – الشعبة ٨٨
شعّ – شعشعهُ ٩٠ الشعشاع
٩٠ المشعشع والمشعشعة
٩٠
شكر – الشكير والشكر ٧٨
, ٨١ , ٨٦
شمرخ – الشمراخ ٨٨
شمس – الشموس ٩٠ , ٩٢
شمل – الشمول ٩٠ ,٩١
شكل – تشكّل ٨٢
شاك – الشوكي ٧٥
شام – الشامي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
صرّ – الصارّ ٨٠
صفر – الصفراء ٩٢
صهب – الصهباء ٩٠ , ٩١
صاف – صوّف ٧٣
ضرع – الضروع ٧٥ , ٧٦
, ٨٥
ضمرَ ٨٠ الضمير ٧٤ ,٨٠
طرف – الأطراف ٧٥ , ٧٦
اطراف العذارى ٨٥
طلى – الطلاء ٩٠ , ٩١
طفق – الطفق ٩٤
طاف – الطوف ٧٣
طوى – الطيّ ٨٤

Digitized by Google

ظلّ – استظلّ ٧٤
عتق – المُعتّقة ٩٣
عثمر – العُثمُرة ٨٠
عجز – العَجُوز ٩٢
عدا – عدّيتُهُ ٨٤ العادية والعوادي ٨٠
عذب – العَذبة ٧٧ , ٨٤
عذق – العِذْق والعُذُوق ٨٨
عرج – العُرْجُود والعُرْجون ٨٩
عرض – العَوارض ٨٩
عرق – العِراق ٧٧
عزق – المِعزَقة ٧٧
عصر – العَصير ٨٦ العَوَاصر ٨٩
عصا – أعْصَى ٧٩
غصن – الغصنَ ٨١
عطف – العِطْفَة ٨٧
العُفارَطة ٩٢
عَقَدَ العنب ٧٤
عقر – العُقار ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
عكس – العَكيسة ٧٨
عمش – العُمْشوش ٧٤
العُنقود والعِنقاد ٧٤
عنا – العانية ٩٠ , ٩١
عام – المُعوّم ٨٢
عان – العَين العُيون ٧٣ عيون البقر ٨٥
غرب – الغَريب ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
غرس – الغَرْسة ٨٦
غصن – غَصَّن ٧٤ أغْصَن ٧٤
غطى – غَطا ٨٠ أغْطَى ٧٨
غلى – أغْلَى ٧٨
غلفق – الغَلْفَق ٧٠
غَمَلَ غَمْلًا وأغمل ٧٨ , ٩٣
فرس – الفارسي ٧٥ , ٨٦
فرصد – الفِرصد ٧٥
فَسَلَ ٨٨ الفَسيل ٨٨
فَصَلَ ٧٤ , ٧٩
فضخ – أفضخ ٧٩ الفضيخ ٨٦
فطر – افطَر ٧٨ الفُطْر ٨٦
فقر – الفَقير والفُقُر ٨٣ ,٨٤
فلج – الفُلْج ٧٧
فنى – الفَنا ٨٠
قبع – قبَّع ٩٠ القُبُوعيّ ٨٦
قتر – القَتْرَة ٨٤
قثّ – القثيث ٨٧
القَرْقف ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
قصب – القصاب ٧٧
قصب – القَصَب ٧٣ القِصاب ٧٧
قطع – أقطَع ٨٨
قطف – أقْطَف ٧٩ القَطْف والقُطوف ٨٩ المِقْطَف ٧٥ , ٨٤ القطاف ٨٣
قَلبَ ٧٤ أقْلب ٨٠
قمع – الاقماعي العربي والاقماعي الفارسي ٧٥ ,٧٦ , ٨٦ ,٩٣
القَنديد ٩١
قها – القَهْوة ٩١
كرم – الكَرْمة ٧٣
كظم – الكظامَة ٨٣ , ٨٤
كمت – الكَمْيت ٩٢ ,٩٣
كمح – أكْمَح ٨١
لحق – اللَّحَق ٨٨
لفج – اللُّفْج ٧٧
لمص – المَص اللَّامِص ٧٩
مزّ – المُزّة ٩٢
مزج – مزّج ٨٩
ملح – المُلّاحي ٨٥
نبّ ٨٩
نجا – النُّواجي ٨٥
نسا – النَّواسي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥ ,٨٦
نشأ نشْأً وانشأ ٨١
نضج – النِّضاج ٨٨
نطف – النِّطاف ٩٢
نطل – النُّطل ٧٥ ,٩٤
نَفَضَ ٧٤ ,٨٧
نمى – أنْمَى ٧٨ النَّامية والنَّواي ٧٨ , ٨١ , ٨٦
نوى – النَّواه (؟) ٨٨
هبر – أهبَرَ ٧٩ الهُبْرَة ٨٠
وبل – الوبل ٧٧
ودف – الوَدفات ٧٧
وحّم – التَّوحيم ٧٥
ورق – أورق ٧٨
وشط – الوَشيطة ٨٤
وشم – أوْشم ٧٩
يَنَعَ وأيْنَعَ ٧٤ , ٨٢, ٨٦ , ٨٧

Digitized by Google

(١٣) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الأنصاري

(١١٩—٢١٥ هـ = ٧٣٧—٨٣٠ م)

رواية ابي عبدالله محمَّد بن العبَّاس بن محمَّد بن ابي محمَّد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمِّهِ ابي جعفر احمد بن محمَّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطَّلعنا عليها في رحلة حديثة الى اوربة مجموع لغوي يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣—١٢٣٤ للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخطّ نسخي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغويَّة مثل كتاب خطإ العوامّ ومقصورة ابن دريد . واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق . ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطَّف حضرة صديقنا الأب يوحنَّا شابو المعروف بمطبوعاتهِ الشرقيَّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسيّ . ثمَّ نشرناهُ في المشرق (٨ : ١٦٢ ; ٢٠٩ ; ٢٢٥) وطبعناهُ على حدة . ثم علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلَّة الجمعيَّة الشرقيَّة الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢—٣١٢) فنبَّهنا في المشرق على سبقهِ . وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغوية المطبوعة في المشرق تتمَّة للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويّين وكلٌّ يُعلم انَّ كلامهُ يُتَّخذ حجَّةً في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمَّة اللغة . ومن ثمَّ لا نشكُّ في انَّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لا سيَّما انَّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخفى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان . واماَّ ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدَّمة فقه اللغة (١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٢٤٢) فنستغني بها عن التكرار

امَّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط . وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها . ثمَّ علَّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ

ل . ش

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ (١ الْعَرْقُوَتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرَطُ ثُمَّ الثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ الْجَوْزَاءُ ثُمَّ الذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا (٢] ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْعَوَّاءُ] ، ثُمَّ الصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ الدَّفِيءِ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ السِّمَاكَانِ الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ وَالْآخَرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ النَّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيءِ (٢ رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٣ هٰذِهِ النُّجُومِ]

---

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بينه الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميريكيّة : نَشرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي ها لُغتان

Digitized by Google

أَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ (١ طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ٱلْمُعْتَدِلَاتُ (٢ ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ (٣ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخِرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ (٤

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقِطْقِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ . يُقَالُ : قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا ، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفريَّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل : الصِفَريَّة بالكشر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

٢) في حاشية الكتاب : « الصواب المُتَذِلات بذال معجمة ليس غيرهُ » . وفي كتب اللغة انَّ الايام المتذلات الشديدة الحرّ ٣) وفي الاصل : الدفيّء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الانواء ما نصُّهُ : المهاد الوسميُّ بعينهِ . والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسمي حتى تنقضي السنة فذلك كلهُ وليٌّ . والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم : الفرغ المؤخر والشرطان والبُطَين والثريَّا وهي النجم والدَّبَران والهقعة والوسميُّ يسمّى المهادَ . وبعد الوسمي الدفيُّ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهنعة والذراع والنثرة والصرفة والطَّرْف والجبهة والزُّبرة وهي الحراتان . والصرفة اخر مطر الشتاء . يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها . فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتقضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال . ثم انجم الصيف العوّاء والسماك والغفر والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف . فاذا استهلَّت هذه الانجم بعد ما قد مضى وثق الناس بالحياة . ثم بعد الصيف مطر الحميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه انجم الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايّام حارّة وقد هاجت الارض فتنتثر عليهِ فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الحرار والسهام . والحرار لا تكاد تبرأ منهُ . ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدَّم . والبوارح اربعة اولهنّ النجم وهي الثريَّا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ . والعرب يسمّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

Digitized by Google

(2٧) تَطِشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَسَتْ (١ تَبْغَشُ ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ ، وَٱلشَّجْذَةُ . يُقَالُ : أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبًا (٢ وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ ٱلْخَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ : خَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَخْفِشُ خَفْشًا ، وَٱلْخَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : خَشَكَتْ تَخْشِكُ خَشْكًا ، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ (٣ بِٱلْمَشَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ . يُقَالُ : هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبَا

(3٢) أَلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ (٤ تَدْجُنُ دُجُونًا . وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ . وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ (٥ ، وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطَبِّقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ ، وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

---

١) كذا في الاصل والصواب بَغَشَتْ ٢) كذا في الاصل بفتح اللام

٣) في حاشية الكتاب : رواها الزبيدي معجمة وغيره يروي « نَضْحُكِ » بالحاء

٤) كذا بضم الجيم

٥) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

Digitized by Google

ٱلْكَثِيرُ ، وَمِنَ ٱلدِّيَمَةِ ٱلرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١ وَقْعًا مِنَ ٱلدِّيَمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا . يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجَمَاعُهَا ٱلرِّهَمُ وَٱلرِّهَامُ ، وَمِنْهَا ٱلْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ ٱلرِّهْمَةِ . وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ (٢ : أَفَأٌ وَأَفَأَةٌ ، وَمِنْهَا ٱلدَّثَّةُ وَهِيَ ٱلْمَطَرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ، وَٱلْهَدْمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا ٱلْهَدْمُ وَٱلْهِدَامُ ، وَٱلدَّثُّ وَٱلدِّثَاثُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُونَةٌ وَمَهْدُومَةٌ ، وَٱلْوَطْفَاءُ ٱلدِّيَمَةُ ٱلسَّحُّ (3 ٱلْخَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ ٱلْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ ٱلْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَمِنْهُ ٱلذِّهَابُ وَهُوَ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَٱلرَّشُّ ٱلْقَطْرُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُلَبِّدُ تَلْبِيدًا . أَرَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ ٱلرَّشِّ ٱلرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ ٱلْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ ٱلْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَبْلًا فَهِيَ مَوْبُولَةٌ ، وَٱلْجَوْدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنَا ٱلْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ (٣ بْنُ سَبَلْ إِنْ دَيَّمُوا جَلَدَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادَ] ، وَٱلْمِدْرَارُ وَٱلدِّرَّةُ فِي كُلِّ ٱلْأَمْطَارِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ ٱلدِّرَّةِ ٱلدِّرَرُ ، وَٱلرِّكُّ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ ، وَٱلتَّبِعَةُ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجَمَاعُ ٱلرِّكِّ ٱلرِّكَاكُ ، وَيُقَالُ : وَابِلٌ (4 سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

---

١) في الاصل : اشدّ ٢) من رواة القرن الثاني للهجرة

٣) وفي حاشية الكتاب روى السكّري : انا الجوادُ بنُ الجواد

Digitized by Google

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ ٱلضَّبُعِ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ ، وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ، وَٱلْمُرْوِيَةُ (١ ٱلَّتِي تُرْوِي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (4ٌ) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ وَٱلْمُسْتَحْفِرُ (٢ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ : أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا . وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عَهَّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا ، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجَمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ ، وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجَمَاعُهُ إِلنِّجَاءُ ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

---

١) وفي الاصل : المُزْوِيَة

٢) وفي الاصل : المُتْعنجِر

Digitized by Google

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْاِسْمُ الْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْاِسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5ب) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ أَلْعَرْضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ السَّبَلِ الْعَثَانِينُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ . فَأَمَّا الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالثَّلْجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي الصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١ إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرَبًا (٢ وَأَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَالطَّلُّ أَثَرُ النَّدَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوِ الْجَلِيدِ أَوِ الصَّقِيعِ أَوِ الضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (5ا) ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرَدَتِ (٣ السَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْاِسْمُ الْجُرْدَةُ وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيرهُ « ضَرِبَة » وَقَدْ ضَرِبَتْ وَصَقِعَتْ الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَة »

٢) كذا في الاصل

٣) كذا . ولعلّ الصواب جَرِدَت

Digitized by Google

تَنْجَرِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ (١ وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذٰلِكَ أَنْ لَا تَزَالُ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ (٢ هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرِّثَانُ (٣ وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6 أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْثِنَةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقُتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا . وَأَضَبَّتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيْقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفَرَجَةٌ يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

* أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ * أَلرَّعْدُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

---

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريُّ « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »

٢) وفي الاصل : يُهْدِرُ ٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَانِ بالتخفيف

Digitized by Google

ٱلرَّعْدِ ٱلإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ (١ . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلزِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ (٢ رِزًّا (٣ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدَّيْمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنَمِ يُرَزُّ رَزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلأَكَمِ
رِزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُعْمَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (٣ يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : الرعد ملكٌ موكّل بالسّحاب وتسبيحهُ صوتهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب السكّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

Digitized by Google

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * ٱلْبَرْقُ وَجِمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ. وَيُقَالُ: بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ، وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ، وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّمًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (7)، وَٱلِٱسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ، وَٱلسَّلْسَلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ (١ وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرَ عَنْهَا غَافِلُ آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ: هٰذَا بَرْقُ ٱلْحَلَبِ وَبَرْقُ حُلَّبٍ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَيُقَالُ: خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا. وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ (8)، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ، وَتَشَقَّقَ

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى. وفي المخصّص (٩: ١٠٨): القُرادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ (١، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤًا وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحًا، وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَابًا. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ، وَٱلْعَرَّاصُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ. عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي (٢ فَرْيًا وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٣ ٱلسَّحَابُ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجَمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجَمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ (٣ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ ٱلسَّبَقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

---

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميريكية : في الشيء

٢) كذا في الاصل . والصواب فَرَى يَفْرِي

٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلّ الصواب : الَعمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

Digitized by Google

ٱلصُّبُرُ، وَٱلسَّدُّ (١ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلدُّفْعَةُ ٱلْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَفْعَاةِ قُودُ
فَعَدْتُ لَهُ وَشَبَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(٩ وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجَلَبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجَلَبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلْأَبْيَضُ. وَٱلْجَلَبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيْقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ، وَٱلْكَنْهَوْرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجِلْبٌ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ ٱلطِّخَاءُ (٢ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طِخَاءَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ (٣ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٩ نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنَّمِرُ (٤، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ
٢) في الاصل: «الطَّخاء» والصواب كما رونينا. والجمع الطِّخاء
٣) وفي الهامش: «غيرهُ النَّمِرة»
٤) وفي هامش الكتاب: «عن ابي عبيد النَّمِر وحدهُ»

Digitized by Google

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفُلُهُ (١ ٱلرِّيحُ) ٥ وَمِنْهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهَجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَٱلْحَيِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَيِّرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهَجِ وَٱلسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (١٥٥) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ (٢ وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَلِّلُ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ (٣ ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عُزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَأَةِ يَبْتَغِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا أَضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : أَمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضَّخَامُ ٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] . وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرَ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْغَيْنِ ، وَٱلْغَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبدالله تَجْفُلُهُ »
٢) وفي النسخة الاميريكية : الظُّلَّل . وهو غلط
٣ في الاصل : طِلُّ

Digitized by Google

* أَسْمَاءُ ٱلْمِيَاهِ * ٱلنَّهْرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10ᵛ) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّا تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطِّهِ ، وَٱلْخَدَدُ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلَاثَةُ أَخِدَّةٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكَرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكُرُّ ٱلْجَبَلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَعِنٌ ، وَٱلْعُدْمُلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْعَدَامِلُ ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَعْبَ ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11ᵛ) وَٱلرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَجِمُّهُ . بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرُضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلِٱسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفَرِ هِرْشَمٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِٱبْنِ ٱلْعَمِّ وَٱلْجَانِبِ ٱلْمُدَفَّعِ ٱلْمُلَمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْحَصِبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ ٱلْمَاءُ أَوَّلَ ٱلنَّبَطِ يَرْشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ (١ نَشْفًا ، وَيُقَالُ

١) في حاشية الكتاب : نَشَفَ يَنْشِفُ

Digitized by Google

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُتَلَئِّةُ مَاءً، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ. وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسَّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ، وَٱلْأَضَاةُ (١ ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ، وَٱلسَّلَهَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجَمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا ٱلْمِخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجَمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ. سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبَ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَنْشَحْنَ (٢ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12) ٱلْمَاءِ، وَٱلْخَبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفَضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلُثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسَّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ، وَمِنْهُ ٱلْمُعْرِمِضُ

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأَضَاة

٢) في الاصل: وفي الطبعة الاميريكية: يَنْسحن

Digitized by Google

وَٱلْمِطْحَابُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسْنًا . وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهُمَزَ] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنَّهْيِ [وَٱلنَّهْيُ مَعًا] أَوْ نَحْوُهُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12r) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ(١ : عُورَانُ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَٱتَّلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِٱتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغَبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

١) كذا الصواب . وفي الطبعة الاميريكية : وتُرِكَت

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا يُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ فَذَلِكَ التَّغْنِيَةُ وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيرُ . وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيَةِ

وَالرَّنَقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ الْمَخْلُوطُ بِالطِّينِ ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلَ النَّشْفِ ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ الْمَاءُ عُذُوبَةً ، وَمِنْهُ الزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا ، وَمِنْهُ النُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ الزُّلَالِ ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ ، وَمِنْهُ الشَّبِمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13)، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ ، وَمِنْهُ الْمُخْضِمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ ، وَمِنْهُ الْمُلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً ، وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضِمُ ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ، وَمِثْلُهُ الْأُجَاجُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجًا لَوْ يَلَغُ الذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّفْنَ الْأُجَاجَ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ الْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشُّرْبُ ، وَالْمَاءُ الْإِمِدَّانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْآجِنُ ،

Digitized by Google

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14ᵃ) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثَرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمْأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تَمَّ الكتاب والحمد لله على نعمه

Digitized by Google

فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الأجاج ١١٥
أزّ الرعد ١٠٧
الأزيز ١٠٧
الأجن ١١٣
أسن الماء أسنا ١١٤
الأضأة ١١٣
أفا أفأة ١٠٣
بشق الماء بشوقا ١١٣
الباثقة ١١٣
بحر بحار ١١٦
إستبحرت البئر ١١٦
البوارخ ١٠١
برض الحسي برضا ١١٢
البرض ١١٢
التبرض ١١٢
تبسم البرق ١٠٨
بض الماء بضا ١١٣ و١١٥
البضيض ١١٣ و١١٥
البطين ١٠١
بغشت السماء ١٠٢
البغش ١٠٢
البغشة ١٠٢
بنات صخر ١١١
تألق البرق ١٠٩
التريكة ١١٤
الثريا ١٠٠ و ١٠١
المثعنجر ١٠٤
ثلجت الأرض ١٠٥
الثلج ١٠٥
الجبهة ١٠٠ و ١٠١
الجدود ١١٣
الجدول الجداول ١١٢
جارة الضبع ١٠٤
جردت السماء ١٠٥
الجردا ١٠٥
جفله ١١١
الجفل ١١٠
الجفال ١١١
الجلب ١١٠
جلجل الرعد ١٠٧
الجليد ١٠٥
الجهام ١١٠
الجوزاء ١٠٠ و ١٠١
الحبي ١١١
الحشرج ١١٢
حشكت السماء ١٠٢
الحشكة ١٠٢
حفشت السماء ١٠٢
الحفشة ١٠٢
الحلبة ١٠٢
الحما ١٠٩
حمئ حمأ ١١٦
الحمأة ١١٦
الحميم ١٠٠ و ١٠١
الحيا ١٠٤
الحير ١١١
الخبط ١١٣
الخبيط ١١٣
الخدد ١١٢
الخسف ١١٤
الخراتان ١٠١
الخريف ٢٠٠ و١٠٥
الأخضر ١٠٠
المخضم ١١٥
الخفيج ١١٥
خفق البرق خفقا وخفقانا ١٠٨
خفا البرق خفوا ١٠٨
الخلب ١٠٨
الخليج ١١٣
الخلق ١٠٩
المخاضة ١١٣
الدبران ١٠٠ و١٠١
الدثة ١٠٣
الدث والدثاث ١٠٣

Digitized by Google

المَدْثُونة ١٠٣
أَدْجَنَتِ السَّحَابة ١٠٢
الدَّجْن ١٠٢
الدُّجُنَّة ١٠٢
الدَّجِنَة ١٠٢
الدِّرَّة ١٠٣
المِدْرَار ١٠٣
الدَّفْي ١٠٠ و ١٠١
الدَّفْن ١١٤ و ١١٥
دَهَنَ الأَرْض فهي مَدْهُونة ١٠٤
الدُّهْن الدِّهَان ١٠٤
الدِّيمَة ١٠٢
الذِّرَاع ١٠١
الذِّرَاعَان ١٠٠
الذِّهَاب ١٠٢ و ١٠٣
الرَّبَاب ١١٠
الرَّبِيع ١٠٠ و١٠١
الرِّثَّان ١٠٦
مرْثِنَة ١٠٦
رَجَسَ الرَّعْد ١٠٧
الرَّجْس والرَّجَسَان ١٠٧
الرَّجْع الرُّجْعان ١١٤
رزَّتِ السَّماء ١٠٧
الرزّ ١٠٧
أَرْزَم الرَّعد إِرْزَاماً ١٠٧
رَشَحَ المَاء رَشْحاً ١١٢
أَرَشَتِ السَّماء ١٠٣
الرَّشّ ١٠٣
رَعَدَتِ السَّماء ١٠٦
أَرْعَدَ القوم ١٠٦
الرَّعْد ١٠٦
الرَّقِيب ١٠٠ و ١٠١
الرَّقَاق ١١٢
الرَّكّ الرِّكاك ١٠٣
المُرَكَّكة ١٠٣
الرُّكام ١١٠
رَمَحَ البَرْق رَمْحاً ١٠٩
الرَّنَق ١١٥
أَرَنَّتِ السَّماء ١٠٧
أَرْهَجَتِ الأَرْض ١٠٦
الرَّهَج او الرَّهْج ١٠٦و١١١
أَرْهَمَتِ السَّماء ١٠٣
الرِّهْمَة الرِّهم ١٠٣
رَوَّت فهي مُرَوِّيَة ١٠٤
الرَّوَاء ١١٦
المُرَوِّية ١٠٤
الرِّيق ١١٠
الزُّبْرَة ١٠١
الزِّبْرِج ١١١
الزِّبانَيان ١٠١
الزُّعَاق ١١٥
الزُّلال ١١٥
زَمْزَمَ الرَّعْد ١٠٧
أَسْبَلَتِ السَّماء ١٠٥
السَّبَل ١٠٥
السَّحَابة ١٠٥و١٠٩
السَّحّ ١٠٤
سُحِرَت الأَرْض فهي مَسْحُورة ١٠٤
المُسْحَنْفِر ١٠٤
السَّاجِيَة ١٠٣
السَّدّ ١١٠
السَّدَام السُّدُوم ١١٦
سَعْد الأَخْبِيَة ١٠١
سَعْد بُلَع ١٠١
سَعْد الذَّابِح ١٠١
سَعْد السعود ١٠١
السَّقِيط ١٠٥
السُّكّ ١١٣
سَكَرَ المَاء سُكُورًا ١١٤
السَّاكِر ١١٤
السَّلْسَلَة ١٠٨
السَّمَاكان ١٠١
السَّمَاك الأَعْزَل ١٠٠ و ١٠١
السَّمَاك الرَّقِيب ١٠٠ و ١٠١
السَّمَلَة ١١٣
السَّنَا ١٠٨
سُهَيْل ١٠١
سَاحَ الماء سَيْحاً ١١٣
السَّيْح ١١٣
السَّيْق ١٠٦ و ١٠٩ و ١١١
الشُّؤْبُوب ١٠٤ و ١٠٥
الشَّبِم ١١٥
الشَّتَوِيّ ١٠١
أَشْحَذَتِ السَّماء ١٠٢
الشَّرَط ١٠٠
الشَّحْذَة ١٠٢
الشَّرَطَان ١٠١
الشِّعْرَى ١٠١
تَشَقَّقَ البَرْق ١٠٨
الشَّوْلَة ١٠١
الصَّبِير الصُّبُر ١٠٩
أَصْحَتِ السَّماء ١٠٦
الصَّحْو ١٠٦
الصُّرَّاد ١١١
الصَّرْفَة ١٠٠ و ١٠١
الصَّرَى ١١٥

Digitized by Google

أَصْعَقَتِ السَّماء ١٠٧
الصَّاعِقَة ١٠٧
الصَّفَرِيَّة ١٠١
صَقَعَتِ الأَرْض ١٠٥
الصَّقِيع ١٠٥
تَصَلَّعَتِ السَّماء ١٠٥
الصَّيْف ١٠٠ و ١٠١
أَضَبَتِ السَّماء ١١١
الضَّبَاب ١١١
الضَّحْضَاح ١١٢
ضَحَلَ ضُحُولًا ١١٢
الضَّحْل ١١٢
ضَرِبَت الأَرض فهي ضَرِبَة ١٠٥
أَضْرَجا الضَّرِيب ١٠٥
الضَّرْب ١٠٤
الضَّرِيب ١٠٥
ضَوْء البَرْق ١٠٨
المُطْعِلِب ١١٤
الطُّخْرُور الطَّخَارِير ١١١
الطَّخَاء ١١٠
الطُّرَّة ١١١
الطَّرْف ١٠١
الطَّرْق والمَطْروق ١١٤
طَشَّت السَّماء ١٠١
الطَّشّ ١٠١ و ١٠٢
طُلَّ القَوْم ١٠٦
طُلَّ الدَّم ١٠٦
أَطَلَّ عليهِ ١٠٦
الطَّلّ ١٠٥
طَمَتِ الرَّكِيَّة طُمُوًّا ١١٣
الطامية ١١٣
طَمِلَ الماء طَمَلًا ١١٦
الطَّامِل ١١٦
إِسْتَطَارَ البَرْق اسْتِطَارَة ١٠٨
الطُّلَّة ١١١
المُثْنُون العَثَانِين ١٠٥
المُدْمِل ١١٢
عَذُبَ الماء فهو عَذْب ١١٥
المُعْتَذِلات ١٠١
عَرِصَتْ عَرَصًا ١٠٩
العَرَّاص ١٠٩
العارِض ١١٠
العَرْقُوتَان ١٠٠
المُعْرِض ١١٣
المُعْلَقِم ١١٥
العَمَاء ١١١
عَهَدَتِ الأَرْض فهي مُعْهَدَة ١٠٤
العَهْد العِهَاد ١٠١ و١٠٤
العُورَان ١١٤ و١١٦
التَّعْوِير ١١٥
العَوَّاء ١٠٠ و ١٠١
العَيْن ١١١
أَغْبَتِ السَّماء ١٠٢
غَبَاهُ تَغْبِيَة ١١٢ و ١١٥
الغَبْيَة ١٠٢
الغَبَاء ١١٤
الغَرَّاء ١٠٩
الغَرِين ١١٦
الإِغْفَان ١٠٦
غَطَّاهُ تَغْطِيَة ١١٤ و ١١٥
الغِطَاء ١١٤
الغَلِيظ ١١٥
الغَمَام ١٠٩
الغَيْث ١٠٤
مَغْبَشَة ١١٤
مَغْيُوثَة ١٠٥
الغَيْم ١٠٥
الغَيَايَة ١١١
الفُرَات ١١٥
فَرْغ الدَّلْو ١٠١
فَرا فَرْيًا ١٠٩
الفَقَر ١٠١
الفَلَج ١١٣
قَتَمَتِ الأَرْض قُتُومًا ١٠٦
القُتَام ١٠٦
قَرِحَت الرَّكِيَّة قُرُوحًا ١١٤
القَرِيحة ١١٤
القُرَاد ١٠٨
قَرِسَ فهو قَارِس ١١٥
القَزَع ١١٠
أَقْصَرَ المَطَر ١٠٦
القَطْر القِطَار ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٦
قَطْقَطَتِ السَّماء ١٠١
القَطْقَط ١٠١
القُمَاع ١١٥
القَمْقَمَة ١٠٧
القَلْب ١٠١
أَقْلَعَ المَطَرُ ١٠٦
القَنا الأَقْنَاء ١١٢
القَناة القُنِيّ ١١٢
القَيْظ ١٠١
كَدِرَ الماء كَدَرًا ١١٥
الكَدَر ١١٥
الكُرّ الأَكْرَار ١١٢

Digitized by Google

الكَرّ ١١٢
تَكَشَّفَ البَرْق ١٠٨
المُكْفَهِر ١١١
تَكَلَّح ١٠٩
الإكْلِيل ١٠١
الكُنَهُور ١١٠
الكَوْكَب ١١٤
تَلَأْلَأ ١٠٩
المُلَبِّد ١٠٤
اللِّفن ١١٢
المُتَلَقِّمَة ١١٣
لَمَحَ البَرْق ١٠٨
لَمَحَ البَرْق ١٠٨
أَلْهَبَ البَرْق ١٠٩
الإمِدَّان ١١٥
المُزْن ١٠٩
المَسَاك ١١٣
المُشَاشة ١١٢
مَصَعَ مَصْعًا ١٠٩
الملْح ١١٥
النَّثْرَة ١٠٠ و ١٠١
النَّجْو النِّجاء ١٠٤
النُّزُور ١١٦
النَّسْرَان ١٠٠
نَشَحَ السِّقاء ١١٢
النَّشَاص ١١١
نَشِفَ السِّقَاء نَشْفًا ١١٢
النَّشْف ١١٢
نُصِحَت الأَرْض فهي مَنْصُوحة ١٠٤
نَضَّ المَاء نَضِيضًا ١١٥
نَضَبَ المَاء نُضوبًا ١١٥
النَّضَد الأَنْضَاد ١١٠
النُّفْضَة ١٠٤
المُنَفَّضَة ١٠٤
النُّمْرَة ١١٠
النُّقاخ ١١٥
النَّهر ١١٢
النَّهْي النَّهَاء ١١٤
النَّوْء الأَنْوَاء ١٠٠
النَّهْتان ١٠٢
هَدَرَ الدَّمُ ١٠٦
أَهْدَر الدَّمَ ١٠٦
الهَدْمَة ١٠٣
المَهْدُومَة ١٠٣
الهِرار ١٠١
الهِرْشَمّ ١١٢
هَزَجَ الرَّعْد ١٠٧
هَزَمَ الرَّعْد وَاهْزَمّ ١٠٧
الهَزِيم ١٠٧
هَضَبَت الدِّيمَة ١٠٢
الهَضْب الهِضاب الأَهَاضِيب ١٠٢ و ١٠٤
هَطَلَت الدِّيمَة ١٠٢
الهَطْل ١٠٢
الهَفَاة والهَفَاء ١٠٣
الهَقْعَة ١٠١
إسْتَهَلَّت السَّماء ١٠٥
الهَلَل ١٠٤
المُنْهَمِر ١٠٤
الهَنْعَة ١٠١
وَبَلَت الأَرض فهي مَوْبُولة ١٠٣
الوَابِل ١٠٣
وَتَنَ المَاء وُتُونًا ١١٦
الوَاتِن ١١٦
الوَسْن ١١٤
المُوسِنَة ١١٤
الوَدْق ١٠٤
الوَسْمِيّ ١٠٠ و ١٠١
أَوْشَم البرق ١٠٨
الوَطْفَاء ١٠٣
إسْتَوْقَدَ البرق ١٠٨
اتَّلَجَت الرَّكِيَّةُ اتِّلاجًا ١١٤
وَلَغَ الكَلْبُ ١١٥
الوَلِيّ ١٠١ و ١٠٤
أَوْمَضَ ١٠٨
الوَمِيض ١٠٨

Digitized by Google

كتاب

الرَّحل والمَنزل

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعيّ

المقدمة

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرَّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجرَاثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّها وبحرفها الواحد وهما ينسباها لابي عُبيد المتوفَّى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نروجها بما تستحقُّهُ من الضبط الَّا الفاظاً قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحَّتها

Digitized by Google

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَفْرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

اَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَاِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْاِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ: ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْفَأْسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ تُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَاِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَاَسْمَاءُ، وَمِنْ اَدَاتِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمِزَادُ وَٱلْاَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَاَدْوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي ٱلْحَفْرِ (١ وَٱلرِّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ اَدَاةِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلذَّيْلَ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ اِلَى خَلْفٍ، ٱلْكَرْكَرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ، وَٱلشِّكَالُ اَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ اَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظُلَفَاتِ ٱلرَّحْلِ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكَ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ. ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ، وَٱلنَّعَفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ، وَٱلشَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) كذا في الاصل. ولعلَّ الصواب: الحَضَر ٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

٣) في الاصل: التناف وهو تصحيف

٤) في الاصل: السليل وهو تصحيف

Digitized by Google

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ الْخَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النِّمْرِقَةَ، وَالْفِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ

وَيُقَالُ مِنَ الْمَوَاكِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَبِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ الْكُفِّ الْبَخَاتِيِّ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَالْقَرْتُ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ، وَالْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدِ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ احْتَصَرْتُ (١ الْبَعِيرَ، الْخَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهَوْدَجِ، وَالْكِدْنُ مَا تُوَطَّأُ بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اظْعَانٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَالْمَحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْذَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ، وَالْفِئَامُ وِطَاءٌ

١) وفي الاصل: احتضرت مصحف

Digitized by Google

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤُمٌ مِثَالُ فُعُمٍ ، اَلرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اَصْغَرُ مِنَ اَلْهَوَادِجِ وَيُقَالُ اَلْفِئَامُ اَلْهَوْدَجُ اَلَّذِي قَدْ وُسِّعَ اَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١ مُفْأَمٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ ، اَلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ اَلْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ اَلْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ اَلرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا اَيْضًا اَلشَّجَارُ . وَالشِّجَارُ اَيْضًا اَلْخَشَبَةُ اَلَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ اَلْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِاَلْفَارِسِيَّةِ اَلْمِتْرَسُ . وَكَذٰلِكَ اَلْخَشَبَةُ اَلَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا اَلسَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ اَلشِّجَارِ . اَلْحِلَالُ مَرَاكِبُ اَلنِّسَاءِ ، وَاَلْمُجَفَّلُ اَلْمَقْلُوبُ (٢

وَفِي اَلرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ اَلرَّحْلِ بِلَا اَنْسَاعٍ (٣ وَلَا اَدَاةٍ ، وَجِلْبُ اَلرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَاَلْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ اَلْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ اَلْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا اَلظُّلَفَاتُ وَهِيَ اَلْخَشَبَاتُ اَلْاَرْبَعُ اَللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ اَلْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى اَلظُّلَفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي اَلْعَرَاقِيَ اَلْعَضُدَانِ وَاَسْفَلُهُمَا اَلظُّلَفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤ مِنَ اَلْحِنْوَيْنِ اَلْوَاسِطِ وَاَلْمُؤَخَّرَةِ . وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ اَلَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥ اَلظُّلَفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كُرٌّ وَاَلْعَرْقُوَتَانِ اَلْخَشَبَتَانِ اَللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ اَلرَّحْلِ وَاَلْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ اَلَّذِي يَضُمُّ اَلْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَاَلْبِدَادَانِ فِي اَلْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ اَلْكُرِّ فِي اَلرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ اَلْبِدَادَيْنِ لَا

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثمّ يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخّرنا مادّة الرَّحى لئلّا ينقسم الباب . ولعلّ هذا الخلط من غلط النسّاخ

٣) وفي الاصل اتّساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتَنَقَّل (اطلب المخصَّص ٧ : ١٤٠)

٥) ويروى : الادم الذي يُضَمُّ بِهِ

يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ ٱلظَّلَفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ ٱلرَّحْلِ ٱلْقَبَائِلُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلْمُؤَخَّرَةِ ٱلْغَاشِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ٱلدَّامِغَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ ٱلْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا ٱلْحِنْوَانِ اَهِلَّةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي يَضُمُّ ٱلْعَرْقُوَتَيْنِ ٱلْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ ٱلْعَرَاصِيفُ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْخَشَبَ ٱلْاِسَارُ وَهِيَ ٱلْأُسُرُ ، فَاِنْ كَانَ فِي ٱلرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَٱسْمُ تِلْكَ ٱلرُّقْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ (مَهْمُوزٌ) ، وَمِنَ ٱلرِّحَالِ ٱلْقَاتِرُ وَهُوَ ٱلْجَيِّدُ ٱلرَّقُوعِ (١ عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْمِعْقَرُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَٱلْمِلْحَاحُ ٱلَّذِي يَعَضُّ (٢ ، وَٱلْمِرْكَاحُ (105) ٱلَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ ٱلرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلدِّثْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ وَٱلْغَبِيطِ اَيَّ ذٰلِكَ كَانَ ، وَٱلشَّرْخَانِ جَانِبَا ٱلرَّحْلِ

(ٱلرَّحَى وَمَا فِيهَا) ٱللُّهْوَةُ مَا ٱلْقَيْتَ فِي ٱلْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : ٱلْهَيْتُ ٱلرَّحَى ، وَٱلرَّائِدُ ٱلْعُودُ ٱلَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ ٱلطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ (104) بِٱلرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ ، ٱلتِّفَالُ (٣ ٱلْجِلْدُ ٱلَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ ٱلرَّحَى ، وَٱلْقُطْبُ ٱلْقَائِمُ ٱلَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ ٱلرَّحَى وَفِيهِ ثَلٰثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقِطْبٌ

(ٱلْاَبْنِيَةُ) مِنَ ٱلْاَبْنِيَةِ ٱلْجِبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَٱلْبُرْجُدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَٱلسَّبِيجُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ يُسْتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ، وَٱلْاِرَاضُ بِسَاطٌ

١) وفي مخصّص ابن سيده (٧ : ١٤٣) : الوقوع

٢) وعبارة اللسان : الذي يَعَضُّ على غارب البعير فيعقرن

٣) قد صُحّف في الاصل بالسّفال

Digitized by Google

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ، وَالْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا اَدْرِي اَيْنَ يَكُونُ، وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ اَكْفَأْتُ الْبَيْتَ، اَلرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ اَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتِ وَاَرْدَحْتُهُ، وَالْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْاَرْضَ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ اَيْضًا، وَالْحُتْرُ اَكْفَةُ الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ، وَالْكِسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْاَرْضَ، وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ اِلَى خَارِجٍ، وَالسِّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ، وَالْاِصَارُ الطُّنُبُ وَجَمْعُهُ اُصُرٌ (وَالْاَيْصَرُ الْخَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ اَيَاصِرُ وَيُقَالُ الْاِصَارُ وَتِدٌ قَصِيرٌ لِلْاَطْنَابِ، وَالْاَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١ فِي اَعْلَى شُقَقِ الْخِبَاءِ وَاُصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْاَرْضِ، وَالصُّقُوبُ الْعُمُدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُوَانٌ، وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَالظَّهَرَةُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجَدُ وَهِيَ اَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ، وَالنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضِهِ اِلَى بَعْضٍ، فَاِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ اَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخَرِّقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ (٢ مِنْهُ اَبْنِيَةٌ اِنَّمَا الْاَبْنِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

---

١) وفي الاصل: تُخرَزْنَ

٢) في الاصل تنجز. راجع المخصّص (١٢:٦)

Digitized by Google

إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبَنْتَ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي. وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِيَ الْبَيْتُ بَهَاءً انْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ، الشُّحُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ، وَالسُّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاخِيُّ الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ. وَالْمُشَيَّدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ بَلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ. وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (١)، وَالْبَيْتُ الْمُجَرَّدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمُجَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعَوَّجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْحَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالْحَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَاجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ، وَالْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُنَّةُ وَجَمْعُهُ الْكُنَّاتُ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ، وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ

١) هذه الفقرة مروية للكسائي في المخصص (٥: ١٢٢)

Digitized by Google

اَصَحُّ ، اَلْاَصِيدَةُ كَالْخَطِيرَةِ تُعْمَلُ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَقَدْ اَصَّدْتُ الْبَابَ وَوَصَّدْتُهُ اِذَا اَطْبَقْتَهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ وَاَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرَاسْتَقَ ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ ، وَالْمِطْمَرُ الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْاِمَامَ . وَالْفُرْسُ يُسَمِّيهِ الشَّزَّ ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ الْاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْاَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوْلَجُ السَّرْبُ ، وَالطِّنُ الْمَنْزِلُ وَالطِّنُ الرِّيبَةُ وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْفَدَنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمِعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، الرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَافِدُهُ اَكْرَمُ الرَّافِدَاتْ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمِ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، وَالْاِطَامُ وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ (١ الْحِصْنِ ، الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمُرْتَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا اَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْاَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَإِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ اِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

١) في الاصل : بيت الحِصن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

Digitized by Google

ٱلْحَوَاءُ ، وَقَاعَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَمَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ (١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِي آثَارُ ٱرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . ٱلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْاَرَاجِيحُ اَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوْضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ اِلَى اَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زَحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْاَبْوَالُ وَٱلْاَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَاسَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ اَسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ اَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْاِبِلِ وَاَبْعَارُهَا جَمِيعًا . يُقَالُ فِيهَا : قَدْ اَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوأِلٌ

وَطَوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا اَطُورُ بِهِ اَيْ لَا اَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْاَرْضِ ، وَٱلْبَاءَةُ وَٱلْمَعَانُ وَٱلْمَغْنَى وَٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْمَحَلَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْمَرَبُّ (٢ ، وَٱلْمَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمَعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْاَسْ بَقِيَّةُ ٱلرَّمَادِ بَيْنَ ٱلْاَثَافِيِّ ، وَٱلضَّيْحُ (٣ ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخِيَمِ ، وَٱلْآلُ ٱلشَّخْصُ ، وَٱلْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْاِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَبَيْضَةُ

---

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

٢) قد صُحِّفَ في الاصل بالمَرْق (المخصَّص ٥ : ١٩١)

٣) كذا في الاصل . وفي مخصَّص ابن سيّدة (١١ : ٣٩) : الذَّبْحُ

ٱلدَّارِ وَسْطَهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَٱلْبَاءَةُ وَٱلسَّأْوُ (١ ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْخِبَاءِ

(ٱلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَئِيئَةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ اَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجَزُورَ ، وَٱلصِّيدَانُ بِرَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودٌ مِنَ ٱلصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ اَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَاَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمُشْكَلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ اَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمُسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ (٢ ، وَٱلْجِبَاوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ اِنْ كَانَ جِلْدًا اَوْ خَصَفَةً اَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِبَاءُ وَٱلْجِوَاءُ اَيْضًا ، وَٱلْجِعَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : اَجْعَلْتُ ٱلْقِدْرَ اِجْعَالًا اِذَا اَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِعَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُعْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ اَجْعَلْتُ لَهُ بِٱلْاَلِفِ وَهِيَ ٱلْجِعَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْاِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَاَمَّا ٱلشَّعْرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ اِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، ٱلْمِذْنَبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدْحُ ٱلْغَرْفُ

---

١) وفي الاصل : الشأو وهو تصحيف

٢) التَّوْر إناء صغير يُشرب فيه . وقد صُحّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمِسْخَنة

وَمِنْ اَفْعَالِ ٱلْقِدْرِ اَرَتِ ٱلْقِدْرُ تَأْرِي اَرْيًا اِذَا ٱحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلْقِدْرُ تَشِيطُ وَاَشَطْتُهُ اَنَا اِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ ٱلْقِدْرَ اَقُرُّهَا اِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ٱلْقُرَارَةُ وَٱلْقُرَرَةُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْهُ (١ :هِيَ ٱلْقُرَرَةُ ، كَتَّتِ ٱلْقِدْرُ تَكِتُّ كَتِيتًا اِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَاِذَا حَانَ اَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ تَضْرِيعًا ، وَٱلْحُمَمُ ٱلْفَحْمُ ، وَٱلْعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ ٱلْقِدْرِ اِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلْعَافِي وَٱلْعِفَاوَةُ (٢ ، وَٱئْتَزَّتِ ٱلْقِدْرُ ٱئْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلْقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ

وَمِنَ ٱلْاٰنِيَةِ ٱلْغُمَرُ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱللَّحْنُ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتِّبْنُ اَكْبَرُهَا ، وَٱلْمِصْحَاةُ اِنَاءٌ مِثْلُ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلْقَصْعَةُ ٱلْجَفْنَةُ . وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ، وَٱلْمَنْجُوبُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ (٣ وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْيَانُ اِذَا قَرُبَ اَنْ يَمْتَلِئَ اَوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَعْرَانُ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ اَجْمَتُ ٱلْاِنَاءَ وَاَطْفَفْتُهُ وَاَنْهَدْتُهُ وَاَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جَمَامَةٌ وَطَفَافَةٌ وَجَمَّةٌ وَطَفَفَةٌ وَقَرَابَةٌ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلْاِبْرِيقُ ، وَٱلتِّبْنُ اَعْظَمُ ٱلْاَقْدَاحِ يَكَادُ يَرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراغنة

٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكُتب العقبة والعافي والعفاوة

٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

Digitized by Google

يَرْوِي ٱلثَّلٰثَةَ وَٱلْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ ٱلْقَدَحُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ ٱلْقَعْبُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلْغُمَرُ ، وَٱلنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُحْمَلُ فِيهِ ٱلشَّرَابُ فِي جَفْنَةٍ اَوْ غَيْرِهَا ، وَٱلرَّاوُوقُ ٱلْمِصْفَاةُ ، وَاَعْظَمُ ٱلْقِصَاعِ ٱلْجَفْنَةُ ، ثُمَّ ٱلْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ ٱلْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَٱلْمُكَلَّلَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلٰثَةَ ، ثُمَّ ٱلصَّحِيفَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَ

ثُمَّ ٱلْمِيزَانُ فِيهِ ٱلسَّعْدَانَاتُ وَهِيَ ٱلْعُقَدُ ٱلَّتِي فِي اَسْفَلِ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْكِظَامَةُ وَٱلْحَلْقَةُ ٱلَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا ٱلْخُيُوطُ فِي طَرَفَيِ ٱلْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ ٱللِّسَانَ ٱلْقِيَارَانِ ٱلْوَاحِدُ قِيَارٌ ، وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْخَيْطُ ٱلَّذِي يُرْفَعُ بِهِ ٱلْمِيزَانُ ، وَٱلْمِنْجَمُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ ٱلطَّوِيلَةُ

(اَدَوَاتُ مَا يُعْمَلُ فِي ٱلْحَفْرِ) ٱلْحَدَاةُ ٱلْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدًا (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَٱلْحَدَإِ ٱلْوَقِيعِ » اَيِ ٱلْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ هَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ ٱلْكَرْزَنُ اَيْضًا (وَيُكْسَرُ اَيْضًا ٱلْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ ٱلْكِرْزِينُ فَأْسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ ٱلْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ ٱلْكِرْتِيمُ اَيْضًا ، ٱلصَّافُورُ ٱلْفَأْسُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) ٱلْحِجَارَةُ ، ٱلْمِغْوَلُ ٱلْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي ٱلسَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، ٱلْمِقْلَدُ ٱلْمِنْجَلُ ، وَٱلْعَلَاةُ ٱلسِّنْدَانُ ، وَٱلْعَتَلَةُ ٱلْبَيْرَمُ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ ٱلْبَيْتِ : سَفَرْتُ ٱلْبَيْتَ اَسْفُرُهُ سَفْرًا ، وَحُثْتُهُ اَحُوثُهُ حَوْثًا كَنَسْتُهُ . وَٱلْمِحْوَثَةُ وَٱلْمِسْفَرَةُ ٱلْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ ٱلْحَبَّ قُلْتَ : اَجْشَشْتُ ٱلْحَبَّ اِجْشَاشًا اَيْ دَقَقْتُهُ . وَٱلْمِجَنَّةُ ٱلْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . اَنْشَدَ ٱلْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلسَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَٱلْمَوَاجِنِ خَاظِبَاتٌ وَاَسْتَاهٌ عَلَى ٱلْأَكْوَارِ كُومُ

Digitized by Google

(اَيْ كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ يُقَالُ خَظَا لَحْمُهُ وَبَظَا اَيِ اشْتَدَّ) ، بَيْزَرُ الْقَصَّارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ .

وَمِنْ اَدَوَاتِ النَّسَّاجِ الْمِنْوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلُفُّ الْحَائِكُ عَلَيْهَا الثَّوْبَ وَهُوَ النَّوْلُ وَجَمْعُهُ اَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْخَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَفُّ هُوَ الْمِنْسَجُ وَلَا يُقَالُ الْخَفُّ فِي شَيْءٍ مِنْ هٰذَا ، وَالْمِخَطُّ الْعُودُ الَّذِي يَخُطُّ الْحَائِكُ بِهِ الثَّوْبَ ، الْوَشِيعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَّاجُ فِيهَا لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسْجِ .

السِّكِّينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصُّلْتَ وَجَمْعُهُ اَصْلَاتٌ ، وَالرَّمِيضُ السِّكِّينُ الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدِّ ، وَالْجُزْأَةُ نِصَابُ السِّكِّينِ وَالْمُثْرَةُ . وَقَدْ اَجْزَأْتُهَا اِجْزَاءً وَاَنْصَبْتُهَا اِنْصَابًا جَعَلْتُ لَهَا نِصَابًا وَجُزْأَةً وَهُمَا عَجْزُ السِّكِّينِ ، وَاَقْرَبْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا قِرَابًا ، وَاَغْلَفْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا غِلَافًا ، وَاَشْعَرْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا شَعِيرَةً ، وَاَقْبَضْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا (113) مَقْبِضًا ، جَلَزْتُ السِّكِّينَ وَالسَّوْطَ اِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ . وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْجِلَازُ ، فَاِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ عَلَبْتُهُ اَعْلُبُهُ عَلْبًا ، وَالسِّيَلَانُ فِي السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النِّصَابِ

وَفِي اِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَعْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَعَةِ اَقَمْتُهَا وَقْعًا اِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَرْتُهَا اَطُرُّهَا طُرُورًا ، وَذَرَبْتُهَا ذَرْبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ اَيْ اَحْدَدْتُهَا ، وَالْمُؤَلَّلُ الْمُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، وَالْمُذَلَّقُ مِثْلُهُ ، وَالْمُؤَنَّفُ نَحْوُهُ ، وَالْمُرْهَفُ الْمُرَقَّقُ ، وَالْمَسْنُونُ الْمُحَدَّدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، وَالْغَرْبُ وَالْغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ . وَالْمِسَنُّ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ عَلَيْهِ وَهُوَ السِّنَانُ اَيْضًا قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

Digitized by Google

كَحَدِّ السِّنَانِ الْقُلَّبِيِّ الْمُحَيَّضِ

وَالْخَضَمُ الْمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خَضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجِ

وَمِنْ آلَاتِ الرَّحْلِ الْحِبَالُ وَهِيَ الْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ الْمِقَاطُ الْوَاحِدُ مِقْطٌ ، وَالرِّشَاءُ الْحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَبْلًا ، الْكَرُّ الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْحِبَالِ ، وَالْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي الْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَالْبَرِيمُ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، الْقُنَّةُ الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ مِنَ اللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَالْحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ هُوَ الْمَسَدُ ، وَالْآسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى الْحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

الْمُحَمْلَجُ (١ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ الْفَتْلُ الشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ الْيَسَرُ ، الْوَتَلُ الْحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ. وَالْوَتِيلُ اللِّفُ نَفْسُهُ ، الْمَحْصَدُ وَالْمِغَارُ وَالْمِرُّ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، وَالسَّبَبُ وَالْقَرَنُ وَالشَّطَنُ (٢ كُلُّهُ الْحَبْلُ ، الْمِقْوَسُ الْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، الرُّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الْبَالِيَةُ ، وَالرِّمَّةُ الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَالْمُبْرَمُ الْمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : السَّطِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

١) وفي الاصل المحملح

٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

Digitized by Google

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَالرَّاوِيَةُ وَالشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، النَّحْيُ الزِّقُّ ، وَالْحَمِيتُ اَصْغَرُ مِنْهُ ، وَالْمِسَادُ اَصْغَرُ مِنَ الْحَمِيتِ ، وَالْكُلْيَةُ الرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ الْاِدَاوَةِ ، وَالْعِجْلَةُ الْقِرْبَةُ ، وَالْعَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةِ الْاَسْفَلُ وَجَمْعُهَا عَزَالٍ ، الْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ، اَطْرَاقُ الْقِرْبَةِ اَثْنَاؤُهَا اِذَا انْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَالْاِنْخِنَاثُ التَّكَسُّرُ ، وَالْاِدَاوَةُ الْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ الْاَسْقِيَةِ وَالْقِرَبِ الْعِرَاقُ وَهِيَ الطِّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ مُلْتَقَى طَرَفَيِ الْجِلْدِ اِذَا خُرِزَ فِي اَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالسِّقَاءِ وَالْاِدَاوَةِ ، وَاِذَا كَانَ الْجِلْدُ فِي اَسَافِلِ هٰذِهِ الْاَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَاِذَا خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ السِّقَاءَ ، وَالْجُوَّةُ الرُّقْعَةُ فِي السِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ السِّقَاءَ ، الزَّاجِلُ الْعُودُ (115) الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، الذَّوَارِعُ الزِّقَاقُ الصِّغَارُ ، وَالزَّفْرُ (١ السِّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ

فَاِنْ مَلَأْتَ السِّقَاءَ قُلْتَ وَكَّرْتُهُ وَزَكَّرْتُهُ وَطَحْرَمْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ . وَغَرَضْتُهُ اَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا الزَّافِرُ (كذا) فِي الْحَوْضِ) ، عَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ اِذَا صَبَبْتَ فِيهَا الْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا (٢ مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِالشِّينِ اِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، اَغْرَبْتُ السِّقَاءَ مَلَأْتَهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطَبَّعٌ وَمُتْأَقٌ

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصَّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصَّص (١٠ : ١١) شَرَّبْتُها وقال في الهامش : انَّما بالسين وروايةُ ابي عبيد غلط

Digitized by Google

اَيْ مَمْلُوءٌ ، جَزَمْتُهَا مَلَأْتُهَا . وَالْمُفْرَمُ الْمَمْلُوءُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . وَالْمَسْجُورُ وَالسَّاجِرُ الْمُمْتَلِئُ وَالْمُتْرَعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : اَوْكَيْتُ (١ الْقِرْبَةَ وَاَكْتَبْتُهَا وَقَمَطْتُهَا وَكَمَتْرْتُهَا وَاَعْصَمْتُهَا اَيْ شَدَدْتُهَا بِالْوِكَاءِ ، وَاَشْنَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالشِّنَاقِ . وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعِصَامُ رِبَاطُ الْقِرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : اَثْأَيْتُ الْخَرَزَ اِذَا خَرَمْتَهُ ، وَاَسَفْتُهُ وَاَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرْزَةُ وَجَمْعُهَا كُتَبٌ ، وَالْمَنَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمِنْقَاشُ ، وَالْمِفْرَاضُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالشَّبَهُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِقْرَاضَيْنِ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِاَنَّهُمَا زَوْجَانِ . وَكَذٰلِكَ الْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ

١) وفي الاصل : اوقيتُ وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرَّحْل والمَنزل

الآس ١٢٩
المِئجنة والمَواجن ١٣٢
الآخيَّة والأواخي ١٢٧
الإداوة ١٣٥
الاراض ١٢٥
أرَى يَأري ١٣١
انتزَّت القدر ١٣١
الإسار والأُسُر ١٢٥
الآسان ١٣٤
الاواسي ١٢٨
الأصيدة ١٢٨
الإصار ١٢٦, ١٢٧
الإطام ١٢٨
المُشكلة ١٣٠, ١٣٢
المُؤَلَّل ١٣٣
الإمام ١٢٨
المُؤَنَّف ١٣٣
الإياد ١٣٠
الآل ١٢٩
البَتّ ١٢٥
بَحْر الدار ١٢٨
البِدَادان ١٢٤
بَراسْنَق ١٢٨
البُرْجد ١٢٥
البرذعة ١٢٢
البَيْزَر ١٣٣
البِرام ١٣٠
البَرِيم ١٣٤
البطان ١٢٢
البَلاط ١٢٨
البَلَق ١٢٧
أبجى ١٢٦, ١٢٧
الباهي ١٢٦, ١٢٧
المَباءة ١٢٩, ١٣٠
البُوَان والبُون ١٢٦
باحة الدار والقوم ١٢٩
بَيْضةُ الدار ١٣٠
المُتأَق ١٣٥
التِبْن ١٣١
المترَس ١٢٤
التامورة ١٣١
أثأى الحَرزَ ١٣٦
الثِفال ١٢٥
الجِناوة والجَياء والجِواء ١٣٠
المِجدل ١٢٨
اجزَأهُ ١٣٣
الجُزْأة ١٣٣
جزَم السقاء ١٣٦
اجشَّ الحَبَّ ١٣٢
المُجَعْفل ١٢٤
الجَفنة ١٣٢
الجِلْب ١٢٤
الجِمار ١٣٤
الجِمال والجِمالة ١٣٠
جاوَز السكينَ ١٣٣
الجِلاز ١٣٣
الجَمامة والجَمَمة ١٣١
الجَمَّان ١٣١
الجائز ١٢٧
الجَوْسَق ١٢٨
الجُوَّة ١٣٥
جَوَّى السِّقاء ١٣٥
الجِيار ١٢٨
الحُتر والحِنَّار ١٢٦
الحَدَأة ١٣٢
الحِذْج ١٢٣
الحَرَج ١٢٣
المُحَرَّد ١٢٧
الحِزام ١٢٢, ١٢٤
المُحصد ١٣٤
احتَصَر البَعير ١٢٣
الحِصار ١٢٣
المَحْضَر ١٢٨
الحَفّ والحَفَّة ١٣٣
المَحفَّة ١٢٣

Digitized by Google

لحَقَب ١٢٢
لحِلال ١٢٣ ,١٢٤, ١٢٨
لمحْلال ١٢٩
لحِلْس ١٢٢
لحُمَم ١٣١
لحَمِيت ١٣٥
الحمارة والحمائر ١٢٦
الحُمول والحمولة ١٢٣
المُحَمْلج ١٣٤
الحُنكة والحِناك ١٢٥
الحِنوان ١٢٤, ١٢٥
الحِوَاء ١٢٩
الحوِيّة ١٢٣
حاق البيتَ بالمِحوقة ١٣٢
أَخبى وخَبَّى ١٢٧
المُخدع ١٢٧
الخِضَم ١٣٤
المِخَطّ ١٣٣
إنْخَنَثَت القِربة ١٣٥
الخَوالِف ١٢٦
الخَيم ١٢٩
الدَّوالِج ١٢٨
الدَّلْو ١٢٢
الدَّامِغة ١٢٥
الدَّيم ١٣٠
المِدْماك ١٢٨
الدِّمن والدِّمَن ١٢٩
الدِّهاق ١٣٥
الذَّاوي والذَّوْداة والدواديّ ١٢٩
الذئبة ١٢٥
الذُّؤَابة ١٢٢
ذَرَبَ الحديدة ١٣٣
الذَّوارع ١٣٥
المُذَلَّق ١٣٣
المِذنَب ١٣٠
الرؤبة ١٢٥
المَرَبّ ١٢٩
الأرباض ١٢٣
الرَّبع ١٢٨
المَرتع ١٢٨
الرجائز ١٢٤
الأراجيح ١٢٩
الرَّحا ١٢٢
الرَّدحة ١٢٦
الرَّسم ١٢٩
أَرْشى الدلو بالرِشاء ١٣٤
الرِفد ١٣١
الروافد ١٢٨
المِرْكاح ١٢٥
الرُمَّة والرِمَّة ١٣٤
رَمَضَ السكينَ ١٣٣
الرَّمِيض ١٣٣
المُرْهَف ١٣٣
الرائد ١٢٥
الرِّواق ١٢٦
الراووق ١٣٢
الراوية ١٣٥
الزاجَل ١٣٥
الزحاليف والزحاليق ١٢٩
الأزرار ١٢٦
الزِفر ١٣٥
زَكْر السقاء ١٣٥
المَزاد ١٢٢
الزوار ١٢٢
الزُّوازية ١٣٠
السَّأو ١٣٠
السَّبَب ١٣٤
السَّبيج ١٢٥
السِجفان ١٢٦
الساجر والمَسْجور ١٣٦
السَحيل ١٣٤
السُخام ١٣٠
المِسْخَنة ١٣٠
السُدَّة ١٢٧
السِدْر والسِدَر ١٢٩
السُرادق ١٢٧
سرَّب القِربة ١٣٥
السَطيحة ١٣٤
السِّطاع ١٢٧
السَعدانات ١٣٢
السَفيف ١٢٢
سَفَر البيت بالمِسْفَرة ١٣٢
السَقيفة ١٢٧
الأَسْقية ١٢٢
السكين ١٢٢
السَّمِيط ١٢٨
المِسْماك ١٢٧
سَنَهُ فهو مَسْنون ١٣٣
السِّناف ١٢٢
أَسَاف الحَرَزَ ١٣٦
السَّأف ١٢٨
السِّيلان ١٣٣
السَّوِيّة ١٢٣
الشُجوب ١٢٧
المِشْجَر ١٢٣
الشجار والمشاجر ١٢٤
شَرَّب القِربة ١٣٥
المَشْربة والمشارب ١٢٩

Digitized by Google

الشَّرخان ١٢٥
الشَّزَر ١٢٨
الشَّزْر ١٢٥ ,١٣٤
المَشْزور ١٣٤
الشَّطَن ١٣٤
الشَّعيب ١٣٥
أَشْعَرَهُ ١٣٣
الشَّغْرَة ١٢٢
الشكال ١٢٢
الشَّكيم ١٣٠
المشكاة ١٢٨
الشَّليل ١٢٢
اَشْنَقَ القربة ١٣٦
المُشَيَّد والمَشيد ١٢٧
شَاطَ يشيطُ وَاشَاط ١٣١
الصَحيفة ١٣٢
الصَحن ١٣١
المِصْحاة ١٣١
التصدير ١٢٢
الصَّاروج ١٢٨
الصَّرح ١٢٨
صَرْحةُ الدار ١٢٩
الصُفَّة ١٢٤
الصَقب والصُقُوب ١٢٦
الصَّاقُور ١٣٢
الصُلت ١٣٣
الصَّاد والصَيْداء والصِيدان ١٣٠
أَضْرعت القِدر ١٣١
الضَبْح ١٢٩
الطِباب والطِبابة ١٣٥
المُطَبَّع ١٣٥
طَحرمَ السِقاء ١٣٥
طرَّ الحديدةَ ١٣٣
الطَّوارف ١٢٦
الطَفافَة والطَفَفَة ١٣١
الطفَّان ١٣١
الطافح ١٣٥
الطَلَل ١٢٩
المِطْمَر ١٢٨
الطِنء ١٢٨
الطُنب والأَطناب ١٢٧
الطَنَف والطُنف ١٢٧
الطنفسة ١٢٣
الطَوْر والطَوَار ١٢٩
الظَّعينة ١٢٣
الظَلفتان ١٢٤
المَظنَّة ١٢٩
الظَهرة ١٢٦
العَتَبة ١٢٧
العَتَلة ١٣٢
العَذَبة ١٢٢ ,١٣٢
العجلة ١٣٥
العَضُدان ١٢٤
العَرس والمُعَرَّس ١٢٧
عَرْصةُ الدار ١٢٩
العَراصيف ١٢٤
العَرقة ١٢٦
العِراق ١٣٥
العَرُقوتان ١٢٤
عَظْم الرحل ١٢٤
العُسّ ١٣١
العَزْلاء ١٣٥
الأَعْشار ١٣٠
اَعْصم القربة ١٣٦
العِصام ١٣٦
العافي والعُفَاوة ١٣١
العُقبة ١٣١
المعقَر ١٢٥
عُقْر الدار ١٢٨
العَقار ١٢٨
العَقْل والمِعْقِل ١٢٨
العَلاة ١٣٢
العُنَّة ١٢٩
العَالَة ١٢٨
عَيَّن القربةَ ١٣٥
الغَبيط ١٢٣
اغرَب السِّقاء ١٣٥
غرَض السقاء ١٣٥
الغَرض والغرضة ١٢٢
الغَرْف ١٣٠
الغاشية ١٢٥
اَغْلَفَهُ بالغِلاف ١٣٣
الغُمَر ١٣١ ,١٣٢
المَغْفى ١٢٩
المُغار ١٣٤
المِغول ١٣٢
الفَأْس ١٢٢
الفِئام ١٢٣ ,١٣٤
الفِتان ١٢٣
الفَدَن ١٢٨
المُفْرَم ١٣٦
المُفْعَم ١٣٥
الفَليجة ١٣٢
أفواه الازقَّة ١٢٨
الفِيار ١٣٢
اَقْبَضهُ ١٣٣
المَقْبِض ١٣٣
القبائل ١٢٥

Digitized by Google

القَتَب ١٢٣
القاتِر ١٢٥
القَدَح ١٣٢
المِقْدح ١٣٢
القدّاحة ١٢٣
القِدْر ١٢٢
القَدير ١٣١
قرّ القِدرَ ١٣١
القَرّ ١٢٣
القُرَرة والقُرارة ١٣١
أقرَب الإناء فهو قَرْبان ١٣١
أقْرَبهُ بالقِراب ١٣٣
القِربة ١٢٢
المقْراض ١٣٦
القُرْطاط والقُرطان ١٢٣
القَرَن ١٣٤
القَصْعة ١٣١ ,١٣٢
القُطب ١٢٥
القَعْب ١٣٢
القَعْران ١٣١
قَمْطرَ القربةَ ١٣٦
القنّة ١٣٤
المِقْوس والمقاوس ١٣٤
قاعةُ الدار ١٢٩
القَيْد ١٢٥
أكْتَب القِربةَ ١٣٦
الكُتْبة ١٣٦
كَتَّت القِدرُ ١٣١
الكِدْن ١٢٣
الكَرّ والاكرار ١٢٤
الكَرّ والكُرور ١٣٤
الكِرْكِرَة ١٢٢
الكِرتِم ١٣٢
الكَرْزن والكِرْزن والكِرْزين ١٣٢
الكِرْس ١٢٩
الكِسر ١٢٦
الكِظامة ١٣٢
الكِفْل ١٢٣
الكِفاء ١٢٦
الكِلْس ١٢٨
الكُلْيَة ١٣٥
كَمْتَر القِرْبة ١٣٦
الكَنيف ١٢٩
المِلْحاح ١٢٥
اللَّحن ١٣١
اللُّهْوَة ١٢٥
المُمَرّ ١٣٤
المَرَس ١٣٤
مَارِعَة الدار ١٢٩
المَسَد ١٣٤
المِساد ١٣٥
المَعان ١٢٩
المِقَاط والمُقُط ١٣٤
الملاط ١٢٨
المَنجوب ١٣١
النّاجود ١٣٢
المُنْتَجَد ١٢٦
المِنْجَم ١٣٢
المُنْتَجَع ١٢٨
النَحيزة ١٢٦
النحي ١٣٥
المِنْتاخ ١٣٦
أنْصَبهُ ١٣٣
النّصاب ١٣٣
النَّضَد ١٢٦
النَّمَقة ١٢٢
المِنْقاش ١٣٦
المِنماص ١٣٦
النَهْدان ١٣١
النَوْل والأنْوال ١٣٣
المِنْوال ١٣٣
الهَودج ١٢٢ ,١٢٣
الهلال الاهلّة ١٢٥
الوَألة ١٢٩
الوثيّة ١٣٠
الوَئل والوَثيل ١٣٤
الوِراك والمَورك ١٢٢
الميزان ١٢٢
الوَشيعة ١٣٣
الوَصيد ١٢٨
الوَضين ١٢٢
وقَعَهُ بالمِيقَعَة ١٣٣
وكَّر السقاء ١٣٥
أوْكَى القِربة ١٣٦
الوَلِيّة ١٢٣
اليَسر ١٣٤

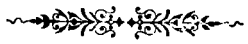

Digitized by Google

كتاب

اللبأ واللبن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبةٌ عليا شوَّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثره اللسانية . وهذا ما حدا جناب اللغويّ المعلم سعيد افندي الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكيَّة سنة ١٨٩٤ عن نسخةٍ وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف لهُ المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدَّروها حقّ قدرها

وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويَّة على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى « كتاب اللبأ واللبن » وجدناهُ في المجموع (١ الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين اللذين نشرناهما في اوَّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر الامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدة فصول لغويَّة جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في ڤينَّة الدكتور المذكور وكتاب المُداخَل لابي عمر المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢ وكتاب المتشابه للامام ابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوَّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . اما كتاب اللبأ واللبن الذي نتولَّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩–٣١) وقد راجعناهُ على المعجمات الكبرى لئلَّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصليَّة . سبحان من لم يَشِنْ كمالَهُ نقصٌ ولا خلَل

---

١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويَّة ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦

٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلَّة المقتبس في العام المنصرم

Digitized by Google

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلميّ الرّقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٩ م) فاقرّ به . قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٨ م) فاقرّ به . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمّد بن سعيد بن ابراهيم بن نبهان الكاتب بقراءتي عليه فاقرّ به في ٤٩١ (١٠٩٨ م). قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فاقرّ به في صفر ٣٢٥ (٩٣٧ م) . قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السريّ السرّاج النحوي. قال: اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكّري. قال: اخبرنا ابو الحاتم سَهل بن محمّد السّجستاني وابو الفضل العبّاس بن الفرَج الرياشي قالا: قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

اَلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اَللِّبَإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ): اَللَّبَأُ (١) وَلَبَأْتُ اَلنَّاقَةَ (٢ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلَبَةٌ) ، وَاَلْمُفْصِحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ اَلنَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اَللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا اَنْقَطَعَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ اَلرَّمَثَةُ (٣ تَنْزِلُ فِي اَلضَّرْعِ بَعْدَ اَلْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَثَتْ

١) اللبأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبَأَها
٣) الرَّمْثة بقيّة من اللبن في الضَّرْع

Digitized by Google

وَرَمَّثَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْثَةً وَالْجَمْعُ الرُّمَثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفُفَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَالْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسَطِ النَّهَارِ فَتِلْكَ الْوُسْطَى هِيَ الْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَالدَّوْقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدَّوْغَ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدَّوْقَ ، وَالْإِدْلُ الْخَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وَالْكَثُّ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ اللَّامِ) اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ . الرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَوَاقُ وَالْفُوَاقُ الدُّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عُجِلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَالْفِيقَةُ أَيْضًا وَالْفَوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجُفَالَةُ وَالثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ . قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خُمْرَةٌ بِنْ ثُمَالِهَا فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تَسْمَنُ

وَمِنْهُ النَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْفَصِيحُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السِّقَاءِ ، وَمِنْهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثْرِهِ اَيْضًا ، وَٱلْخَامِطُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اَطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَٱللَّبَنُ ٱلْمُطَعَّمُ ٱلَّذِي قَدْ اَخَذَ طَعْمَ ٱلسِّقَاءِ ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْمُحَلِّ وَٱلْقَارِصِ وَهُوَ ٱلْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُحَلُّ وَٱلسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي ٱلسِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ ٱلْعُمَاهِجُ اَيْضًا ، وَمِنْهُ ٱلْعُكَلِطُ وَٱلْعُثَلِطُ وَهُوَ ٱلْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلرَّثِيئَةُ وَهُوَ اَنْ يُحْلَبَ عَلَى ٱلْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ ٱلْهُدَبِدُ اَيْضًا ، وَهُوَ ٱلْمُوتَلِخُ وَٱتْلَخَ اِتْلَاخًا ، وَمِنْهُ ٱلْمُثْمِرُ وَٱلْمَغِيرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ اِلَى ٱلْمَرَارَةِ ، وَٱلصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ ٱلْحَامِضُ هُوَ ٱلْحَامِزُ ، ثُمَّ ٱلْحَازِرُ وَهُوَ اَشَدُّ حَمْضًا مِنَ ٱلْحَامِضِ ، وَٱلْعَاتِكُ مِثْلُ ٱلْحَازِرِ ، وَٱلْعَرِقُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْحَمَضِ ، وَٱلْقَاطِعُ وَٱلْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَٱلْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَٱلصَّرِبُ مِثْلُ ٱلْعَرِقِ اَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ ٱللَّبَنُ وَٱمْذَقَرَّ وَٱخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ اِذَا تَقَطَّعَ مِنَ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي ٱلسِّقَاءِ اِذَا كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَٱلضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَنْوُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ اَيْضًا اِذَا حُلِبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَٱلضَّهْلُ مَا ضَهَلَ اَيْ تَجَمَّعَ فِي ٱلسِّقَاءِ اَوِ ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَٱلْعَكِيسُ اَنْ يُخْلَطَ ٱللَّبَنُ بِإِهَالَةٍ اَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ ٱللَّبَنِ عَلَى ٱلتَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ ٱلصِّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ ٱلْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَٱلْحَضَارُ وَٱلشُّمَالُ ٱلَّذِي مَاؤُهُ اَكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَٱلْقَطِيبَةُ اَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ ٱلْمَعْزِ بِلَبَنِ ٱلضَّأْنِ ، وَهِيَ ٱلنَّخِيسَةُ اَيْضًا تُدْعَى ٱلنَّخِيسَةَ اِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ، وَيُقَالُ: رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَلَّقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا، وَٱلْهَجِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنْ اَلْبَانِ ٱلشَّاءِ، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ:

اَبِنْ لِي يَا كِعَابُ إِذَا كَعُوبٌ اَصَمَّ قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
اَحَبُّ إِلَيْكَ اَمْ عُسٌّ مُدَوَّرٌ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلْاَصِيلُ

وَٱلشَّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَوْرَقُ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيءُ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِاَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ اَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ:

وَاَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ:

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِاَبْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَاَبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَائِثُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعُ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً، وَٱلْبَشَنِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ،

تَمَّت صفات اللبأ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى

Digitized by Google

ملحق

بكتاب اللبإ واللبن

في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمَّة للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

اَبْوَابُ اَللَّبَنِ وَاَلشَّرَابِ

(87) اَوَّلُ اَللَّبَنِ اَللَّبَأُ وَاَلَّذِي يَلِيهِ اَلْمُصِحُ يُقَالُ اَفْصَحَ اَللَّبَنُ اِذَا ذَهَبَ اَللَّبَأُ عَنْهُ ، ثُمَّ اَلَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ اَلضَّرْعِ خَارًّا اَلصَّرِيفُ ، فَاِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ اَلصَّرِيحُ ، اَلْمَحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ اَلْمَاءُ حُلْوًا كَانَ اَوْ حَامِضًا ، فَاِذَا ذَهَبَتْ عَنهُ حَلَاوَةُ اَلْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَاِنْ اَخَذَ شَيْئًا مِنَ اَلرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَاِنْ اَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُحَلٌّ ، فَاِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ اَلْحَلَاوَةِ فَهُوَ فُوهَةٌ (١ ، وَاَلْاُمْهُجَانُ اَلرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَاَلْعَكِيُّ اَلْمَخْضُ ، فَاِذَا حَذَى اَللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ، فَاِذَا خَثَرَ فَهُوَ اَلرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذٰلِكَ اَسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَاَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ اَلْعُشَرَاءِ مِنَ اَلْاِبِلِ . وَهِيَ اَلْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ فَهُوَ اَسْمُهَا) قَالَ :

---

١) كذا رواهُ في مخصَّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد . ثم رواهُ بالفاء « فوهة » عن صاحب كتاب العين

Digitized by Google

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

اَيْ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ. اَيْ وَمَنْ لَكَ بِالْخَاثِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ. يَقُولُ اِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخُوضَ (١ وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ) ، فَاِنْ شُرِبَ قَبْلَ (79) اَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ اِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ اِدْرَاكِهِ ، الْهَجِيمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ ، فَاِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَاِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذِقٌ (٢ ، فَاِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ اِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَا بِاِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمْضًا ، فَاِنْ خَثَرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَاطٌ وَعُكَاطٌ وَعُجَاطٌ وَهُدَبِدٌ ، فَاِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا اِلَّا مِنْ عُدَّةِ اِبِلٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاثِرًا ، فَاِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ اَيَّامًا حَتَّى اشْتَدَّ حَمْضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ، فَاِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمْضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ ، فَاِذَا صُبَّ لَبَنُ حَلِيبٍ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِضَّةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَائِنًا مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَاِنْ سُخِّنَ الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ. وَقَدْ صَحَرْتُهُ اَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَاِنْ اُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، يُقَالُ لِلَّبَنِ اِنَّهُ لَسَمْهَجٌ اَوْ سَمَلَّجٌ اِذَا كَانَ حُلْوًا دَسِمًا ، فَاِذَا اَدْرَكَ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ لِيُمْخَضَ قِيلَ: قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُؤُوبًا. وَالرُّؤُوبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ فَاِذَا ظَهَرَ

١) وفي الاصل المخوض

٢) في الاصل مُنذقة وهو غلط

Digitized by Google

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ ٱلْمُثْمِرُ ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ يُقَالُ رَأَيْتُ (80) أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيْقَظَنِي حِينَ ٱلْهَاجَتْ غَيْنِي أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلْمُرْغَادُ مِثْلُ ٱلْمُلْهَاجِ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْحِثِرٌ ، فَإِنْ خَثَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذٰلِكَ بَعْدَ ٱلْخُرُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثِّرٌ يُقَالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلْكَثْأَةُ وَٱلْكُثْعَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ ٱلْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُمْخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْذُقُ ٱلْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَّرْتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَضَارُ ، وَٱلْمَهْوُ ٱلرَّقِيقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَاءِ وَقَدْ مَهَا مَهْوَةً ، وَٱلْمَسْجُورُ (١ ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ (٢ مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ :

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ (٢ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ ٱللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ (٣

وَٱلثُّمَالَةُ رَغْوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلْجُبَابُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

١) وفي الاصل المسحُور (اطلب المخصّص ٥ : ٤٦)
٢) وفي الاصل : النسوْ
٣) صُحّف الاصل بكذب وورود

Digitized by Google

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّاوِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرْكَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ الْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصِّبْيَانُ قِيلَ : أَدَّوَوْهَا . هِيَ الدِّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرِّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذٰلِكَ الرِّسْلُ فِي الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، الْغُبْرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَالْإِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وَكَذٰلِكَ النَّبِيذُ . وَاسْمُ مُضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ الْخَرَطُ (1 وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرْبِضَ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجُ لَبَنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطَعُ الْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ فَإِذَا أَحْمَرَّ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ . فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ لَهَا عَادَةٌ فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (2 وَخَلَصَ ذٰلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَهُوَ الْأَثْرُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ ارْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ قَرْدًا جَمَعْتُ

١) وفي الاصل : الخَوَط وهو تصحيف

٢) وفي الاصل : جاز

Digitized by Google

ٱلسَّمْنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلِ ٱلسَّمْنِ ٱلْقَلْدَةُ وَٱلْقِشْدَةُ وَٱلْكُدَادَةُ

وَمِنَ ٱلشُّرْبِ ٱلتَّغَمُّرُ يُقَالُ : تَغَمَّرْتُ (مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْغُمَرِ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ) ، فَإِنْ اَكْثَرَ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ اَمْغَدَ اِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ ٱلرِّيَّ نَصْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ اَبْضَعَنِي وَاَنْقَعَنِي (82) ، وَٱلشَّحُّ دُونَ ٱلنَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ اَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ اَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ اَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَأَزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ اَجْأَزُ ، فَإِذَا اَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ : سَفِفْتُ ٱلْمَاءَ اَسِفُّهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ اَسُفُّهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ اَسْفَهُهُ تَقُولُ : وَٱللّٰهِ اُسْفِهُكَهُ كُلَّهُ . اِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذٰلِكَ بَغِرْتُ بِٱلْمَاءِ بَغَرًا وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ (١ ٱلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذٰلِكَ ٱلْاِعْظَارُ وَقَدْ اَعْظَرَنِي ٱلشَّرَابُ ، ٱلتَّرَشُّفُ ٱلشُّرْبُ بِٱلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ ٱلْحِمَارُ اِذَا اِمْتَلَأَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ٱلْمُجَدَّحُ ٱلشَّرَابَ ٱلْمَخُوضُ بِٱلْمِجْدَحِ

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَهِيَ ٱلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ ٱلصُّبْحُ اَيْ طَلَعَ ، وَاِذَا سَقَى غَيْرَهُ اَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ ٱلرَّجُلَ اَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ ٱلشَّرَابَ قَالَ : زَغَلْتُهُ زُغْلَةً اَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، اَقْمَعْتُ بِمَا فِي ٱلسِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ اَوْ اَخَذْتُهُ ، ٱلْغَرْقَةُ مِثْلُ ٱلشَّرْبَةِ قَالَ ٱلصَّمَّاخُ يَصِفُ ٱلْاِبِلَ :

---

١) وفي الاصل لحظهُ وهو تصحيف

Digitized by Google

تُضْحِي وَقَدْ ضَمَنَتْ ضَرَّاعُهَا غَرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَالنُّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُعَبٌ، قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَزَبَّجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا، نَيَّفَ فِي الشَّرَابِ أَرْتَوَى قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ الرِّيَاحِيُّ: «أَشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّزْ» قَالَ:

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّزِ فِي فَمٍ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

Digitized by Google

فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللَّبإ واللَّبن

الإثر ١٤٩
الإدل ١٤٣
الإدلة ١٤٧
اتلخ اتلاخاً ١٤٤
المُوتلخ ١٤٤
البثنية ١٤٥
المُبحثر ١٤٨
الباسل ١٤٤
بضع به وابضعهُ ١٥٠
بغر بالماء ١٥٠
المُشمر ١٤٤ ,١٤٨
الثُمال ١٤٤
الثُمالة ١٤٤ ,١٤٨
جزز جأزاً ١٥٠
الجباب ١٤٨
المُجدَّح ١٥٠
الجاشرية ١٥٠
الجُفالة ١٤٣
الحاذق ١٤٤
الحازر ١٤٤ ,١٤٧
الحضار ١٤٤
الحقبن ١٤٤
أحلبهُ ١٤٩
الإحلاب ١٤٩
الحلب ١٤٣
الحامز ١٤٤
الحامض ١٤٤
حثر اللبنُ ١٤٤
الحاثر ١٤٥
أخرطت فهي مُخرط ١٤٩
الخرط ١٤٩
المخراط ١٤٩
الخضار ١٤٣
الإخلاص ١٤٩
الخُلوص ١٤٩
اختلف اللبنُ ١٤٤
الخامط ١٤٤ ,١٤٦
الدَّوق ١٤٣
دوى اللبنُ ١٤٩
ادواهُ ١٤٩
الداوي ١٤٩
الدُّواية والدِواية ١٤٥ ,١٤٩
الإذواب والإذوابة ١٤٩
الرَّثيثة ١٤٤ ,١٤٧
إرتجن اللبنُ ١٤٩
الرسل والرسل ١٤٩
الترشف ١٥٠
المُرضة ١٤٧
المُرغاد ١٤٨
أرمثت الناقة ورمثت ١٤٢ ,١٤٣
الرَّمثة والرُّمثة ١٤٢ ,١٤٣
راب يروب ١٤٦ ,١٤٧
الرَّائب ١٤٥ ,١٤٦
الرُّوب ١٤٧
السَّجاج ١٤٣ ,١٤٨
زغل الشرابَ ١٥٠
المَسجور ١٤٨
سفَّ الماءَ واسفَّهُ ١٥٠
سفتَ الماءَ سفتاً ١٥٠
سفهَ الماءَ ١٥٠
السِّمار ١٤٣ ,١٤٨
سمَّرَ اللبن ١٤٨
السَّامط ١٤٣
السَّملَّج ١٤٤ ,١٤٧
السَّمهج ١٤٧
الشَّحُّ ١٥٠
الشَّهاب ١٤٥
الصَّبوح ١٤٣
صحر الحليب ١٤٧
الصَّحيرة ١٤٧
الصَّرب ١٤٤
الصَّرب والصَّرَب ١٤٧
الصَّريح ١٤٣ ,١٤٤
الصَّريف ١٤٥

Digitized by Google

الصَّرَى والصِّرَى ١٤٣
صَفَحَهُ صفحاً ١٥٠
الصَّقَرَة ١٤٤
الصَّقْر ١٤٧
الصِقَعْل ١٤٤
الضَّرِيب ١٤٤, ١٤٧
الضَّهْل ١٤٤
ضَبَّحَ اللبنَ ١٤٨
الضَّبِيح ١٤٣, ١٤٤
الضَّبِيح والضَّباح ١٤٨
طَشَّرَ اللبنَ ١٤٨
الطَّثْرَة ١٤٨
المُطَعِّم ١٤٤
ظَلَمَهُ ١٤٧
الظَّلِيمة ١٤٧
المظلوم ١٤٥, ١٤٧
العَاتِك ١٤٤
العُثْلط ١٤٤, ١٤٧
العُجَلِط ١٤٧
العَرِق ١٤٤
أَعْظَرَهُ الشرابُ ١٥٠
العُفَاقة ١٤٣
العَكِيس ١٤٤, ١٤٧
العُكَلِط ١٤٤, ١٤٧
العَكِيّ ١٤٦
العُلالة ١٤٣
العُماهج ١٤٤
الغُبْر ١٤٩
الغَبُوق ١٤٣
الغَرِيض ١٤٣
الغَرْقَة ١٥٠
غَجَحَهُ غَجْحاً ١٥٠
تَغَفَّقَ الشرابَ ١٥٠
تَغَمَّرَ ١٥٠
الغَمِير ١٥٠
فَثَأَ اللبنُ ١٤٥
الفَاثِيّ ١٤٩
أَفْصَحت الناقة ١٤٢
المُفْصِح ١٤٢, ١٤٦
الفَصِح ١٣٦
تفلَّق اللبنُ ١٤٤
الفَوَاق والفَيِقَة ١٤٣
الفُوهة ١٤٦
قَرَدَهُ قَرْداً ١٤٩
القَارِص ١٤٤
القَشْدَة ١٥٠
القَطِيب والقَطِيبَة ١٤٤, ١٤٥
القَاطِع ١٤٤
القِلْدة ١٥٠
أَقْمَعَ به ١٥٠
القُوهة ١٤٦
الكَتُّ ١٤٣
كَثَأَ اللبنُ ١٤٨
الكَثْأة ١٤٨
كَثَعَ اللبنُ ١٤٨
الكَثْعَة ١٤٨
الكُدَادة ١٥٠
الكُدَيْراء ١٤٧
لبأ الناقة ١٤٢
اللَّبَأ ١٤٢, ١٤٦
اللَّجَاج ١٤٨
المُلْهَاج ١٤٨
مَجِر بالماء ١٥٠
المَحِض ١٤٣, ١٤٦
المُحَمَّل ١٤٤, ١٤٦
المَذِيق ١٤٣, ١٤٨
أَمْذَقَ اللبنُ ١٤٤
المُذْقِر ١٤٧
مَزَّرَ الشراب ١٥١
مَضَرَ اللبنُ ١٤٩
المَاضِر والمَضِير ١٤٤, ١٤٩
أَمْغَدَ ١٥٠
المُمْغِر والمِمْغَار ١٤٩
مَقَّقَ الشرابَ ١٥١
الأُمْهُجان ١٤٦
مَهُوَ مَهاوة ١٤٨
المَهْو ١٤٨
النَّخِيسة ١١٤, ١٤٧
نَسَأَ اللَّبَنَ ١٤٣
النَّسْء ١٤٣, ١٤٨
نَصَحَ الرِّيَّ ١٥٠
نَضَحَ ١٥٠
النُّعْبَة ١٥١
المُنْغِر والمِنْغَار ١٤٩
نَقَعَ به وأَنْقَعَهُ ١٥٠
النَّهِيدة ١٤٥
الهَجِيمَة ١٤٥, ١٤٧, ١٤٨
الهُدَيد ١٤٤, ١٤٧
الهَادِر ١٤٨
تَوَتَّحَ الشرابَ ١٥٠
الأَوْرَق ١٤٥

Digitized by Google

رسالة في المؤنّثات السماعيّة

استنسخنا هذه الرسالة من كتاب مخطوط فيهِ عدّة مقالات لغويّة اوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة. ونظن انّ الرسالة في المؤنّثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون الفاتحة ل. ش

(قال) انّ معرفة المؤنّث السماعيّ متعسّرة. اما طريق معرفتها فتتبُّع كلام العرب. وكلامهم قد جُمع على الاكثر. ونحن نذكر هنا المؤنّثات السماعيّة بحيث لا يبقى منها الّا النادر ونرتّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم:

﴿ الهمزة ﴾ أُذُن. إِصْبَع. أَرْوَى (اي الوعل الجبليّ). أَرْضٌ. إِنْسٌ. آل (وهي السراب). أُلُوب (وهي النشاط والريح). أَزْب. أَجَأ (اسم جبل). إِبِل. إِسْتٌ. أَفْعَى. أُضْحَى

﴿ الباء ﴾ بُنْصُر. بِئْر. بَاع. بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثُّمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر). واما ثَعْلَب وثُعْبَان وثَدْي فتؤنّث وتذكّر

﴿ الجيم ﴾ جَراد. جِنّ. جَحِيم. جِعَار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر). جَهَنَّم. جَرُورُ. جَام. جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلَاق (وهي الموت). حَضَا (اسم نجم). حَرْب. حَضَاجِرُ (وهي الضبع). حَرُور (وهي الريح الحارّة بالليل). حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل). حَانُوت. واما الحَال والحمّام فيذكّران ويؤنّثان

﴿ الخاء ﴾ خَيْل. خِنْصِر. خَمْر. وجميع اسماء الخمر ومعانيها. واما

Digitized by Google

الخِرْنِق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكّر ويُؤنّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دَار . دَلْو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . امّا الدّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكاء (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذّهَب فيذكّر ويؤنث . الذّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشّمال وغيرهما . الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هى قطعة من الجراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامّا الروح بمعنى المهجة فمذكّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الإسْت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي السلطة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَفَط . سُلَّم . سِلَاح . سَرَاويل . سَبَاطِ (وهي الحُمّى) . سَقَر . سُوق . سُرًى . سَمُوم (وهي الريح الحارّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمال . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي مثل الحَدُور) . صَبًا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامّا صَلِيف (وهي صفحة العُنُق) فتذكّر وتؤنّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضأن . ضُحًى

Digitized by Google

﴿ الطاء ﴾ طـاغُوت . طَبَق . طَويّ (وهي اسم البئر) . طَير . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمْر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الاوّل من البيت . واسم لمكّة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منـازل القمر) . عَجْز . عَشَاء . عَصاً . عَنْـكَبُوت . عَنْز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخْذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرَف خفّ البعير) . فِهْر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأْس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبـل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَليبٌ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفٌّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَوْد (وهي الطريق الى موضـع مرتفع صعب) . كَأْس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَظَـى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِّرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعًا (وهي الكِرش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحْلَق بهِ الرأْس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفس . نَوًى

Digitized by Google

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) . هُدَى

﴿ الواو ﴾ وَطِيس : وَرِك . وَعْل (وهي الحِمَا) . وراء

﴿ الياء ﴾ اليَمِين (بجميع معانيها) . يَد . يَسار . يَعْرُب (اسم قبيلة) . ويزاد على ما تقدَّم اسماء البلدان . وحروف الهجاء . والحروف نحو : في وعلى . كلها مؤنثات سماعيَّة . وقد نظم ابن الحاجب المؤنَّثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني ... بمسائل فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغير علامةٍ ... هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنَّث ثمَّ ما ... هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما التي لا بدَّ من تأنيثها ... ستون منها العين والآذانِ
والنفس ثم الدار ثمَّ الدلو من ... اعدادها والسنّ والكفَّانِ
وجهنَّم ثم السعير وعقرب ... والارض ثم الاستُ والعضدانِ
ثم الجحيم ونارها ثم العصا ... والريحُ منها واللَّظى ويدَانِ
والغولُ والفردوس والفُلك التي ... تجري وهي في البحر في الأعرانِ
وعَروض شعر والذراعُ وثعلبٌ ... والملح ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمَّ المنجنيق وارنبٌ ... والخمرُ ثم التِّبرُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهرٍ حكمهم ... ابدًا وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين للينبوع والدِّرع التي ... هي من حديد قدكَ والقدَمانِ
وكذاك في كبد وفي كرشٍ وفي ... سَقَرٍ ومنها الحرب والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في ... افعىً ومنها الشمس والعَقبانِ
والعنكبوت منهـا والموسى معًا ... ثم اليمينُ واصبع الانسانِ
والرجل منهـا والسراويل التي ... في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشَّمالُ من الاناث ومثلها ... ضبع كذاك الكف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيرًا ... هو كان سبعة عشر للتبيانِ

Digitized by Google

السِلم ثم المسك ثم الصدر في لغـة ومثل الخال كل أوانِ
والليث منها والطريق وكالسرى ويُقـال في عُنقٍ كذا ولسانِ
وكذاك اسماء السَّبيل وكالضحى وكذا السلاح لقاتلٍ طعَّانِ
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رحمٍ وفي السكين والسلطانِ
وقصيـدتي تبقى واني اكتسي ثوب الفنـاء وكل شيء فانِ

Digitized by Google

رسالة في الحروف العربيّة

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة مجموع فيه عدّة مصنّفات لغويّة وادبيّة وفقهيّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اوّلها ارجوزة في الالفاظ المثلّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة. ويليهما رسالة اقدم خطًّا في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جليّ يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة. مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. امّا مؤلفها فلم يصرّح باسمهِ ولعلّها لاحد قدماء النحويين لم يمكنّا أن نتحقّقهُ. وغاية ما نعلم انّ بعض اللغويين وضعوا في ذلك تآليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيبانيّ (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمّد الجعد (ص ٨٣). وقد بحثنا في مخطوطات المكاتب الاوربيّة فلم نجد من ذلك شيئًا يرشدنا الى ضالّتنا وكذلك في كشف الظنون للحاج خليفة لم يُذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لها مع هذه الرسالة وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطليوسيّ وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البونيّ. فمن ثمّ تولّينا طبع هذا الاثر القديم ليسلم من الضياع والامل معقود باحد القرّاء ان يفيدنا عن صاحبهِ. وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها. وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّد اوّلا معاني الحرف تباعًا ثمّ يُعقبها بالامثال منفردةً. فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح. ثمّ ذيّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمّةً لمعاني الحروف واستدراكًا لما فات المؤلف

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً: ١ً الف الأصل في الافعال مثل: أبى يأبى ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في اكتُبْ واحْضَرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو: أكْرِمْ وأنعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبا ويَضْربانِ ٦ً الف التثنية كما في: زيدان وعَمْران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى: آنذرتَهم ٨ً الف التفضيل كقولك: زيد أفضل من عمرو ٩ً الف التعجُّب نحو: أحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل: أزيدٌ قائم ١١ً الف الإنكار مثل قولهِ تعالى: أتدْعون بعلًا ١٢ً الف التقرير مثل قولهِ تعالى: ألستُ بربكم. قالوا: بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصُرُ ١٤ً الف النداء في مثل: أزَيْدُ ١٥ً الف الندبة كقولك: أزَيداه ١٦ً الف الاعراب مثل: رأيتُ اخاك واكرمتُ اباك ١٧ً الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ً الف الزيادة مثل: أفْعَلَ ١٩ً الف التأنيث مثل: دنيا وحمراء ٢٠ً الف الصفة مثل: أحمَر وأصفَر ٢١ً الف جمع التكثير كما في منَابر ومسَاجِد ٢٢ً الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١

---

١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ً الف التَّسوية كقولك: سواء عندي أيموتُ ام يحيَا ٢ً الالف المبدلة من نون التوكيد نحو: ولا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدن ٣ً الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضربنانِّ ٤ً الف القافية كقول الشاعر:

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعاً فيك منسكباً قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وَجَبَا

٥ً الف لام المعرفة نحو الرَّجل. وقد احصى الثعالبي في كتاب سر العَرَبية معاني اخرى للالف في وزن أفْعَل كالحينونة في مثل قولك: أحْصَدَ الزرعُ اي حان أنْ يُحصد. وكالوجدان في مثل:

Digitized by Google

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه : ١ً باء الاصل مثل باء كَتَبَ وَضَرَبَ ٢ً باء الوصل كقولك : مرَّ زيد بعمرٍو ٣ً باء البدل عن الميم نحو : سَبَدَ رأسهُ معناهُ سَمَدَ رأسهُ ٤ً باء القسم نحو : باللهِ ٥ً باء الثمن نحو : اشتريتُ بدرهم (١

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه : ١ً تاء الاصل نحو : ثَبَتَ ٢ً تاء التأنيث مثل : ضربَتْ وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ً تاء المتكلم مثل : ضربتُ ٤ً تاء المخاطب نحو : انتَ وضربتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضَرَبْتُ وضَرَبَتِ ٦ً تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو : تاللهِ (٢

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء الاصل (٣

﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ً جيم الاصل نحو : جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر :

أَكْذَبْتُهُ اي وجدتهُ كذَّاباً . والاتيان كقولك : أحسنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن . ومما يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما . والهمزة تُبدل من الين فيُقال : آديتهُ على الامر وأعديتهُ اي قوَّيتهُ وقوم عَبَاديد وأبابيد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22)

١) (الباء) ومما يضاف الى وجوه الباء انها تاتي : ١ً زائدة فيقال : اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معيناً اي كفى الله . وتزاد في خبر ليس نحو : ليس الله بظالم . وبعد فعل التعجب : أحسنْ بفلان اي ما احسنهُ ٢ً وللباء الجارَّة معانٍ متعدّدة كالالصاق نحو : مسحت يدي بالارض . والاستعانة نحو : كتبتُ بالقلم . والمصاحبة نحو : اذهب بسلام اي مع سلام ٣ً وتاتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول : لقيتُ بهِ شرًّا اي منهُ . واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ . وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها . وحلَّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ً وتبدل الباء من الميم كقولك : أرْمى على الحمسين وأربى . ولون أرْمَد وارْبَد اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 10) ٥ً وتأتي في كلام العامَّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣ : ٤١٥ , ٤٧٦)

٢) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انَّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو : اتَّحد . وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو : اتَّخذ . وكذلك تزاد على الاسم والحرف كما تزاد على اوزان الفعل نحو : تَتْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدمة ورُبَّت وثُمَّت في رب وثَمَّ

٣) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انَّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَف وجَدَثَ للقبر . والحُفالة والحثالة المردئ من كل شيء . وثَلَغَ راسهُ وفلقهُ اي شدخهُ . وتبدل من تاء افتعَلَ في الثلاثي الذي اوَّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَدَ واثَّنى

ريا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حُجَّتِـجْ فلا يزالُ شـاحِجٌ يأتيكَ بِـجْ

اي قبلتَ حجَّتي ويأتيك بي (١

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو: فَرِحَ (٢

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو: فَرْخ (٣

﴿ الدال ﴾ على وجهين: ١ً دال الاصل نحو: مَدُود ٢ً دال البدل من الذال نحو: ادَّكَرَ (٤

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (٥

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو غَزَا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزْدِل ورَزَبَ بمعنى يَسدِل ورَسَبَ (٧

---

١) حكى ابن السكيت في الابدال (ed. Haffner, p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو: ارتكَّ وارتجَّ. وريح سَيْهَج وسَيْهَك اي شديدة. وسَحَكَهُ كَسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٢) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26): ان الحاء والهاء تتبادلان وانى لذلك بدَّة شواهد كَمَدَحَ ومَدَهَ وقَحَلَ جلدُهُ وقَهَلَ وجَلِحَ راسُهُ وجَلِهَ. ونَحَمَ ونَهَمَ. وكذلك الحاء والخاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاحت. والحَشّ والخَشّ اي اليابس. وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذلهُ. ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضبَعَت الخيل وضَبَحت اي نحمَتْ ورجل عُفَاضِح وحَفَاضِح اي كثير اللحم. وبَعْثَر المتاعَ وبحثره اي فرَّقهُ

٣) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ed. Haffner, 32) كصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ. وكَبَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجب

٤) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو: ادَّقَعَ واذْدَكَرَ وازْدَهَرَ. وتُبدل من السين والذال والزاي في الاصول نحو: هَرَدَ الثوب وهَرَتَهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ib. §3-§4). والدَحْدَاح والذحذاح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ. ونَدَرَ الشيء ونزر

٥) (الذال) تبدل من التاء فيقال تَلَعْذم وتَلَعْثَمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بذر وبزر وذَبَرَ الكتاب وزبرهُ

٦) (الراء) تُبدل من اللام فيقال الثَّرة بمعنى الثَّلة اي الدرع ورَجُل وَجِر ووَجِل وَرَبَكَ الامرُ ولَبَكَهُ (ib. §9)

٧) (الزاي) تُبدل ايضاً من الصاد كمزْدغَة ومِصْدَغة. وبزَقَ وبَصَقَ (ib. 43-44)

Digitized by Google

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسدَ ٢ً سين الطلب نحو استنجَدَهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: أستقام ٤ً سين البدل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كصَفَقَهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (١

﴿ الشين ﴾ الشين على وجهين: ١ً شين الاصل نحوُ شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُش اي رَأيتُكِ (٢

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٣

﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (٤

﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ً طاء الاصل نحو: طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو: أضطَرَّ (٥

﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦

﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ً عين الاصل مثل: عُمَر ٢ً وعين البدل عن الهمزة فيقولون: رَعَيْتُ وجههُ اي رأيتُ (٧

---

١) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً. والصيرورة يقال استَنْسَر البُغاث اي صار نسرًا. وهي تُبدل من عدَّة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسهِ وسوسهِ اي خلقهِ. وكالوَطْس والوَطْث للضرب الشديد بالخفّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ. (ed. Haffner. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٢) يزاد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكَسْكَسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين

٣) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْمَصَ اناءهُ ومَضْمَضَهُ ونَصْنَصَ لسانهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ. وقصَّ وقطَّ. وأَمْلَصَت الناقة وأَمْلطت (ib. 48-49)

٤) تُبْدل تاء افتعَلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اضَّرَبَ

٥) تتبادل مع الدال نحو: قَطْني ذلك وقَدْني اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَت وغَلَط ومطَّهُ ومدَّهُ. ومع الجيم كَبطَ الجُرْح وبَجَّهُ وأَجُم وأَطُم للبيت المربَّع. ومع الصاد كما مرَّ (ib. 46-49)

٦) يجوز قلب تاء افتعل ظاءً في الافعال التي اوَّلها ظاء نحو: اظَّلَمَ

٧) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكّ ويوم الكّ اي شديد الحرّ

Digitized by Google

﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو : غَفَرَ (١

﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ً فاء الاصل نحو : فَارس ٢ً فاء العطف كقولك دخل المسجد فصلّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو :إنْ يأتي فلهُ الشكر ٤ً فاء الجزاء انتني فأُكرِمَك (٢

﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٣

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه : ١ً كاف الاصل :نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قولهِ : ليس كمثل الله شيء ٣ً كاف البدل عن القاف مثل : كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل :ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قولهِ تعالى: كسرابٍ بقيعةٍ (٤

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً لام الاصل مثل : لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبْد ٣ً لام الجنس نحو :اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل : هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو : الحمدُ لله ٦ً لام التَّمليك نحو : عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضرب ٨ً لام التأكيد كقولهِ تعالى: لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو: لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة: جاء ليملكَ ١١ً لام العَرْض (كذا دون مثل)

وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ed. Haffner, 22) . وكذلك العين والحاء كما مرَّ . والعين والغين كالوَعْل والوَغْل اي الملجأ وبَعْثَرَ المتاع وبَغْثَرَهُ

١) تأتي الغين بدلاً من العين كما سبق. وبدلاً من الحاء كالخِطْريف والغِطريف اي الواسع . وغَبَنَ الثوب وخبَنَهُ (ib. 32)

٢) (الفاء) افاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو: زار الملك فالوزير . والتعقيب نحو: غزا مصر ففتحها . والسببيَّة نحو: شرب السمَّ فمات . ومن وجوه الفاء كياضا للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعرض والتمني فتنصب فعل المضارع نحو : لا تسرق فَتُقْتَلَ . وليت لي مالاً فأُعْطيَك . وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيدٌ . وقد مرَّ انَّها تبدل من الثاء . وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للعداوة . وسلكان الحجَل وسلفاها اي اولادها

٣) (القاف تُبْدل من الجيم كزلقت قدمُهُ وزلجَت . والبائقة والباجة اي الداهية . وتُبْدل من الكاف كقول : قَشْطَهُ وكَشْطَهُ . واعرابي قُحّ وكُحّ . ولون اقهب واكهب (ib. 37)

٤) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك . ومن معانيها المرادفة لَعَلى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ . وقد مرَّ انَّها تكون بدلاً من الجيم والفاء والقاف

Digitized by Google

١٢ً لام العلّة نحو : فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث لهُ : يا لَزَيد لِعَمْرو ١٤ً لام التعجُّب نحو : يا لِأَمرٍ غريب ويا لله (١

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثل : نصرتُمْ ٤ً ميم البدل عن النون نحو : أَين وأَيم وهي الحيَّة . ويقال : يوم غَيْن كما يقال يوم غَيْم (٢

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً نون الاصل نحو : نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو : أَنْقَطَعَ ٣ً نون العرض نحو : أَلا أَنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : نَنصُرُ ٥ً نون المخبر عن نفسهِ وعن غيرهِ نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التاكيد : والله

---

١) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام : لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل . ثمَّ عدَّدوا للام الجرّ معاني مختلفة بلَغوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف . ومن معانيها الاستحقاق نحو : العزّ لله . والصيرورة للموت ما تلدُ الامهات . وتأتي بمعاني حروف غيرها كمعنى (الى) نحو : ارسل لهُ اي اليهِ . ومعنى (على) نحو : خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان . ومعنى (في) : مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ . ومعنى (من) خرج لوقتهِ اي من وقتهِ . ومعنى (بعد) . كتبهُ لثلاثٍ خلون من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ . وقُدعى لام الوقت او لام التاريخ . ومعنى (عند) : صلّى لطلوع الشمس . وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك : ضرب لزيدٍ اي ضربهُ . ويا بؤسًا للحرب اي يا بؤسها . امَّا اللام الجازمة فتتقدَّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعد الفاء والواو وثمَّ : فَلْيكتب . امَّا اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة : زيدٌ لَعاقل . واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتاكيد : انَّ الله لَعادل . ولام جواب لو : لو جاء لأَكرمناهُ . ولام الاشارة للبعيد نحو : ذلك وتلك . وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner ,1) انَّ اللام تكون بدلًا من النون نحو : هتنت السماء وهتَلَتْ . وعُلْوان الكتاب وعُنْوانهُ . صَنَّ اللحمُ وصَلَّ . وبدلًا من الدال (ib.. 46) نحو : مَعْكُون ومَعْكُود اي محبوس . ومَعَلَهُ ومعَدهُ اذا اختلسهُ . وبدلًا من الراء كما مرَّ

٢) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . واما للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرَجُل قُسْحُم اي واسع الصدر . وزُرْقُم اي ازرق . وشَدْقَم اي واسع الشدق . وتتبادل الميم مع الباء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليهِ المؤلف ونصَّ عليهِ ابن السكيت (ib. 17)

Digitized by Google

لأَفعلنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الاعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (١

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً واو الاصل نحو : وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو : عَمرو ٣ً واو العِوَض نحو يُوسر بقلب الياء واواً ٤ً واو الجمع نحو : مُسلمُون ٥ً واو الضمير نحو : كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو : ضربتُ زيداً وعمراً ٧ً واو الاستقبال نحو : تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو : قَدِمَ وهو يَبكي ٩ً واو القسم نحو : والله ١٠ً واو الاشباع نحو : عَلَيْهُمو ١١ً واو الندبة نحو : واعَيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجُلٍ كريمٍ زرتُهُ معناهُ رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو : عمرو . فصلاً لها عن عُمَر ١٤ً واو الاعراب نحو : جاء أبوكَ (٢

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً هاء الاصل نحو : هَرَبَ ٢ً هاء الزيادة نحو : طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو : نصرهُ ٤ً هاء التأنيث نحو : قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو : رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو : قُضاة وكَتَبَة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغة نحو : رجل عَلَّامَة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقولهِ تعالى : ما أَغنى عنّي ماليَه (٣

---

١) (النون) تكون زيادة النون في اوَّل الكلمة كالنُّخْروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفعل مطاوعة فعل وكما في قَلَنْسوة . وفي الاخر كضَيْفَن اي الضيف والمتطفل وكَرَعْشَن للذي يرتعش . ومما فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية الواقية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة ونون المثنَّى والجمع السالم نحو : زَيْدان وزَيدُون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون اما مشدَّدة كيضربنَّ واما خفيفة كيضربَنْ . وتُبدل من العين كقولك أَنطاهُ : لغة في أعطاهُ

٢) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وكَوْثر وفي وزن إفعوعل كإعذوْذب . ومن معانيها المميِّة في المفعول معهُ نحو : سرتُ والشَّمسَ اي مع الشمس . ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر والنهي والاستفهام الخ نحو : لا تَنهَ عن خُلق وتأتيَ مثلَهُ . ومن الطوارئ الجارية عليها انَّها تُقلَب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وُكلان ووُرات (ed. Haffner 62) . وتتبادل مع الهمزة نحو : أَرَّخ الكتاب وورَّخهُ . وأَكَفْتُ الدابَّة ووكَفتها . وآخيتُهُ وواخيتهُ

٣) (الهاء) ومما يزاد على قول المؤلف هاء المرَّة والنوع كميتَة وضَربة . وتُبدل الهاء

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين : ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو : لا يَنصُرْ

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً : ١ً ياء الاصل مثل : رَمى يَرْمي ٢ً ياء الزيادة مثل : بَيْطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل : سيّد وميّت ٤ً ياء الضمير مثل : تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو : يَضرِبُ ٦ً ياء الاشباع نحو : عليهِ ٧ً ياء الاضافة مثل : غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل : قُرَيْرَة ٩ يا النسبة نحو : بصري ١٠ً ياء التثنية نحو : الرجلين ١١ً وياء الجمع نحو : رايتُ المسلمين ١٢ً وياء الاعراب نحو : مررتُ باخيك (١

تمّ والله اعلم بالصواب

من الهمزة فنقول أرَقتُ الماء وهرقتُهُ . وأيا زيد وهَيَا (زيد ed. Haffner, 25). وتبدل من الحاء والخاء كما مرّ

١) (الياء) تُبدَل الياء من الهمزة نحو: يَلمَعِيّ وألمعِي وأرَقان وبَرَقان (ib., 54) ومن الحيم كما مرّ

Digitized by Google

شرح مثلّثات قطرب

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لقّب سيبويهِ اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمّد بن المستنير النحوي وكان يتردّد اليهِ لياخذ عنهُ العلوم اللغويّة فقال لهُ يوماً : ما انت الّا قطرب . فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم . توفي قطرب سنة ٢٠٦ هـ (٨٢١م) ولهُ عدّة تصانيف لغويّة كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فَعَل وأفعَل وغير ذلك ممّا لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم . قال ابن خلكان في ترجمتهِ : « وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيراً لكن لهُ فضيلة السبق » . ويريدون بالمُثلّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة ومثلّثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمّة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيّلها بالشروح اللاتينيّة وقد صنّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلّبي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء . وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلّثات الدريّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف نَيل الارب في مثلّثات العرب وعبد الهادي نجا الابياري صاحب نفح الاكمام في مثلّثات الكلام . وفي مكتبتنا الشرقيّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢ هـ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلّثة شرحها باسماط مربّعة تُختم بقافيّة النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها . ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلّثات قطرب في خمس صفحات خطّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمهُ عبد الرحمان السنهوري الشافعي فاحببنا نشرهُ . وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وهنا نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و « ش » . وبينهما فرق اخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدّمة والخاتمة للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

Digitized by Google

(ص ١٦) بسم الله الرحمن الرحيم

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري ... الرازقِ المهيمن الغفارِ
ربّ السماء فالقِ الاسحارِ ... وخالق الاسماع والابصارِ
وبعد تسليمي على كلّ نبي ... اشرعُ في مثلّثاتِ قطرُبِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ ... تروقُ في مسامعِ النظّارِ
اجعل مفتوحَ الحروفِ اوّلا ... وبعدهُ المكسورَ والضمَّ ولا
فلا تكن في نظمها مؤوّلا ... فهو الذي قد صحَّ في الاخبارِ

(قطرب) يامولعاً بالقضب ... والهجر والتحبُّبِ
في جدّهِ واللعبِ ... حبُّك قد برّح بي
ان دموعي غمرُ ... وليس عندي غمرُ
يا أيُّهاذا الغُمرُ ... أقصِرْ عن التعتُّبِ

(ش) يُقال للماء الكثيرِ غمرُ ... والحِقدُ في الصدر فذاك غِمرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمرُ ... ان لم يكن حبرًا من الاحبارِ

(ق) بدا وحيّا بالسّلامْ ... رمى عَذُولي بالسِّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ ... وكفّهِ المُختضبِ (ص ١٧)

(ش) تحيّة الناس هيَ السّلامُ ... مُدوَّرُ الاحجار فالسِّلامُ
عروقُ ظهر الكفّ فالسُّلامُ ... بل أنملٌ تُزانُ بالأظفارِ

(ق) نمَّ قلبي بالكَلامْ ... وفي الحشا منهُ كِلامْ
فسِرتُ في الارض الكُلامْ ... لكي انالَ مطلبي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكَلامُ ... واسمُ الجراحات هي الكِلامُ
والارض ذات الوعر فالكُلامُ ... وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

Digitized by Google

(ق) نُبتُ بارض حَرَّهْ معروفـةٍ بالحَرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ ارثِ لما قـد حلَّ بي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ والعطش الشـديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العَفاف فهي الحُرَّهْ محجوبـةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جَدَّ الاديمَ حَلَمُ وما بقي لي حِلَمُ
وما هنـاني حُلَمُ مـذ غِبتَ يا معذِّبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلَمُ ثمَّ احتمالُ الشرّ فهو الحِلَمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلَمُ وذلك اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهدتُ يومَ السَّبْتِ إذ جاء مُحذَى السِّبتِ
على نَبـات السُّبْتِ في المهمَـهِ المستصعَبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبْتُ واحمرُ النعـال فهو السِّبْتُ
والنَّبْتُ كالخُطميّ فهو السُّبْتُ ينبت من تتـابُع الامطارِ

(ق) خدَّد في يومٍ سَهَامْ قلبي بأمثـال السِهامْ
كالشمس اذ ترمي السُّهامْ بضوئهـا واللهبِ

(ش) الحرُّ اذ يَشتـدُّ فالسَّهامُ والنَّبـل اذ تُراش فالسِّهامُ
لُعابُ ضوء الشمس فالسُّهامُ اذا رمَتْـهُ كشواظِ النَّارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعوهْ لمـَّا أتى بالدَّعوهْ (ص١٨)
فقلتُ عنـدي دُعوهْ ان زُرتمُ في رَجَبِ

(ش) وقـلْ الى الله الدُّعاء دَعوهْ مَن يدعُ للغير فهو دِعوهْ
او يَدعُ للطعـام فهو دُعوهْ وتلك من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّرْبِ ولم أزِدْ عن شِرْبِ
فانقلبـوا بالشُّربِ ولم يخـافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شرب خمرٍ شَرْبُ والحظُّ في الماء لكلِّ شِرْبُ
ونفسُ رشفِ الخمر فهو شُربُ يُسيغـهُ بقدرة القهَّارِ

(ق) رام سلوك الخَرْقِ مع الظريف الخِرْقِ
انَّ بيـان الخُرقِ منـهُ ركوب الشَّعَبِ

Digitized by Google

(ش) والارضُ مهما اتّسعت فالخَرْقُ وكاملُ السخاء فهو الخِرْقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرقُ فاجتنبْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زاد كثيرًا في اللّحا من بعد تقشير اللِّحا
لمّا رأى شيب اللُّحى صرَّم حبل السّببِ

(ش) ثمَّ مُلاحاة الرجال فاللّحا والعودُ إذْ يُقشَر والشعرُ اللِّحا
كذلك العظمانِ سُمّيا اللُّحى في الحنك الاسفلِ والعذارِ

(ق) سار مجدًّا في المَلا وأنجز الشوقَ مِلا
بلبس رَيْطٍ كالمُلا فصحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعة الناس الكثير فالمَلا وما مُلي من الإناء فالمِلا
ملاحف النسا تسمَّى بالمُلا تستر جسم الشخص وهو عارِ

(ق) شكلٌ لهُ كشكلي يتّمني بالشِكلِ
وغلّني بالشُكلِ في حبهِ وا حرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَكلُ والظُرف والدلال فهو الشِكلُ
وجمعُكَ الشِكالَ فهو الشُكلُ للخيل ان تُصادُ في المضارِ (ص١٩)

(ق) صاحبَني وصَرَّهْ في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
وما بقي في الصُّرَّهْ خردلةٌ من ذهبِ

(ش) وقلّة الجمع تسمَّى الصَّرَّهْ وليلة البرد تسمَّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصُّرَّهْ حرزًا على الدرهم والدينارِ

(ق) ضمّنتهُ بيت اكَلا بالحظّ مني واكِلا
فشحَّ قلبي واكُلى عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيّبُ المرعى يسمَّى بالكَلا والحفظُ بالشيء يُسمَّى بالكِلا
وكُلية الحيوانِ تُجمعُ اكُلى جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق) طارَحني بالقِسْطِ ولم يزِن بالقِسْطِ
ففيهِ عَرفُ القُسْطِ والعنبرِ المُطيَّبِ

(ش) الجَورُ في الاحكام فهو القَسْطُ والعدل والاحسان فهو القِسْطُ
ثمَّ الذي يباع فهو القُسْطُ يفوح طيبُ نشرهِ في النارِ

Digitized by Google

(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعالُهُ بالجِدِّ
القيتُهُ بالجِدِّ المُطَّل المضطربِ

(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ نعمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تغزرُ فهي الجُدُّ تُملأُ من غمائم الامطارِ

(ق) غنّى وغنّتهُ الجَوارْ بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوت الجُوَّارْ ثمَّ انثنوا بالطربِ

(ش) جاريةٌ تجمعها جَواري والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوت يُسمَى بالجُوار كما اتى عن صَخْب اهل النارِ

(ق) قام بقلبي أُمَّهْ عند زوال الإِمَّهْ
فاستمعوا يا أُمَّهْ بحقكم ما حلَّ بي

(ش) الشجُّ في الراس يسمَّى أُمَّهْ والخصبُ والنِّعمة فهي الإِمَّهْ (ص ٢٠)
وتابعو كلّ نبيٍّ أُمَّهْ معروفةٌ في سائر الامصارِ

(ق) قولوا لأَطيار الحَمامْ يبكينَني حتَّى الحِمامْ
ألا ترى يا ابن الحُمامْ ما في الهوى من كَرَبِ

(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ والموتُ والهلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسم شخصٍ رجلٍ حُمامُ تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ

(ق) كأَنَّ ما بي لَمَّهْ مذ شاب شعر اللِّمَّهْ
وما بقي لي لُمَّهْ وزال عني نشَبي

(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ ووفرة الشَّعر تسمَّى اللِّمَّهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ تجمَّعت من سادةٍ اطهارِ

(ق) لمَّا اصاب مَسْكي فضاح طيب المِسْكِ
وكان فيهِ مُسكي وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإهاب فهو المَسْكُ والطيب لا يُنكر فهو المِسْكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المُسْكُ تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلَّت دموعي حَجْري وقلَّ فيهِ حِجْري
لو كنتُ كابنِ الحُجرِ لَضاع مني أدبي

Digitized by Google

(ش) مقـدَّم القميص فهو حَجرُ والعقل في الانسانِ فهو حِجرُ
ووالد امرئ القيس فهو حُجرُ اعني بذاك آكلَ المرارِ

(ق) ناولَ بَرْد السَّقـطِ من فيـهِ غير السِّقطِ (كذا)
فلاحَ رميُ السُّقْطِ من خدّه كالشُّهبِ

(ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السَّقطُ والزند اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والوَلد غير التـامّ فهو السُّقطُ فلم يعش بين ذوي الاعمارِ

(ق) هذي علامات الرَّقاقْ فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعـد الرُّقاق بالصدق او بالكذبِ (ص ٢١)

(ش) الارض ذات الرمل فالرَّقاقُ مهبط مجرى المـاء فالرِّقاقُ
والخـبز ان يرقَّ فالرُّقاقُ من خالص البُرِّ النقي الحُوّاري

(ق) وجدتـهُ كالقَمَّهْ في راس هذي القِمَّهْ
مطَّرحاً كالقُمَّـهْ قلت لهُ احفظ مذهبْ

(ش) اكلُ نُقَى الخوانِ فهو القَمَّهْ والراسُ والسنـامُ فهو القِمَّهْ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّهْ فازت بها جاريةُ المختـارِ

(ق) لا تركنَنْ للصَّلِ ولا تلُذْ بالصِّـلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ وانهض نهوض المجدبِ

(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلُّ والحيَّة الصغرى فهي الصِلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُّـلُّ في اكلهِ يُخشى من البوارِ

(ق) يُسفرُ عن عيني طَـلا ووجنـةٌ تحكي الطِّلا
وطليـة من الطُّلى اعنـدكم محتجبِ (كذا)

(ش) وولدُ الظبيـة يُسمَّى بالطَّلا والراح اذ تُطبَع تُسمَّى بالطِّلا
وجمع اعنـاق الانام فالطُّلى تقودُها ازمَّةُ الاقـدارِ

(ق) ديارهُ قـد عَمَرتْ ونفسهُ قـد عَمِرتْ
وارضـهُ قد عمُرتْ من بعـد رسمٍ خربِ

(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ ومرأةٌ مسنَّةٌ قـد عَمِرتْ
والارضُ بالسكنى واهلٍ عَمُرتْ كذا القرى عند ذوي الاحوارِ

Digitized by Google

(ق) لمَّا رأيتُ هجرهُ وذلَّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ مثلثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر اخر للكاتب قال :

تمَّ الكتاب بكملهِ (كذا) نعم السرور لصاحبهْ
وعفا الاله بفضلهِ وبجوده عن كاتبهْ

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين العبد الفقير احمد عبدالرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لها ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢

Digitized by Google

فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

		الصفحة
المقدمة		ج
كتاب الدارات للاصمعي	نشره الدكتور اوغست هفنر	٣
كتاب النبات والشجر للاصمعي	»	١٧
كتاب النخل والكرم للاصمعي	»	٩٣
كتاب المطر لابي زيد	نشره الاب لويس شيخو اليسوعي	٩٩
كتاب الرحل والمنزل لابن قتيبة	»	١٢١
كتاب اللبإ واللبن لابي زيد	»	١٤١
ملحق بكتاب اللبإ واللبن لابن قتيبة	»	١٤٦
رسالة في المؤنثات السماعية	»	١٥٤
رسالة في الحروف العربية	»	١٥٩
شرح مثلثات قطرب بالرجز	»	١٦٨

Digitized by Google